الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي
كلية الآداب واللغات
قسـم: اللغة والأدب العربـي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

موسومة

"إستراتيجيات تعلم اللغة"

للدكتورة ربيكا أكسفورد (تر. السيد محمد دعدور)

-دراسة كتاب-

تخصص: لسانيات وتعليمية اللغات

إعداد:

- زاود فهيمة
- سعداوي أمال

إشراف الأستاذ:

- أ.د. مصابيح محمد

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د: مصابيح محمد	مشرفا ومقررا
أ.د: بن فريحة جيلالي	رئيسا
د . يونسي محمد	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

لا تحسب المجد رطبا أنت آكله

لن تبلغ المجد حتى تعلق الصبرا

شكر وعرفان

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : { لاَ يَشْكُر اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُر النَّاس }

نحمد الله تعالى ونشكره على أن يسر لنا إتمام هذا البحث

كما نشكره على نعمة التي انعم بها علينا .

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا إرجاع الفضل لأهله و الاعتراف بالجميل و الشكر لأستاذنا الفاضل "**مصابيح محمد**" الذي غمرنا بفضله و علمه و رحابة صدره، فكان المتعهد لنا ولم يدخر جهدا و لا مساعدة إلا و بذلها ، فكان المرشد لنا بأخلاقه وإرادته وتواضعه، فوجدنا فيه المرشد والموجه والمقوم ، نسأل الله أن يجازيه خير الجزاء، وأن يطيل في عمره، ويمتعه بالصحة لخدمة العلم .

إهداء

إلى روح أبي الحبيب .....

إلى أمي الغالية .....

إلى إخوتي الأعزاء .....

فهيمة

إهداء

إلى أمي وأبي عرفانا بجميلهما.....

إلى إخوتي وأخواتي.....

وإلى أحبتي .....

وإلى جميع أساتذتي

وإلى كل من ساعدني

أهدي هذا العمل

أمال

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الله ورسوله سيدنا محمد رحمة الله للعالمين فمن أعظم نعم الله تعالى على الإنسان نعمة اللغة،التي تعد صوته ونظام تبادل الأفكار والمشاعر لديه فهي أداة للتواصل وعملية كلامية تعبر عن أغراضه وحاجياته، وهي من أهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية عبر تاريخ البشرية تختص بقدرات الإنسان ومهاراته التي تفتقر إليها الكائنات الحية الأخرى ولقد لفت القران الكريم الانتباه إلى هذه النعمة قال تعالى:

(الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) الرحمن 1-4

فالاهتمام باللغة قديم قدم الإنسان في هذا الوجود ومنذ لحظة الميلاد اللغوي الإنساني حين علم الله أدم الأسماء وأودع فيه القدرة اللغوية ومنذ ذلك الحين واللغة تنمو،فقد شهدت الدراسات اللغوية الجديدة تقدما ملحوظا يتجاوز حدود الاهتمام بلغة عينها فقد امتد الاهتمام بها إلى علوم أخرى مثل علم اللغة الاجتماعي، والنفسي والإعلامي وحتى علم لغة الحاسوب كشئ جديد ينقل الدرس اللغوي نقلا واسعا، فلا شك أن رحلة المعرفة في سعيها المثابر سوف تزيح الستار في المستقبل القريب والبعيد عن حقائق جديدة تجعلنا أكثر قربا من هذا السر العظيم في حياتنا ألا وهو اللغة وهكذا أصبحت اللغة تحقق الإبداع العلمي والذوق الأدبي والهدف من تعميمها هو إشراكها في اللغة الواحدة وهدفها السامي هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا أو سمعيا أو قرائيا وكل محاولة لتدريس اللغة يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف،ومن خلال هذا البحث كشفنا عن مدى أهمية التعلم والاكتساب اللغوي والمهارات اللغوية في تعلم الإنسان خاصة أنه موضوع من الموضوعات المثيرة والمشوقة في علم النفس اللغوي والمعرفي وعليه تتبعنا الإشكال الذي أجاب عنه الباحث من خلال دراستنا لكتابه الذي بين أيدينا والذي أبان عن أسئلة منها:

ماذا يُقصد بالتعلم؟ وما الفرق بينه وبين التعليم والتدريس والتدريب؟.

وإذا كان التعلم جد مهم في حياة الفرد فماذا يحدث لهذا الكائن الحي أثناء عملية التعلم ؟وما هي مراحل النمو اللغوي لاكتساب اللغة؟ وما العوامل التي تساعد على تعلمها وهل يا ترى يستلزم عليه تعلم المهارات مثنى دون المثنى الأخر؟أم لا يحدث هذا إلا من خلال التكامل لهؤلاء الأربعة (الاستماع،الحديث،القراءة.الكتابة)فان كان كذالك فماذا نقصد بمهارة الاستماع؟ وماذا عن المهارات الأخرى؟وما هي العوامل الخارجية مثل العمل المراد تعلمه. وكمية الممارسة وأثرها على التعلم؟وما هي الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم المتعلم؟

وللبحث في هذا الموضوع كان لابد لنا من إتباع المنهج الملائم للدراسة وكان متمثلا في المنهج الوصفي التحليلي والخطة المتبعة كانت كالأتي مع مراعاتنا واحترامنا لمنهجية الكتاب التي وضعتها ربيكا أكسفورد فكانت خطتنا:مقدمة،وفصلين،وخاتمة.

أما **الفصل الأول** كان عنوانه تلخيص كتاب استراتيجيات تعلم اللغة الذي احتوى سبعة فصول وبالنسبة للفصل الثاني فكانت دراسة بعض من القضايا التي عالجتها ربيكا من كتابها وتحدثنا فيه عن :مفهوم التعلم، ثم تطرقنا إلى الاكتساب اللغوي كيف تكتسب اللغة والعوامل المناسبة والمساعدة في تعلمها، وبعدها انتقلنا إلى المهارات اللغوية بتعريفها وأهميتها،وأنواعها ومختلف العوامل التي تؤثر على تنمية القدرة على تعلمها، ثم توصلنا إلى خاتمة من خلال رصدنا لبعض النتائج التي كانت بمثابة حوصلة عامة لبحثنا، ولا يغفل علينا أننا قد وجدنا الكثير من الدارسين والباحثين اللذين تطرقوا لموضوع اللغة العربية في دراستها وتحليلها والى استراتيجياتها المتبعة مثلما تحدثت عنه ربيكا في كتابها استراتيجيات تعلم اللغة ومن بينهم :

_اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدكتور سعد على زاير،سما تركي داخل.

_التعلم نظريات وتطبيقات،دكتور أنور محمد الشرقاوي.

_تدريس فنون اللغة العربية.دكتور علي أحمد حساني.

_المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دكتور محسن على عطية.

_المهارات القرائية والكتابية،طرائق تدريسها واستراتيجياتها،دكتور رانيا قاسم عاشور،محمد فخري مقدداي.

المهارات اللغوية، دكتور ابتسام محفوظ أبو محفوظ.

وبما أننا اخترنا هذا الكتاب كان لنا فيه سببٌ ألا وهو قيمة اللغة العربية وكيف أنها مهمة في تعلم الدارس وفي اكتسابه جملة من المهارات وتطور مكتسباته ورصيده المعرفي واللغوي، كما لا يفوتنا أن نشير إلى بعض الصعوبات التي تعترض أي باحث في أي ميدان كان وهو بصد انجاز بحثه ولعلّ أهمها صعوبة التحكم في المادة المعرفية لكونها ثرية ومتشعبة بالعديد من المعلومات والآراء وعدم تمكننا من توظيف المعلومات كلها لكثرتها. ومهما كان ما توصلنا إليه فإننا حقا لم نستوف البحث حقه، ورغم هذا ندعو الله أن يكون هذا العمل ولو كان قليلا أن يكون مقبولا وذا فائدة لغيرنا من زملائنا الدارسين والباحثين.

وفي الأخير نتقدم بالشكر للمولى عز وجل بتوفيقه لنا ثم إلى أستاذنا المشرف الذي كان سندا معاونا لنا ولم يبخل علينا بالعطاء وبالنصح والإرشاد والى كل من ساعدنا من قريب كان أو من بعيد.

من إعداد: زاود فهيمة

سعداوي أمال

2021/06/ 15

البطاقة الفنية

البطاقة الفنية :

اسم الكتاب: إستراتجيات تعلم اللغة

المؤلف: ربيكا أكسفورد

تعريب: السيد محمد دعدور

الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية

رقم الإيداع: 1996/7802

الترقيم الدولي: 6-1461-05-977

الطبعة: مكتب النسر للطباعة ت: 242.971

تصميم الغلاف وفصل الألوان: سكانينج هاوس ت: 2453577

هذا الكتاب ترجمة وتعريب للكتاب:

Oxford, EL. (1990) language learing statigies what evry teacher should know boston MA Heinle & Heinle publishers.

أما عن سيرتها الذاتية فقد تعذر علينا إيجادها لكون الكاتبة **ربيكا أكسفورد** أجنبية، فهذا ما استصعب علينا أنها غير معروفة لقلة وجود المعلومات عنها، ولكن **محمد دعدور** قد قدم لمحة بسيطة بحيث أنها تتلمذه على يدها لأنها، صاحبة أحدث مدخل لتعلم اللغة في الوقت الحاضر، وهي من رواد استراتجيات تعلم اللغة في العالم، وكان لها عظيم الفضل، وجليل الأثر في بلورة هذه الاستراتجيات في ذهني وتعميق المفاهيم المتعلقة بها، حيث قال **محمد دعدور** أنه نال شرف في ترجمة كتابها الحالي إلى اللغة العربية، وقد سبق ترجمته إلى لغات أخرى من قبل.

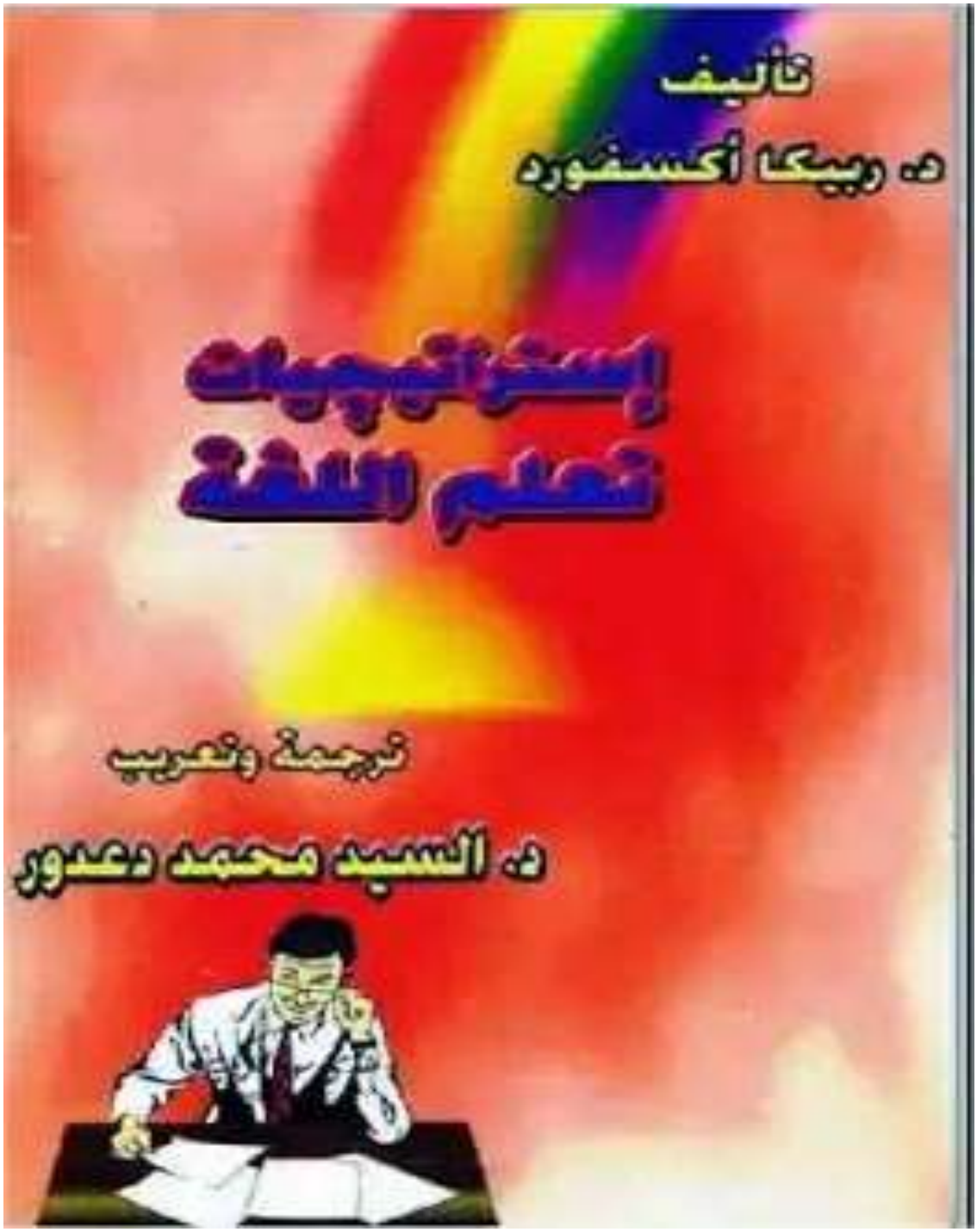
تأليف
د. ربيكا أكسفورد
إستراتيجيات
تعلم اللغة
ترجمة وتعريب
د. السيد محمد دعدور

القسم الأول: تلخيص كتاب

"إستراتيجيات تعلم اللغة"

د.ريبكا أكسفورد

الفصل الأول: نظرة عامة إلى إستراتيجيات تعلم اللغة

الفصل الثاني: الإستراتجيات المباشرة المختصة بتعلم اللغة

الفصل الثالث: تطبيق الاستراتجيات المباشرة في تعلم مهارات اللغة الأربع

الفصل الرابع: الإستراتجيات غير المباشرة والمستخدمة لتدبير عملية التعلم بصورة عامة

الفصل الخامس: تطبيق الإستراتجيات غير المباشرة في تعلم مهارات اللغة الأربع

الفصل السادس: تقويم إستراتجيات تعلم اللغة والتدريب على استخدامها

الفصل السابع: إستراتجيات التعلم حول العالم

تلخيص الفصل الأول: نظرة عامة إلى استراتيجيات تعلم اللغة

كتاب استراتجيات تعلم اللغة من تأليف الدكتورة ربيكا أكسفورد صاحبة أحدث مدخل لتعلم اللغة في الوقت الحالي وهي من رواد استراتيجيات تعلم اللغة في العالم وكان لها فضل كبير في بلورة هذه الاستراتجيات في ذهن الدكتور محمد دعدور الذي تتلمذ على يديها حينما أجرى بحث الدكتورة في الولايات المتحدة الأمريكية حول هذه الاستراتجيات وكان له شرف ترجمة كتابها الحالي إلى اللغة العربية وقد سبق ترجمة هذا الأخير إلى عدة لغات أخرى ولهذا بعد إضافة جديدة للقارئ العربي عامة حيث يجد فيه معلومات ثرية بها يستطيع تعلم لغات أجنبية جديدة كما يسهل عليه انتقاء استراتجيات التعلم التي تناسبه و تسير له تعديل المهارات التي يرغب فيها كما أن هذا الكتاب مليء بالأمثلة القيمة والحية التي ترجمها وسعى إلى تقديمها للمعلم والمتعلم حتى يتسنى لهم تناولها بشكل يسر وسلس .

حيث بدأ الكاتب هذا الفصل بطرح مجموعة من الأسئلة يحاول الإجابة عنها بعد وهي على النحو التالي : **لماذا تعد استراتجيات التعلم مهمة ؟**

حسب نظر ربيكا أكسفورد الاستراتيجيات هي خطوات يتبعها الطلاب من أجل تعزيز تعلمهم فهي مهمة في تعلم اللغة على وجه الخصوص حيث أنها أدوات قيمة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي التي تعد ضرورية لتطور كفاءة الاتصال اللغوي واستخدام الاستراتجيات المناسبة والصحيحة والملائمة ينتج عنها تقدم قي براعة التعلم وازدياد الثقة لدى المتعلم، وهذه الاستراتجيات ليست بالجديدة إنما وجدت قديما وكان يطلق عليها حيل الاستذكار mmemonic devices، أو حيل الذاكرة memory devices استخدمت من طرف رواة القصص لكي يتذكروا أدوارهم التمثيلية وهكذا ...[1] والآن ولأول مرة أصبحت استراتجيات التعلم متداولة على نطاق واسع في مجال التربية بصورة عامة وتحت أي مسمى سواء كانت

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتيجات تعلم اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية، مكتب النسر للطباعة 242 - 971، 1996م، ص 11.

مهارات التعلم learming skills أو مهارات تعلم كيفية التعلم learming to learm skills أو مهارات التفكير thinking skills، أو مهارات حل المشكلة problem solving skills– فإن استراتجيات التعلم هي الطريقة التي يسلكها الطلاب لتعلم كم هائل من المواد ابتداء من تعلم القراءة في اللغة الأم، مرورا بتعلم المشكلات الالكترونية وانتهاء بتعلم لغات جديدة هذا ما جعل الأمر يتخطى إلى وضع حلقات الدراسة العلمية work shop التي تدور حول الاستراتجيات للتعلم في جذب واستقطاب المتعلمين.

ما الطريقة المثلى لاستخدام هذا الكتاب في فهم استراتجيات التعلم ؟

تنظيم الكتاب وأفضل الطريقة لاستخدامه:

أولا: إن الغرض والهدف الأساسي لهذا الكتاب هو جعل الاستراتجيات التعلم شيئا يفهمه جيدا معلمون اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، بحيث يمكنهم مساعدة طلابهم على أن يصبحوا متعلمين. **ثانيا:** أنه يقدم أفكارا تفيد القراء من غير المعلمين والطلاب، **ثالثا:** أفضل طريقة لاستخدام هذا الأخير هو إتباع خطوات تنظيم الفصول على حسب ما جاء فيها ولتركيز على الجانب العملي لها فكل فصل يحتوي على أسئلة تمهيدية وملخص وأنشطة تعين القارئ على الفهم الأفضل، فمثلا رأيناها أنها وضعت لكل فصل تدريبات الاستخدام استراتجيات التعلم الموجودة قي الملاحق، ثم هناك فصلان تطبيقان (3.5) و بها من الأنشطة والتدريبات التي تهدف إلى تحقيق الطبيعة العلمية لهذا الكتاب ثم الملاحق (1.2.3) تتعلق بقائمة تفيد في قياس استخدام الاستراتجيات، والملحق رقم (4) يشير إلى المصادر التي أخذت منها العبارات الاستهلالية المستخدمة في أول كل فصل والملحق رقم (5) يوضح التدريبات الخاصة بكل فصل،[1] أما الفصل الحالي يقدم فكرة عامة عن استراتجيات تعلم اللغة، والفصل الثاني يبين الاستراتجيات المباشرة لتعلم لغة جديدة والفصل

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص ص 12 ، 13 ، 14.

الثالث يطبق تلك الاستراتجيات على المهارات الأربع، والفصل الرابع يستعرض ثلاث أنواع من الاستراتجيات غير المباشرة التي يستخدمها الطلاب في عملية تعلمهم، أما الفصل الخامس فيوضح كيفية استخدام هذه الاستراتجيات غير المباشرة في تنمية مهارات اللغة الأربعة ويصف الفصل السادس بأساليب قياس استراتجيات تعلم اللغة ويعرض كذلك نموذجا تدريبا عليها ويقدم في الفصل السابع أمثلة لاستعمالات استراتجيات التعلم في مختلف أنحاء العالم وفي النهاية هناك ملاحظات.

إذن فمن الأفضل للقراء استخدام هذا الكتاب بقراءة الفصول حسب ترتيبها الرقمي بداية من استراتجيات الكلية إلى الاستراتجيات المحددة ثم الانتقال إلى القياس والتطبيقات التدريبية والأمثلة المستمدة من واقع الحياة وبعد قراءة يقوم بممارسة الأنشطة سواء فرديا أو جماعيا، كما يتسنى للمعلم فرصة استخدام هذه الاستراتجيات مع طلابه ويطلب منهم التركيز عليها في تعلم لغة جديدة ثم يقوم بعمل جلسات تدريبية لهم .

ما المصطلحات التي تفيد في فهم استراتجيات التعلم ؟

تعليق حول المصطلحات:

حاولت ربيكا أكسفورد توضيح المصطلحات المستخدمة ضمن هذا الكتاب ومن بين المصطلحات .

التعلم و الاكتساب:

حاولت ربيكا أكسفورد تميز الاختلاف الموجود بين التعلم والاكتساب والفرق بينهما من خلال الشرح فقال إن التعلم learning وهو المعرفة المقصودة conscicous[1] konwledge لقواعد اللغة وهو لا يؤدي بالضرورة إلى الطلاقة في التحدث كما انه ناتج

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 15.

عن تعليم رسمي formal instruction، بينما الاكتساب acquisition يحدث بشكل ناتج غير قصدي umcomscious وهو تلقائي spontanenous ويؤدي إلى الطلاقة في التحدث وهو ناتج عن الاستخدام الطبيعي للغة، naturalistic lan–guage use وحتى بعض المختصين يرون بان التعلم ليس له دور في الاكتساب بمعنى أن المعلومات التي تم الحصول عليها بطريقة قصديه لا يمكن أن تؤثر في عملية تطوير اللغة التي هي أصلا غير قصديه هذا ما جعل ربيكا أكسفورد ترى بأن هذه الرؤية ناقصة فحسب رأيها أن التعلم والاكتساب وجهان لعملة واحدة بمعنى أنهما لا يعملان بمعزل عن بعضهما مدعما رأيه بقول أحد الخبراء "..... أن بعض عناصر اللغة يكون استخدامها في البداية قصدي ثم تصبح بعد ذلك غير قصديه أو أوتوماتكية من خلال المدرسة" وفي هذا الكتاب فإن مصطلح التعلم يستخدم هنا للتعبير عن التعلم والاكتساب وبالتالي تؤثر استراتجيات التعليلية تتعلق بصورة مباشرة بالتعليم، بينما الاستراتجيات المتضمنة في الممارسة الطبيعية تسهل من عملية اكتساب مهارات اللغة الأربع، أما إستراتجيتي التخمين و الذاكرة فهما مفيدتان لكل من التعلم والاكتساب واستراتجيات التعلم هنا تشير إلى جزء من سلسلة التعلم والاكتساب.

التوجه عبر العمليات:

قصد بها التوجه الجديد والحديث الذي تناول العديد من العوامل المؤثرة في العمليات مثل تطور اللغة البينية (هي الشكل اللغة المستخدمة والتي تقع في المنطقة بين اللغة الأم للمتعلم واللغة الحقيقية الجديدة التي يتعلمها نفس المتعلم)، ثم أنواع الغلط والخطأ mistake الخاصة بالمتعلمين وسبب حدوثها ثم التكيف الاجتماعي والانفعالي للمتعلم مع اللغة الجديدة وثقافتها، وبعدها نوع ومقدار الأنشطة المتاحة للمتعلم داخل وخارج الفصل الدراسي واستجابات المتعلمين لأساليب وطرق تدريس،[1] والهدف من هذا الجزء من الكتاب هو التوجه

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 16.

نحو العمليات التي تتناول الجزء الأكبر من استراتجيات تعلم المهارات، كما انه لا يركز فقط على عملية التعلم بل على المداخلات التي تؤدي إلى هذه العملية، فمصطلح المداخلات حاول أن يضمها لنا ضمن مجموعة من خصائص المتعلمين والمعلمين مثل: الذكاء intelligence، والشخصية persomalit وأساليب التعلم learning styles، وأساليب التدريس teaching styles، والدافعية motivation و ما غير ذلك كما تتضمن المداخلات أيضا عوامل اجتماعية حاول تقديم من خلالها مثال يوضح ذلك **فمثلا:** البنات يجب أن يتعلمن يصحبن أزواجا صالحات بينما الأولاد يجب عليهم أن يتعاركوا مع الحياة ليحققوا ذاتهم.

المهارات الأربعة four language skills:

لتعلم أي لغة جديدة لابد من المتعلم أن يتقن المهارات الأربع وهي الاستماع lislening والقراءة reading والتكلم speaking والكتابة writing وحاول تبين الاختلاف بين المصطلحات التالية فمصطلح المهارة يعني القدرة ability والخبرة expertness أو البراعة proficiency وهذا ما يجعل المهارات تكتسب بصورة متزايدة أثناء عملية تطور اللغة.[1]

اللغة الثانية و اللغة الأجنبية:

تحدث في هذا الجزء عن الفرق بين اللغة الثانية seconqlanguage واللغة الأجنبية foreign language والفرق بين تعلم كليهما، فاللغة الثانية وظائف اجتماعية واتصالية بداخل المجتمع الذي يتعلم فيه المتعلم هذه اللغة، فمثلا المهاجرون أو اللاجئون الموجودين في بلد غير بلدهم هم بحاجة إلى تعلم لغة ثانية حتى يتسنى لهم التعايش مع الأفراد الأصليين للبلد وهذا ما أشارت إليه ربيكا أكسفورد حينما قال لابد من لمهاجرون تعلم

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص ص 17 – 18.

لغة ثانية من اجل البقاء بالدول التي تبنتهم، وعلى عكس اللغة الأجنبية لا تلعب دورا اجتماعيا أو اتصاليا داخل المجتمع ويتفق هذا الكتاب على الاختلاف بين اللغتين فاستراتجيات تعلم اللغة من الممكن أن تتغير في كلتا الحالتين فيمكن استخدام إحدى الاستراتجيات أسهل في بيئة اللغة الثانية أكثر منها في بيئة اللغة الأجنبية والعكس صحيح.

الاتصال والكفاءة الاتصالية والمفاهيم المتعلقة بهما:

عرف لنا في هذا الجزء كلمة اتصال communication مشتقة من الكلمة اللاتينية commonness والجزء الأول يعني com الارتباط والتعاون والتبادلية ويمكن تعريف الاتصال على ديناميكية غير ثابتة وهو يقوم على التفاوض حول المعنى بين شخصين أو أكثر يشتركان في العلم باللغة المستخدمة، أما الكفاءة الاتصالية فهي القدرة على الاتصال تختص باللغة الشفهية والتحريرية وتعنى بالمهارات الأربع، ثم نجده قد أعطى انتقاد الخطأ ارتكب حينما ظن البعض إن الاتصال لا يحدث إلا من خلال الحديث فقط وإن بعض الخبراء أطلقوا مصطلح استراتجيات الاتصال للإشارة إلى أنواع معينة من استراتجيات التكلم وهذا يعني انه لا وجود للقراءة أو الاستماع أو الكتابة في عملية الاتصال وقد حاولنا بذلك وضع نموذج أو مخطط للأبعاد الأربعة للكفاءة الاتصالية .[1]

[1] - ريبكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 19.

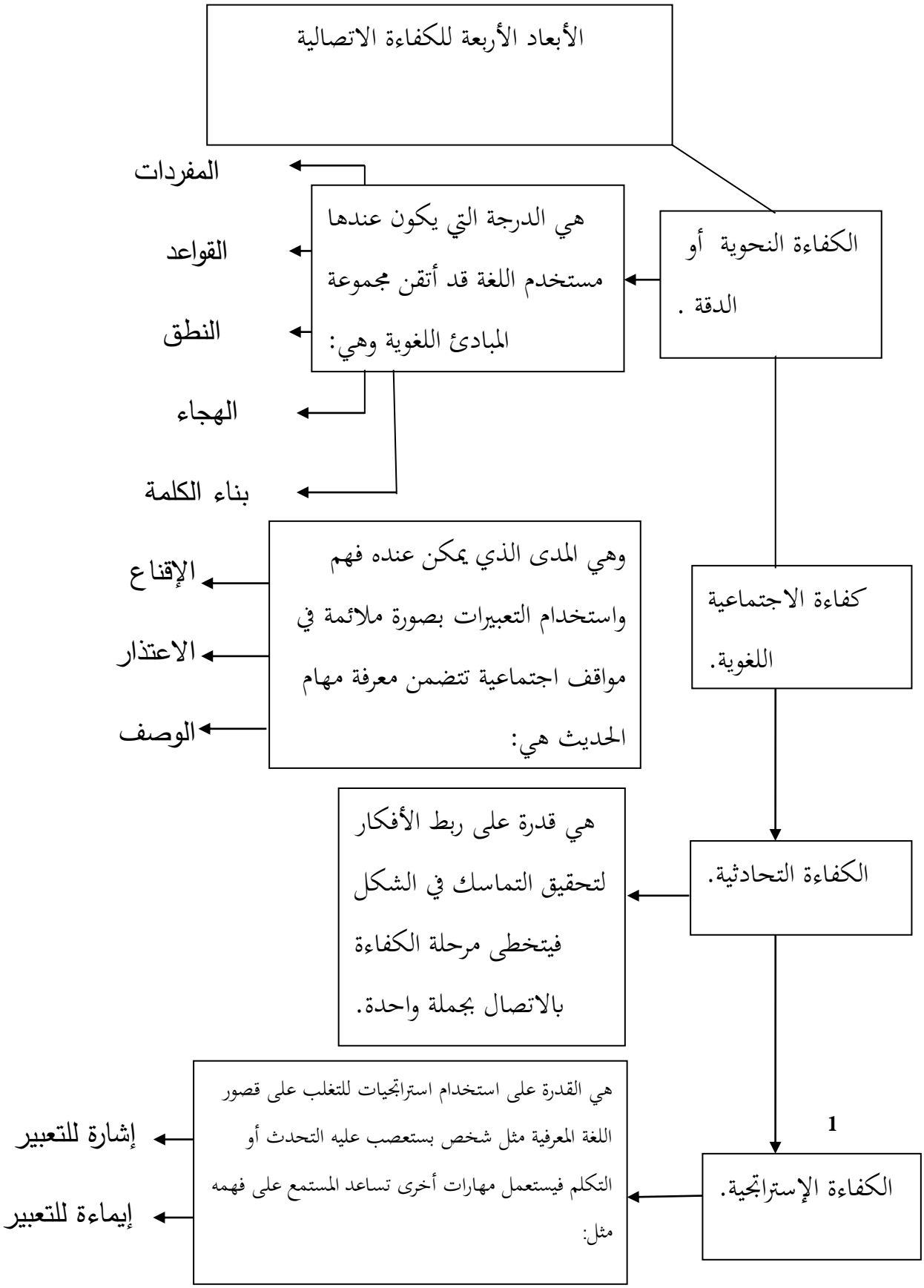

[1] – ينظر: ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة مكتبة الأنجلو المصرية، مكتب النسر للطباعة، 242 – 971، 1996ص 21.

استراتجيات التعلم Learning strategies:

قدمت ربيكا أكسفورد مفهوم الاستراتجيات لغة واصطلاحا

لغة: بحيث إنها كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيا و التي تعني القيادة العسكرية أو فن الحرب بمعنى أنها تحتوي على أفضل قيادة للفصائل أو السفن أو القوات الجوية في شكل حملة منظمة وكلمة تكتيكات هي أدوات لتحقيق نجاح الاستراتجيات، ومابين الاستراتجيات والتكتيكات فهما يشتركان في المصطلحات مثل: التخطيط والتنافس، والادراة الواعية التحرك صوب هدف معين .

أما **اصطلاحا:** فهي تعني خطة أو خطوة أو حدث إرادي نحو تحقيق هدف أما ناحية المفهوم في مجال التربية، فهي العمليات التي يوظفها المتعلم لتعينه في اكتساب وتخزين واستدعاء واستخدام المعلومات، أو هي أداة خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إمتاعا وأكثر ذاتية وأكثر فعالية وأكثر قابلية على أن تطبق قي المواقف الجديدة.

ثم أشار إلى الملامح الرئيسية لاستراتجيات تعلم اللغة:

- تسعى إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو الكفاءة الاتصالية.
- تتيح للمتعلم أن يمتلك ثقة بالنفس ويصبح موجها ذاتيا.
- هي أعداءات معينة يقوم بها المتعلم.
- تدعم المتعلم بصورة مباشرة وغير مباشرة. [1]

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 22.

الكفاءة الاتصالية كهدف رئيسي :

بمعنى أن الاستراتجيات هدفها الرئيسي هو الكفاءة الاتصالية يعني هذا وجود تفاعلا واقعيا بين المتعلمين باستخدام اللغة ضمن سياق ذا معنى مما ينتج صورة فعالة في عملية الاتصال وهذه الاستراتجيات نوعان لدينا استراتجيات في أشكال عامة وأخرى خاصة، فالعامة تتمثل في الاستراتجيات فوق المعرفية التي تنظم المعرفة الخاصة بالطلاب من التركيز والتخطيط والتقويم لمدى تقدميهم قي الكفاءة الاتصالية، بينما الاستراتجيات التأثيرية تحفز ثقة المتعلمين بأنفسهم ومثابرتهم وجهدهم، أما الاستراتجيات الاجتماعية فتزيد من نسبة الكفاءة الاتصالية بين الآخرين، ونجد مثلا ضمن الاستراتجيات المعرفية مثل الاستراتجيات التذكرية Memory strategies (مثل أسلوب الكلمات المفتاحية) مهمة جدا في عملية الفهم understanding واستدعاء recalling، فهذان الاثنان يعدان وظائف مهمة للوصول إلى كفاءة في اللغة الجديدة، والاستراتجيات التعويضية componsation strategies تساعد المتعلم على مليء الفجوات المعرفية و أن يستمر في عملية الاتصال أما عن ناحية الاستراتجيات الخاصة فإنها تعمل على دعم أشكال محددة من الكفاءة المكونات القاعدية والاجتماعية اللغوية والتحادثية والإستراتجية **فمثلا:** الاستراتجيات التذكرية (التصويرية والمرجعية البنائية) والاستراتجيات المعرفية (الاستنباطية واستخدام التحليل البيني) يزيدان من الدقة النحويةgrammatical accuracy والاستراتجيات الاجتماعية (مثل طرح أسئلة والاستعانة بمتحدث أصلي اللغة والتعاون مع الزملاء والوعي الثقافي) تؤثر في الكفاءة الاجتماعية اللغوية sociolingnistic com-petence .[1]

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص ص 22-23.

استراتجيات تعلم اللغة (القائمة رقم (1.1) ملامح استراتجيات تعلم اللغة

توجيه ذاتي أكثر للمتعلمين :

بمعنى أن الاستراتجيات تحت تحفز المتعلمين على التعلم أكثر حتى يكون لديهم توجه ذاتي مليء بالمعارف والمكتسبات وعليهم تعلم استخدام الاستراتجيات جيدا لوحدهم لأن المعلم لا يكون بصفة دائمة معلم لو أننا لاحظنا جيدا فنجد أن اغلب طرائق التدريس أو ما يجب أن يتناوله المتعلم هو طريقة التلقين بحيث أنهم يعتمدون على المعلم في صب لهم مادة معرفية دون بذلهم لمجهود نفسي وهذا خطا فلابد للدارسين والمتعلمين أن يطور من مهاراتهم اللغوية وأن يبذلوا مجهود مضاعف، وأن يتدربوا على امتلاك الثقة بالنفس حتى يكونوا ذا مسؤولية اكبر في تعلمهم.

أدوار جديدة للمعلمين:

قصدت هنا ربيكا أكسفورد بأنه يجب أن يتم التغير من دور المعلم بدل من أن يكون هو السلطة المحكمة من أب ومعلم وموجه ومدير وقاضي وحاكم ومسير ومساعد وكمصدر للأفكار في الاتصال على الطلاب أو المتعلمين تحمل بعض من هذه الأدوار وقيادة زمام الأمور وأن يكونوا أكثر مسؤولية ويعتمدون على أنفسهم بدل اعتمادهم على المعلم فهذا سوف يتولد عنه تعلم أفضل وناجح اكبر لكل من المعلم والمتعلم.[1]

التوجه نحو حل المشاكل:

الدور الأساسي الذي تهتم به الاستراتجيات هو استخدام أدواتها في حل مشكلة فعلي سبيل المثال يستعمل المتعلم احد الاستراتجيات الاستدلالية أو التخمينية مثل استخدام تلميحات في النص للتخمين بمعنى استخدامه للمرادفات أو إشارات للتعبير عن معنى كلمة

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص ص 24 -25.

أو تعبير غير معروف أو صعوبة فهم جملة أو عدم وضع أفكار ضمن معانيها و تستخدم الاستراتجيات التذكرية لتذكر شيء ما، أما الاستراتجيات التأثرية فتساعد المتعلم على الاسترخاء و الحصول على الثقة حتى يتسنى له تعلم أحسن.

الأداء كالمبدأ عام:

يبين هنا بأن الاستراتجيات كما قال سابقا بأنها أداءات أو سلوكيات يؤديها الطلاب ليزيدوا من تعلمهم وقدم مثال على ذلك هو استراتجيات تدوين الملاحظات والتخطيط المهمة لغوية وتقويم الذات والتخمين الذكي وهذه الأدوات تتأثر بشكل طبيعي بالخصائص أو السمات العامة للمتعلمين مثل أسلوب التعلم style Learning، والدافعية motivation والاستعداد aptitude .

الاهتمام بما هو أكثر من المعرفة:

حاول الشرح لما بأن الاستراتجيات تضم الوظائف فوق معرفية مثل التخطيط والتقويم وتنظيم الفرد عملية تعلمه ووظائف أخرى انفعالية (تأثيرية) واجتماعية لأن عملية تعلم اللغة ليست مجرد عملية معرفية وفوق معرفية بل هي عملية انفعالية وشخصية

معينات التعلم المباشرة وغير المباشرة:

هناك نوعان من الاستراتجيات، الاستراتجيات المباشرة التي تساهم بشكل مباشر في عملية التعليم بينما هناك إستراتجيات أخرى التي يطلق عليها غير مباشرة مثل الاستراتجيات المعرفية والتأثيرية والاجتماعية ولكنها لا تساهم بشكل مباشر بمعنى أنها استراتجيات غير مباشرة ورغم هذا إلا أن كليهما يدعمان بعضهما البعض بطرق مختلفة. [1]

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 26.

إمكانية الملاحظة:

في الكثير من الأحيان ما تفتقر استراتجيات التعلم إلى الملاحظة فغالبا ما يعجز على المعلمين ملاحظة بعض استراتجيات التعلم التي يستعملها الطلاب **مثل:** ملاحظة إستراتجية التعاون مع الآخرين بينما لا يمكن مشاهدة ما يقوم به العقل من تجميع لعدد العناصر.

درجة الإرادية:

الطالب هو الذي يكون لديه قابلية للتعلم بمعنى تكون لديه إرادة للتعلم فا بالتالي يستخدم استراتجيات التعلم تكون بدون وعي أو قصد بمعنى متعود عليها وهذا شيء مطلوب في تعلم اللغة أو يستخدم إستراتجية بشكل غريزي وبغير تفكير أو تمحيص ثم بعد ذلك نرى التقويم إذا كان استفادة من نوع هذه الإستراتجية المستعملة.

إمكانية التدريس:

في هذا العنصر حاولت ربيكا شرح إمكانية التعليم أو التدريس فليس من أسهل تغيير طريقة تعليم المتعلمين، ولكن مع استراتجيات التعلم يمكن ذلك من خلال التدريب الاستراتجي strategy training والذي يعتبر خبر مهم وأساسي مؤثر لبرامج تعليم اللغة، فهو يساعد الطلاب على استعمال تلك الاستراتجيات بشكل أفضل ويوصفها فيما تلائمه والفائدة الأكبر لهذا التدريب هي تدريب المتعلمين على معرفة لماذا ومتى وكيف تستخدم تلك الاستراتجيات ويكون على دراية بكيفية تطبيقها في مواقف جديدة مع مراعاة اتجاهات كل من الطرفين المعلم والمتعلم نحو التوجه الذاتي لتعلم عملية تعلم اللغة وهنا يكون دور مدرب الاستراتيجي هو مساعدة كل طالب على الاستفادة بأقصى درجة من هذه الاستراتجيات داخل وخارج الفصل الدراسي.[1]

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 26.

المرونة:

تتمتع استراتجيات التعلم بالمرونة و هي فردية فكل طالب يستعمل استراتجيات التعلم بالطريقة التي يفهمها وتلائمه وأحيانا يمكن معرفتها والتنبؤ بها وفي بعض الأحيان لا **فمثلا:** عند قراءة نص أو جملة أو كلمة أو إلقاء نظرة بمراجعة العناوين الكبيرة بها ثم بعد قراءتها بدقة مع عامل التخمين لملئ الفراغ الناتج عن عدم وضوح عبارة أو كلمة وفي الأخير يقمون باستنتاج وتنظيم بالاعتماد على فهم زائد، تدوين زائد، الملاحظة زائدة، خلاصة كحوصلة عامة وشاملة، وأحيانا الاستراتجيات تعتمد على خطوتين **أولهما:** الاستقراء الذي يعتمد على الفهم واهتمام بالقاعدة **ثانيهما:** تطبيق تلك القاعدة على المواقف الجديدة مثل تعلم لغة جديدة. [1]

العوامل التي تؤثر على اختيار الإستراتجية:

هناك عدة عوامل تؤثر على اختيار الاستراتجيات منها:

- ✓ درجة الوعي.
- ✓ مرحلة التعلم.
- ✓ متطلبات المهمة.
- ✓ توقعات المعلم والعمر والنوع والجنسية.
- ✓ أسلوب التعلم وسمات الشخصية.
- ✓ مستوى الدافعية والغرض من تعلم اللغة.

يستعمل المتعلمون النجباء أو الذين يمتلكون درجة ذكاء متفوقة مثل الذين يحلون المسائل الرياضية والحسابات أو مثل الذين يقوم بالهجاء أي تهجآت جملة أو كلمة متكونة

[1] - ريبكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص ص 27-28.

من 12 حرف في اللغة الفرنسية أو الانجليزية تهجئتها في وقت محدد هنا يستعملون طرائق أفضل وأحسن **فمثلا:** أيضا تختلف استراتجيات استعمالهم في حل مسألة رياضية ليست نفس الإستراتجية التي يستخدمها في كتابة نص تعبيري، كما أن هناك فروق في الجنسيات فالمتعلمون من أمريكا اللاتينية يميلون إلى استخدام استراتجيات اجتماعية أكثر من غيرهم من الأجناس، كما أم مستوى الدافعية يؤثر بصورة كبيرة من تعلم اللغة فمثلا من يريدون تعلم لغة جديدة تختلف استراتجيات التي يستخدمونها من شخص إلى آخر **فمثلا:** أن استخدام إستراتجية التعلم غبر تعلمي للغة جديدة إنني أكون على اتصال مع الشخص الذي يتحدث

الشكل رقم (1-2) الشكل البياني لتصنيف استراتيجيات التعلم [1]

بتلك اللغة حتى أتعلمها أو عن طريق تعلم عبر دروس خصوصية لتلك اللغة.....

تصنيف جديد لاستراتجيات تعلم اللغة:

إن هذا التصنيف لاستراتجيات التعلم معايير للاستراتجيات السابقة فأما فهو أكثر دقة، شمولا، تفصيلا وتنظيما للاتساق ويربط بين الاستراتجيات الفردية والجماعية وعلاقتها بالمهارات الأربع وقد وضحت ربيكا هذا من خلال مخططات فمثلا المخطط الأول أعطت فيه فكرة عامة حول استراتجيات التعلم والتي قدمتها إلى عنصرين رئيسيين استراتجيات

[1] – ربيكا أكسفورد، استراتجيات تعلم اللغة، ص 30.

مباشرة وأخرى غير مباشرة وتندرج تحت كل من العنصرين مجموعة من الاستراتجيات تبين فيها الترابط والدعم الذي تؤديه كلا من هذه الاستراتجيات المباشرة غير مباشرة مع بعض.

الدعم المتبادل:

قصدت به التعاون القائم بين الاستراتجيات المباشرة وغير مباشرة أو المجموعات الستة (ثلاثة مباشرة، ثلاثة غير مباشرة) والتفاعل القائم بينهما وقدمت ذلك عبر مثال تشرح فيه هذا التداخل الفعال المتبادل بين الاثنين **فالاستراتجيات المباشرة** التي تتناول لغة جديدة شبهتها بالمؤدي على خشبة المسرح الذي يتعامل مع اللغة لأداء مهمات معينة ومواقف محددة فاشتملت على إستراتجية التذكر وهذا ما أشارت إليه سابقا أن المؤدي كثيرا ما يستعمل هذه الإستراتجية حتى يتمكن من تذكر واسترجاع المعلومات بالإضافة اعتماده على الإستراتجية المعرفية لفهم وإنتاج اللغة مضيفا للاستراتجيات السابقة الإستراتجية التعويضية وهي استخدام اللغة بالرغم من وجود فجوات، **أما الاستراتجيات الغير مباشرة** فقد أسقطت عليها التشبيه بدور المخرج المسرحي وتشتمل هذه الأخيرة على استراتجيات فوق معرفية تعمل على تنسيق عملية التعلم أما الاستراتجيات التأثيرية فهي لتنظيم الانفعالات والاستراتجيات الاجتماعية للتعلم مع الآخرين وعمل المخرج هو التوظيف وتحفيز المؤدي.

وفي الأخير هذا الفصل نجد أن ربيكا قدمت بعض التحذيرات الضرورية أهمها:[1]

- أولا: أن المفاهيم الخالية التي تدور حول الاستراتجيات ما هي إلا في المرحلة الأولى مرحلة الولادة وأنها تبقى مجرد مقترح خاضع للدراسة والاختيار من قبل البحوث العلمية.

- ثانيا: أنها لحد الساعة لم يتم اعتماد القياس الجماعي بمعني الاتفاق التام المجمع على ماهية هذه الاستراتجيات لأنه غالبا ما يحصل خطأ فمثلا: إستراتجية اخذ

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 31.

واستخدام المرادفات حينما تكون الكلمة غير معروفة للمتعلم يتم تصنيفها من قبل الخبراء على أنها إستراتجية تعلم بينما يرغم البعض الأخر أنها إستراتجية اتصالية ولا تقيد عملية التعلم وهذا أمر لابد من أخذه بعين الاعتبار.

- ثالثا: بسبب اختلاف وتضارب آراء وتصنيفات الباحثين فلكل وجهة نظر خاصة به.

ورغم هذه الصعوبات إلا أن البحث العلمي مستمر في إثبات وتأكيد أن استراتجيات التعلم عامل مهم يساعد الطلاب ويعزز ثقتهم و معارفهم على أن يصبحوا أكثر كفاءة وخبرة.

الشيء المهم والمفيد الذي قدمته ربيكا هو أنها في كل فصل حاولت وضع ملخص استعرضت فيه أهم النقاط والأفكار التي أتت في كل فصل وهذا ما كان في الفصل الأول فتضمن خلاصة كحوصلة عامة حول استراتجيات التعلم فذكرت أهم استراتجيات تعلم اللغة التعريف المصطلحات الرئيسية ووضع مخططات تفصيلة وتقديم أمثلة حتى يتسنى لنا الفهم من خلالها والاستفادة من هذا الكتاب وقدمت أنشطة تدريبه حاولنا أخذ نشاط تمثل في:

دراسة أدوار المعلم:

اقرأ القائمة التالية التي تختص في سلوك إدارة الفصل ثم أجب عن الأسئلة

1. إعطاء التشجيع الكافي للمتعلمين.
2. خلق نوع من السيطرة على التلاميذ.
3. إغفال سلوك لسيء ومدح السلوك المناسب.
4. إعطاء التلاميذ المسؤولية الخاصة بعملية تعلمهم. [1]

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 38.

5. تعلم أسماء التلاميذ بسرعة.
6. إعطاء درجات للطلاب وأخذ الغياب أولا بأول.
7. روح الدفء والصداقة والانفتاح مع المتعلمين.
8. تأدية الواجب الروتيني اليومي والأسبوعي.
9. التهديد بالعقاب لمن يسيء التصرف.
10. وضع أهداف التعلم التي تتم بهدوء .[1]

[1] - ربيكا أكسفورد، إستراتجيات تعلم اللغة، ص 39.

تلخيص الفصل الثاني: الاستراتجيات المباشرة المختصة بتعلم اللغة :

أما هذا الفصل فلا تختلف عن سابقة فقد مهدت له بأسئلة ثم حاولت بعد ذلك الإجابة عن كل سؤال بانفراد.

1.مقدمة عن الاستراتجيات المباشرة:

إن استراتجيات التعلم التي تتصل بصورة مباشرة لتعلم اللغة تسمى الاستراتجيات المباشرة تتطلب عليه عقلية تختص بتعلم اللغة، و تنقسم إلى ثلاث مجموعات استراتجيات (معرفية، تذكرية، تعويضية) تقوم كل من هذه الثلاثة لعمليات عقلية مختلفة، فالاستراتجيات التذكرية Memory strategies تساعد الطلاب على تخزين المعلومات الجديدة وبعد تخزينها يتم استرجاعها بينما الاستراتجيات المعرفية cognitive strategies تهتم بعامل أساسي وهو فهم الطلاب وكيفية إنتاجهم للغة الجديدة باستخدام عدة وسائل أما الاستراتجيات التعويضية compen istion strategies تجعل المتعلمين يستخدمون اللغة رغم وجود بعض الثغرات ولفجوات المعرفية عن طريق التخمين واستخدام مرادفات وهذا المخطط يوضح كلام ربيكا.[1]

[1] ربيكا أكسفورد، استراتجيات تعلم اللغة، ص 44.

الشكل رقم (٢ : ١) بيان عام للإستراتيجيات المباشرة (المصدر : المؤلفة)

بعد التمهيد الذي قدمته ربيكا حول الاستراتجيات المباشرة بتعلم اللغة نجدها خلال التقديم الأتي قد فصلت وشرحت بالتدقيق الاستراتجيات السالفة (التذكرية، المعرفية، التعويضية).

الاستراتجيات التذكرية Memory strategies:

كانت تستعمل هذه الإستراتجية منذ زمن قديم من قبل الخطباء عند إلقائهم خطاب طويل مثل المجلس الشيوخ أو مثلا قديما حينما يقومون الشعراء بإلقاء شعر فكان الشعر آنذاك متداول بالألسن ومتناقل حينها كانوا يستعملون عملية التذكر، وتستخدم أيضا هذه الإستراتجية لتذكر المعلومات الخاصة بالطقس الجوي، أو أيام الزراعة والإحصاء أو الأخبار هذا قبل انتشار القراءة والكتابة، ولكن بعد ظهورهما شرع الناس حديثا باستعمالها فكانت عودتها قوية باعتبارها أداة عملية فعالة من خلال استعمال العقل البشري لها عن طريق التخزين ثم استرجاع واستذكار وتنقسم هذه الأخيرة إلى أربع فئات تمثلت فيما يلي:

(أ)-عمل روابط ذهنية: ghzating mental linkages

تضم هذه الفئة ثلاث استراتجيات تقوم على:

1. **التصنيف في مجموعات grouping:** وهي تصنيف المعلومات في وحدات لها معنى سواء بدخل العقل أو كتابيا ويقوم بها المتعلم لتذكر أهم المعارف أو يقوم بها أيضا المعلم في تقديم الدرس حتى يسهل على طلابه استيعاب المادة المعرفية المقدمة وتذكرها مثل:وضع جدول فيه الأسماء و الأفعال.

الأسماء	الأفعال
المدرسة	كتب
النافذة	رفع

أو مثل الأشياء التي يحبها والتي لا يحبها وذلك من خلال استعمال أدوات وطرائق **مثل:** استخدام الألوان المغايرة للتميز بينهما كذلك استعمال أرقام بكتابة رقم واحد (1) كبير وتحت حرف (أ)، أو كتابة عنوان بالخط العريض وتحته كتابة بالخط الصغير، أو مثلا نأخذ عن الطفل في عمر ما بين (2.5 سنوات) الذي يكون في الروضة فنجد أن هذا الطفل لا يستطيع الجلوس والتركيز لأكثر من كل دقيقة و لهذا وجب على المعلمة هنا تحضير عدة نشاطات بدنية لاستخدامها خلال اليوم فتقوم بتحضير عدة أوراق مكتوب عليها النشاطات ولصقها على عيدان ملونة ووضعها في وعاء على الطاولة أمامها بحيث تسحب كل 15 دقيقة أحد العيدان وقراءة النشاط المكتوب وطلب تنفيذه من الأطفال، هذه الطريقة تساعد المتعلم على تذكر النشاطات وإطفاء نوع من المدح على الصف والوقوف والفقر في الهواء **مثلا** مع العد من واحد إلى عشرون، وغناء مع لمس الرأس، الكتف، القدمين، التصفيق لعدد معين هذه النشاطات نساعده على التذكر كلما احتاج العد مثلا.

التداعي و التفصيل:

وتعني به ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم والمكتسبات المعرفية السابقة التي تعملها بمعنى إحياء ما هو مخزن واستحضاره وقت الحاجة عند تذكر شيء ما **فمثلا:** كل طفل يرسم نفسه على ورقة وتلصق هذه الورقة مع اسمه على الحائط مع ترك مسافة محيطة بكل صورة بحيث يستطيع الطفل هنا أن يضيف ما تعمله خلال الأسبوع أو الشهر إلى جانب الصورة أو المعلومة الجديدة التي تعلمها، أو مثلا نرسم له مدرسة ونقول له ما هذه فيجيب مدرسة، ونسأله مرة ثانية عندما نقول مدرسة فماذا يعني هذا؟ ماذا يوجد فيها؟ فيستحضر في ذهنه أن المدرسة يوجد فيها معلم، تلميذ، سبورة، طاولة.

استخدام الكلمات الجديدة في نصوص: وتعنى استعمال كلمة أو عبارة ما في جملة أو قصة قد تناولها سابقا فهنا ترتبط المعلومة الجديدة بمعرفة سابقة للمتعلم وتحفز نقطة تذكره **فمثلا:** قراءة قصة للأولاد وخاصة في الأسبوع الأول مع محاولة اشتراك الأولاد في توقع أحداث القصة، حيث تقرأ المعلمة الصفحة الأولى حتى الصفحة الخامسة ثم بعد غد نطلب من الأولاد إعطائها احتمالات لتطور الأحداث من خلال ما رأوه لهم سابقا فيربطون الأحداث السابقة بالأحداث الجديدة التي توقعوها فهذه الطريقة تساعد الطفل على تحفيز التفكير الإبداعي له مع ربط المعلومة السابقة بالمعلومة الجديدة.

الاستفادة من الصور والأصوات:

وتضم هذه الفئة أربع استراتجيات تتعلق جميعا بالصور أو الأصوات:

التصويرية imagevy: هي ربط معلومة جديدة بمعلومة موجودة بالذاكرة باستخدام تصور بصري له معنى ويكون هذا التصور إما موجود بالعقل أو مرسوم بالفعل أمام المتعلم بمعنى أن هذه الصورة تسمع للفرد بالحفظ والتحكم في المعلومة المستخلصة فإذا كان الشكل البنيوي المعطى للمتعلم مطابق للنموذج الذهني الموجود بالذاكرة فان المتعلم هنا يكون قادر على التذكر **مثال:** أنا معلمة و أحاول أن أعلم تلاميذي الحروف أو شكل من الأشكال

فاستخدم الطريقة التالية وهي نشاط اسميه مثلا: **رحلة مع الحروف** أقول تعالوا معنا نذهب في رحلة إلى مدينة الحروف لنستقبل ضيفا جديدا، لكن قبل أن نلتقي به نراجع ما درستاه من قبل من حروف وبعدها نرحب بضيفنا الجديد يسمى الحروف.

فأقوم بذكره في أوصاف موجودة في اسم فلان أو حيوان أو نبات وأقوم برسمه على اللوح فهنا أكون قد قدمت صورة ثم بعدها أطلب منهم رسمه بالعجين فترسخ تلك الصورة في ذهنهم، أو مثلا أقوم بوصف شكل لهم نأخذ حبة تفاح فأقول هو من الفواكه، أحمر اللون، طعمه حلو و لذيذ، وشكله مثلث القلب، وفيه نقاط وأقوم برسم شكل القلب في السبورة و بجانبه بطاقة من الحروف المختلفة موجود ضمنها اسم هذه الفاكهة ومن يقوم بالإجابة الصحيحة أقدم له في الأخير مكافأة.

الصورة السيماتية semantic mapping: تعني تنظيم الكلمات في شكل مرسوم به مفهوم مفتاحي في المنتصف أو القيمة أو الجانب أو خطوط أو أسهم نجد هذا النوع من الصور السيمانتية في الجغرافيا مثلا في الخرائط **مثلا:** أقوم بنشاط مع تلاميذي أسميها **لعبة البحث عن الكنز** فأقوم برسم خريطة ارسم و أصف فيها أماكن التي توصلهم إلى هذا الكنز بإعطائهم كلمات مفتاحية مثلا: أو ألوان في كل مكان أو كلمات يربطها يبعضها البعض تكون مفتاح حل الكنز.

استخدام كلمات مفتاحية using key wrds: وهي تذكر كلمة جديدة باستخدام روابط سمعية بصرية عبر خطوات

الخطوة الأولى: تحديد كلمة مألوفة موجودة في اللغة الأم لها نفس النطق في كلمة جديدة ويكون هذا الربط سمعي

أما *الخطوة الثانية:* إنشاء تصور بين العلاقة للكلمة المألوفة والكلمة الجديدة وهذا هو الربط البصري فمثلا كلمة feel بمعنى أشعر باللغة الانجليزية وهي تشبه اللغة العربية فيل في كلمة. feel هي ربط سمعي، أما البصري فهو تخيل الفيل يدوس على الإنسان وتخيل ما يشعر به. أو مثلا dinner بمعنى عشاء باللغة الانجليزية وهي تشبه في اللغة العربية دينار.

استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة representing sounds Im Memory:

بمعنى تذكر المعلومات حسب صوتها أو نطقها يمكن ربط كلمة من اللغة الجديدة مع أي كلمة من لغة أخرى تنطق مثلها مثل نقول :

Sum: شمس، som: ابن، cap: قبعة، cup: فنجان، meet: لقاء، meat: لحم.

المراجعة الجديدة reviewig well:

المراجعة البنائية: هي إستراتجية تعتمد على فئة واحدة وهي المراجعة البنائية وتهتم بمراجعة المعلومة وتذكرها بشكل منتظم حتى ترسخ في الذهن بذل النظر إليها مرة واحدة ونسيانها ويطلق عليها بالعملية اللولبية spiraling في نفس الوقت التي يتعلم فيه المعلومات الجديدة و الهدف منها زيادة التعلم وتعويد المتعلم بالمعلومة حتى تصح عملية أوتوماتكية بمعنى إعادة الشيء مرارا أو تكرارا حتى يعزز تعلم عملية التذكر كما نقول في الإعادة الإفادة.

القيام بأداء حركي:

هذه الإستراتجية يميل إليها المتعلمون الذين يفضلون التعلم الحركي و للمسي.

-تمثيل المعني:

ربط التعبير الجديد بالشعور الجسمي لهذا التعبير مثل اللمس شيء دافئ لمعرفة معنى كلمة warm بمعنى الانجليزية ساخن أو دافئ.

-استخدام الأساليب الميكانيكية:

تعنى استخدام أساليب وطرق إبداعية و لكن واقعية، هذه الأساليب يقوم بها المعلم عند تدريسه المادة معرفية أو يقوم لها التلميذ المتعلم حتى يتسنى له تحصيل المعرفة واكتسابها وتذكرها على سبيل المثال كتابة مجموعة كلمات على كروت وتحريك الكروت من موقع الأخر عندما يتم تعلم الكلمة و كذلك تصنيف الكروت حسب نوع المادة العلمية المتعلمة الخاصة باللغة الجديدة ووضع فئة في موقع مختلف.

يمكن أن تختصر هذه الفئات الأربعة إلى كلمة راجح، أي بمعنى أنه من استعمل هذه الاستراتجيات ناجح ومن الأفضل أي يستعمل المتعلم الاستراتجيات التذكرية مصنفا إليها استراتجيات فوف معرفية مثل: التركيز، الانتباه، بإضافة إلى مبادئ التذكرية مثل: ترتيب الأشياء بشكل منظم وعمل ترابط ومراجعات لكن يجب الانتباه إلى نقطة مهمة بأن كل هذه المبادئ لا تعمل بمعزل عن المعنى أن المتعلم حينما يستخدمها يجب أن يكون لديه مغزى وهذه اللغة المراد تعلمها.

الاستراتجيات المعرفية:

إن هذه الإستراتجية جد مهمة لتعلم اللغة الجديدة رغم اختلافها عن سالفتها من الاستراتجيات إلا أنها تشترك معلم في وظيفة أساسية وهي معالجة اللغة الجديدة فهي تعتمد على التكرار، وتحليل المصطلحات التعبيرية و التلخيص تتكون من أربعة فئات أساسية وهي:

- الممارسة

- استقبال و إرسال المعلومات
- التحليل و الاستدلال
- تنسيق المداخلات و المخرج

كل هذه الفئات لها فئات أخرى متعلقة بها وهذا ما سنلاحظه في المخطط التالي الذي اعتمدت عليه ربيكا مع اقترانه بالشرح لكل فئة.

الشكل رقم (٢ : ٣) رسم يوضح الإستراتيجيات المعرفية (المصدر : المؤلفة)

1

استراتجيات الممارسة:

[1] - ربيكا أكسفورد، استراتجيات تعلم اللغة، ص 53.

قد ركز على أهمية استعمالها والأخذ بها في جميع مستويات تعلم اللغة نظرا لأهميتها المعرفية ولابد من حضورها في تعلم المعرفة الجديدة داخل المحيط الدراسي فبدل ما تكون محددة على فئة واحدة معينة يجب تعميمها على الجميع، **فمثلا:** يقوم طالب واحد بالقراءة وهذا الطالب مجتهد عن زملائه يختار الأستاذ للقراءة والآخرون يستمعون بدون المشاركة أو القيام بنشاط فهذا يؤثر فيتعلمهم لذلك يجب أن يتم تعميم هذه الممارسة على الجميع بدل الفرد الواحد حتى يتم تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتعلمهم أكثر وأكثر وتقوم هذه الممارسة practicing على خمسة من الاستراتجيات تمثلت في:

1. **التكرار pepeating:** هو إعادة الكلمة سواء شفهيا أو كتابيا مرارا وتكرارا لمدة مرات، هذه العملية تساعد على ترسيخ الشيء في الذهن **فمثلا:** نأخذ **مثال** بسيط حينما نستمع إلى أغنية في البداية دون تكرارها هذا لا يؤدي إلى حفظها بل عندما نعيد الاستماع مرة وثلاث وستة فإنها ترسخ في الذهن ويتم حفظها، هذه العملية تساعد التلميذ والمتعلم في الدراسة خصوصا في الامتحان.
2. **التدريب الرسمي للنظام الصوتي والكتابي formally practicing with sounds and wiriting systems:** وهي ممارسة الأصوات **مثل:** النطق، التنغيم، التجويد، حتى يتعلم المتعلم بشكل جيد.
3. **التعرف على الصيغ التراكيب واستخدامها:** هي القدرة على استعمال الوعي بصيغ نمطية بحيث يكون الشخص هنا واعي لتلك التراكيب سواء كانت فردية أو تتكون من وحدات لا تتجزأ **مثل:** مرحبا كيف حالك اليوم؟ أو أنها التاسعة ليلا هيا قد حان وقت...(النوم).
4. **إعادة الربط pecombining:** هذه الفئة من الإستراتجية تعتمد على ربط الأفكار القديمة بالأفكار الجديدة ليعطي في النهاية جملة كاملة مفيدة

5. **الممارسة الطبيعية practicing naturalistically:** وهي ممارسة اللغة الجديدة ضمن محادثة بين جماعة، أو من خلال قراءة كتاب، أو الاستماع إلى محاضرة أو كتابة خطاب باستخدام تلك اللغة الجديدة.

استراتجيات استقبال وإرسال المعلومات:

أما هذه الإستراتجية فتعد مهمة كذلك في عملية التعلم فا بإمكاننا أن نصفها ونشبهها بأنها تقوم على تصدير واستيراد المعلومات ولها مثير ومستجيب **مثلا:** الحوار بين شخصين حول موضوع ما، أو **مثلا:** تلميذ لديه سؤال موجه للمعلم، بالتالي المعلم يستقبل ثم يجيب، هذا يكون إرسال المعلومة وللتوضيح أكثر نأخذ ما نشتمل عليه هذه الإستراتجية.

1. **المعرفة الخاطئة للفكرة:** تعتمد على فكرتين أساسيتين.

1) النظرة الخاطفة وهي اخذ الفكرة الرئيسية فقط التي تتمحور حول هذا الموضوع أو النص.

2) أو البحث عن النقاط والتفاصيل المهمة.

فهذه الإستراتجية تساعد المتعلم على الفهم السريع واستيعاب ما يقرأه.

2. **استخدام المصادر لاستقبال و إرسال المعلومات:** استخدام المصادر المطبوعة وغير المطبوعة يقصد بها (الكتب المطبوعة والغير مطبوعة المعلومات الموجودة ضمن PDF) هذه المصادر تساعد على المتعلم على القيم الجيد وتساعد على إثراء رصيده المعرفي استيعاب المعلومة المرسلة إليه.

استراتجيات التحليل والاستدلال:

تتعلق هذه الفئة الثالثة بالمتعلمين الذين على إيجاد العلاقة السببية داخل اللغة الجديدة وذلك من خلال رسم نموذج معين داخل تفكيرهم يستعملونه للتحليل المقارنة استنتاج

القواعد العامة ثم مراجعتها كما كانت الحاجة إليها لو عندما يجدون معلومة جديدة عن اللغة الأجنبية و يتم استعمال هذه الأخيرة بوجود عنصر مهم وهو التركيز، والتدقيق، وحسن تعميم القواعد فغالبا ما يخطئ المتعلمين بتعميم القواعد أو يسقطون في بحر هائل من المفردات التي تغالبهم في المحاضرات مثلا أو المحادثات، أو القصص أو البرامج التلفزيونية فهنا من الأفضل أنهم يستخدموا استراتجيات حتى لا يتسببون بالفوضى وثقل عل ذهنهم مثل استعمال تدوين الملاحظات، استعمال أسلوب التلخيص، انتقاء الأفكار الرئيسية فقط بدل ازدحام الأفكار الغير مهمة فهذه الاستراتجيات تجعل المتعلم يضع تنسيقا واضحا للمعلومات التي تساعد في إعداد تلك المعلومة وإنتاجها في شكل جيد سواء كان منطوق أو مكتوب وتستند أيضا على خمسة استراتجيات هي:

1) الاستنباطية: تعتمد هذه الاستنباطية على خاصية العام ثم الخاصية العام ثم الخاص بمعنى أنها تستعمل القواعد العامة و تطبقها على القواعد الخاصة التي تتعلق بتعلم اللغة الجديدة بمعنى أنها تنطلق من الكل إلى الجزء، أي من القاعدة العامة إلى الحالات الفردية فجوهرها هو صنف الكل في الجزء **مثال:**عندما ندرس قاعدة مثل النظريات القوانين فيكون الاستنتاج من ثلاث أشياء:

- **المقدمة الأولى:** وهي القاعدة الكبرى، قاعدة كلية و صادقة.
- **المقدمة الثانية:** وهي القاعدة الصغرى، حالة فردية من القاعدة الكلية.
- **النتيجة:** هي التوصل لا مكان انطباق الحالة الكلية على الحالة الفردية.

مثل: كل إنسان مفكر (مقدمة كبرى)

احمد إنسان (مقدمة صغرى)

احمد مفكر (نتيجة)

2) **تحليل المصطلحات التعبيرية:** تحديد المصطلح الجديد ثم نقوم بتحليله إلى أجزاء ثم استخدام معاني هذه الأجزاء لفهم المعنى الكلي بمصطلح **مثال:** dont judge a book by the cover **(هذا مصطلح جديد)** نقوم بتحليله إلى أجزاء :

غلاف: the cover، الكتاب: a book، لا: dont، من:by، تحكم:judge

ثم تستخدم هذه المعاني التي جزءنا ها حتى تتحصل على معنى كلي للمصطلح فتقول بالعربية:**لا تحكم على الكتاب من عنوانه،** أو يمكن أن نقول **لا تحكم على كتاب من غلافه،** أو **لا تحكم على الأمور بتهور و بسرعة،** وأيضا يمكن أن تستخدم هذا المثل الذي يؤدي إلى معنى هو: **عدم الحكم و اخذ الانطباع الأول على الناس أو الشخص دون معرفته جيدا.**

3) استخدام التحليل البيني: لدينا لغة جديدة تقارن عناصرها باللغة الأم و نستنتج أوجه التشابه والاختلاف والاتفاق بينهما من خلال تحليل تلك العناصر المتمثلة في الأصوات و المفردات و القواعد النحوية.

4) الترجمة: وهي ترجمة لغة الانجليزية إلى العربية أو العكس يتم الترجمة على جميع لغات العالم وهذه المساعدة على الفهم ومعرفة المعنى.

5) انتقال الأثر: استعمال المعارف الموجودة عند المتعلم وما يمتلكه من معارف ومفاهيم وقواعد للغة ما يدركها على لغة أخرى وتطبقها عليها لإنتاج مصطلح اللغة الأجنبية أو مصطلح جيد.

تنسيق المداخلات والمخرجات:

يقوم به المتعلم في شكل مجموعات باستخدام العناصر التالية:

1. **تدوين الملاحظات taking notes:** تقوم على كتابة الفكرة الرئيسية

- اخذ أهم العناصر و النقاط المهمة
- تدوين رؤوس أفلام
- التخطيط تحت الكلمات المفتاحية

يمكن أن تقدم أمثلة توضيحية **مثل:** استخدام الرموز والاختصارات لبعض الكلمات الطويلة وربح الوقت أو لتذكرها بسرعة **مثال1:**استخدام هذه الاختصارات في الحياة اليومية:

لأن:because : D/C، مثال:example: ex، مهم:important: tmp، صفحة:page: pg، مختلف: different: diff

مثال2: استخدام الجدول للفصل بين الأفكار.

الأفكار الأساسية	الأفكار الثانوية
–	–
–	–

2. **التلخيص summarizing:** وهي عمل ملخص لمقال أو كتاب أو نص.

الملاحظات notes	السبب cues
–	–
–	–

3. **التذكير على الأجزاء الهامة highlighting:** وتعني استخدام أساليب مهمة التركيز على معلومات القيمة مثل وضع تحت ما هو هام أو وضع نجمة أو نقاط كبيرة، أو تظليلها بلون آخر حتى يتسنى للطالب تمييزها وحفظها وتذكرها.

الاستراتجيات التعويضية compensation strategies:

تساعد هذه الإستراتجية المتعلمين من استخدام اللغة الجديدة في فهمها وإنتاجها لكونها إستراتجية زاخرة بالعديد من القواعد والمفردات وهناك العديد من الاستراتجيات التعويضية قسمتها ربيكا إلى فئتين الأولى هي التخمين الذكي عند الاستماع والفئة الثانية هي التغلب على القصور في التكلم والكتابة وهذا ما وضحته من خلال هذا المخطط ما يندرج تحت الفئتين:

الشكل رقم (٢ : ٤) رسم توضيحي للاستراتيجيات التعويضية (المصدر : المؤلفة) .

1

هذه الاستراتجيات التخمينية أو ما يسمى بالاستراتجيات الاستنتاجية يستخدمها المتعلمون أما بتلميحات لغوية حتى يخمنوا ويفكروا في المرادفات أو المصطلحات التي لا يعرفون معناها، والتخمين هو حالة خاصة للعمليات التي تتم داخل العقل، والتعويض لا يكون في فهم اللغة فقط بل في إنتاجها بحيث تتيح للمتعلمين فرصة إنتاج تعبيرات منطوقة

[1] - ربيكا أكسفورد، استراتجيات تعلم اللغة، ص 59.

أو مكتوبة باللغة الجديدة وذكرت أنواع من الاستراتجيات التعويضية مثل الاستراتجيات التعويضية التي تستخدم في التكلم بدل التكلم يمكن استعمال الإيماءات و الإشارات.

استراتجيات تعويضية خاصة بالكتابة مثل تطويع وتقريب الرسالة وتخليق للكلمات واستخدام الوصف أو المرادفات واختيار الموضوع فعلى سبيل المثال إذا لم يكن المتعلم يدرى ما هو مصدر فعل بعينه فيمكنه أن يستخدم أي تصريف أو زمن توصيلها وبالتالي نجعل هذه الإستراتجية المتعلم يصبح أكثر طلاقة وبراعة في استخدام اللغة.

1. **التخمين الذكي عند الاستماع والقراءة:** نشتمل هذه على استراتجيين احدهما لغوية والأخرى غير لغوية

أ. **استخدام تلميحات لغوية usinglinguistic clus:** بمعنى استخدام كلمة أو فعل معين لإعطاء معلومة معينة بشكل مباشر وفي مباشر مستعينا بقوة التخمين والتفكير والخيال عند المتعلم و قد تستمد تلك التلميحات اللغوية من معلومات يعرفها المتعلم من قبل اللغة الجديدة أو اللغة الأم فمثلا إذا كان الطالب يدرس اللغة الفرنسية وعند قراءته لقطعة فهم وجد كلمة لا يعرف معناها وهي attention في ذلك الوقت قد يخمن الطالب أن هذه الكلمة تعنى الانتباه لأنها تشبه كلمة يعرفها من قبل باللغة الانجليزية وهي attention.

ب. **استخدام تلميحات أخرى using other clues:** وهي التلميحات لا تقوم على أساس لغوي يبحث عنها المتعلم من اجل تخمين معنى ما يسمه أو يقرؤه و يستمدها من مصادر عديدة منها معرفة سياق الحديث أو الموقف نفسه أو الموضوع فمثلا في سياق نص يتحدث عن جهاز الكتروني تخزن معلومات، وبه شاشة اخترع منذ زمن قريب يمكن أن يخمن القارئ أن الكلمة التي يقرأها لأول مرة باللغة الانجليزية وهي computer تعنى الحاسب الآلي الكمبيوتر.

2. **التغلب على القصور في التكلم والكتابة:**

تضم هده الفئة ثمان استراتجيات وهي:

– الارتداد إلى اللغة الأم switching tothe mother tongue: وهو الرجوع إلى استعمال مصطلح باللغة الأم دون ترجمته مثل كلمة سكر بالانجليزية فيقول أعطني بعض السكر give me some sukkar والمستمع هنا يستخدم التخمين الفطن ويعرف انه يقصد sugar، أو عند الذهاب إلى الخضار لشراء ليمون فنقول له please give me same lemon وهو يفهمها بأنه يريد ليمون.

– طلب مساعدة cetting help: وهي طلب المساعدة والعون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كان ينسى الشخص مثلا كلمة التي يريد قولها وأن يقدم معنى لتلك الكلمة التي نسيها وهذا كثير مل يحدث في الحياة اليومية.

– استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات using mine or cesture: كأن يتم استخدام الإشارات بدلا من الكلام أو التمثيل الصامت بالحركات و هذا نجده عند الممثل شارلي شابلين الذي جذب الناس بالحركات والتمثيل الصامت الحزين.

– التجنب الكلي أو الجزئي للاتصال avoiding communication partiallu or totally: وتستعمل هذه الإستراتجية عند وقوع المتعلم في الخطأ أو يجد صعوبة ما فيتجنب الوقوع فيها بعدم التحدث أو الكتابة عنها وبدل أن يستخدم جمل تامة من الممكن أن لا تكون صائبة يستبدلها بإجابات أو جمل قصيرة مختصرة.

– اختيار الموضوع selecting the topic: يقصد به انه يتم اختيار الموضوع الذي يكون ذا نتيجة مهمة ويكون سهل يمكن أن يتعامل معه المتعلم دون إن يجد صعوبة فيستخدم فيه كلمة من الكلمات والقواعد النحوية دون أن يواجه مشكلا **فمثلا:** عندما نعطي للطلاب حرية اختيار الموضوع تعبيري للكتابة عنه فهنا كل طالب يختار الموضوع الأقرب إليه الذي بإمكانه التعبير فيه باستخدام كما كافيا من الكلمات دون وجود صعوبة.

- تطويع أو تقريب الرسالةadjusting or approximating the message:

هذه الإستراتجية تقوم على الإبدال كأن نقوم بحذف معلومة أو سطر أو جملة أو إبدال كلمة بكلمة أخرى من اجل تبسيط المعنى المراد الوصول إليه ذلك بتغير الجملة لكن مع بقاء المغزى و الهدف والمعنى منها **مثال:** سرق عمره كله في قضاء الحاجات والديه فبدل أن نقول كل هذه الجملة نقول **أفنى عمره في خدمة والديه** أو نقول **جار عليه الدهر** فنقول **دار عليه الزمن** .

- تخليق الكلمات coining words: هي عملية تأليف كلمة أو مصطلح جديد للوصول إلى المعنى المرغوب فمثلا قد يستخدم فرد غير متحدث أصلي باللغة العربية كلمة (الشوافة) يعنى (النظارة) فنحن ندري أن المتكلم لا يعرف كلمة نظارة ولكنه يعرف كلمة (شاف) بمعنى رأى ثم قام بوزنها على وزن **فعالة** فأصبحت **شوافة** ثم أضاف إليها (ال) ليجعلها معرفة فتصح **الشوافة** وتصبح أكثر فهم هذه الكلمة باستخدام الإشارة أو مثلا في القديم كنا نقول **مرت سيارة من الإبل محملة بالبضائع** فعند تأليفنا المصطلح الجديد فنعلم أن كلمة **سيارة** في المصطلح الجديد يقصد بها **قافلة** أو مجموعة فتفهم المعنى ونقول **مرت قافلة من الإبل محملة بالبضاعة.**

- استخدام الوصف أو المرادفات using acirumlocution or asunoym:

بمعنى توصيل المعنى بشرح مفهوم باستخدام كلمة مرادفة **فمثلا:** ذلك الشيء الذي تستخدمه مع الماء لغسل اليدين، فهذه الجملة تصف الصابون.

الخلاصة:

ما يمكن استنتاجه من هذا الفصل الذي قدمته ربيكا حول الاستراتجيات المباشرة التي تعنى باستخدام اللغة إنها وضحت الاستراتجيات المعتمد في الطريقة المباشرة وهي ثلاثة **(الاستراتجيات التذكرية، المعرفية، التعويضية)** التي اندرجت تحت كل منها فئات تحمل شرح مفصل، كيف يمكن لهذه الثلاث مساعدة المتعلم على تعلم لغة جديدة بإتباع عناصر متعددة تمكنه من الفهم وتعزيز ثقة وإثراء رصيده المعرفي وتطوير مكتسباته، ثم نجدها قد وضعت أنشطة تدريبية، وقد اخترنا نشاط تمثل في راجع استراتجيات التكلم التعويضية.

تلخيص الفصل الثالث: تطبيق الاستراتجيات المباشرة في تعلم مهارات اللغة الأربع

نجد في هذا الفصل مجموعة من الأسئلة كأسئلة تمهيدية، ومن بين هذه الأسئلة نجد:

كيف يمكن تطبيق الاستراتجيات المباشرة في التعلم المهارات اللغوية الأربع؟

كيف يختلف تطبيق الاستراتجيات باختلاف نوع المهارة؟

هل توجد هناك استراتجيات بعينها تفيد في تنمية مهارة ما محددة عن سواها من المهارات الأخر؟

ثم مقدمة لتطبيق الاستراتجيات المباشرة:

يتناول هذا الفصل كيفية إمكان تطبيق الاستراتجيات الثلاث السابقة (التذكرية، التكلم، التعويضية)، وعملها في تنمية المهارات الأربع (الاستماع، القراءة، التكلم، الكتابة)، والاستراتجيات غير المباشرة التي سنرى من خلالها كيف تعمل مع الاستراتجيات المباشرة وقبل الأخذ بذلك أشارت ربيكا إلى أمرين مهمين يجب الأخذ بهما وهما العناية بالمهارات اللغوية الأربعة ورعايتها بشكل خاص، وثانيا الأخذ بالاستراتجيات التعلم في تنمية تلك المهارات.

تطبيق الاستراتجيات التذكرية على المهارات اللغوية الأربع:

تعد عمليتا التخزين واسترجاع المعلومات من الوظائف الأساسية التي تقوم عليه الاستراتجيات التذكرية فلو نعد بالوقت لبرهة وتتذكر ما أخذناه سالفا عن هذه الاستراتجيات فنجد أننا نقوم لعملية استرجاع ما هو مخزن في ذاكرتنا من معلومات قد تناولناها من قبل وبالتالي فإن الاستراتجيات التذكرية هي إستراتجية أساسية لعملية التعلم وهي تفيد كثيرا المتعلم، وبالتالي هذه العملية تقوم على وظيفتين أساسيتين هما التخزين والاسترجاع للمعلومات عند الحاجة إليها سواء معلومات مقروءة أو مسموعة بغرض الفهم أو الإنتاج وهذه الإستراتجية تمكن المتعلمين كذلك من استدعاء المعلومات حينما يرغبون في استخدامها.

عمل روابط ذهنية:

هناك ثلاث استراتجيات تفيد في تكوين الروابط الذهنية:[1]

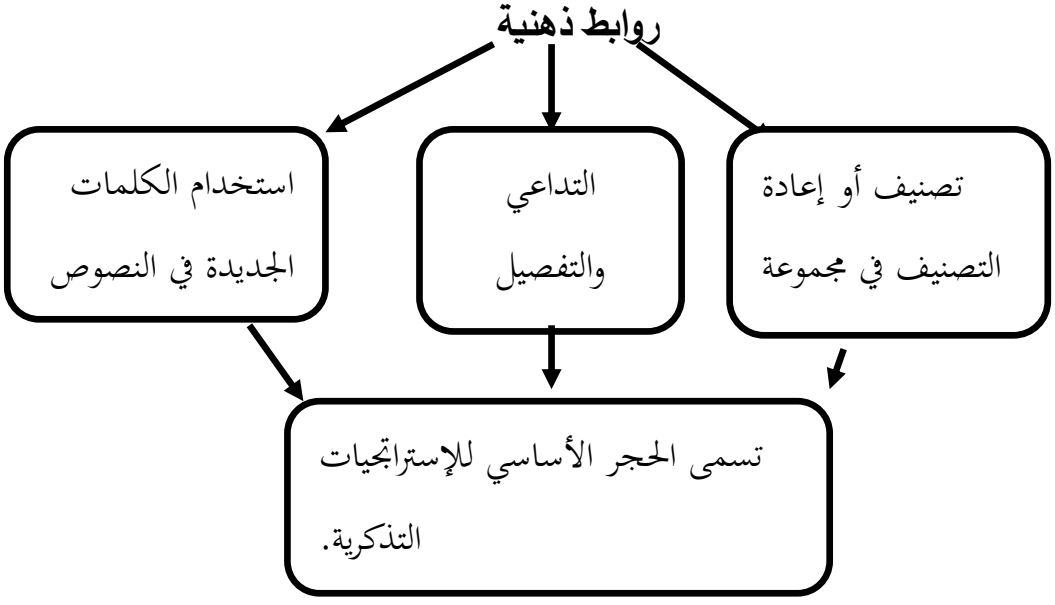

1. **التصنيف في مجموعات (الاستماع، القراءة):**

[1] – ينظر: ربيكا أكسفورد، استراتجيات تعلم اللغة، ص 68.

تركز هذه الإستراتجية على تصنيف أو إعادة التصنيف بمعنى أنها تصنف الشيء الذي تم سمعه أو قراءته في مجموعات وهذه المجموعات تكون عبارة عن قائمة تسهل للمتعلم عملية التعلم، كأن يضع المعلم نشاط للتلاميذ المطلوب فيه هو تصنيف الأشكال إلى مجموعات و يطلب منهم تلوينهم كأن : يقوموا بتلوين مجموعة من الفواكه مختلطة بالخضر

- ✓ تكوين مجموعة من الأشكال التي لها نفس لون
- ✓ تصنيف الضمائر والصفات في جدول (جميل، هو، نحن، هما، طيب، سمين، طويل).

2. التداعي والتفصيل (الاستماع، القراءة):

تستخدم هذه الإستراتجية على ربط معلومة جديدة في تعلم اللغة الجديدة بمفهوم سابق مألوف موجود بالفعل في الذاكرة حتى تشمل عملية الفهم بالتذكر **مثال** يريد **مايك** أن يتذكر كلمة فيل باللغة العربية فيحاول أن يقول لنفسه أنه داس فوقه فيلا elephent فما يشعر fell (شعور)، وبالتالي سوف يربط بين كلمة فيل باللغة العربية و fell باللغة الانجليزية.

3. استخدام الكلمات الجديدة في نصوص (الأربع):

هذه الإستراتجية تشتمل على وضع كلمات الجديدة التي تعلمها الطالب سواء عندما تم سمعها أو قراءتها و حتى ترسخ له في الذهن يجب عليه أن يستخدمها ويوصفها ضمن كتابة تعبير، أو رسالة، أو قصة قصيرة مثل هذه الكلمات الجديدة:

تأكأكأتم بمعنى اجتمعتم، الحصيف بمعنى الكريم، افرنقعوا بمعنى الصيف، الماء زلال بمعنى الماء عذب، الودق بمعنى المطر.

إذن بهذه الطريقة يمكن للطالب أن يحفظ هذه الكلمات إذا استعملها في جمل مفيدة أو من خلال استعمالها ضمن فقرة تعبيرية.**مثل:** الجو اليوم غائم و**الودق** غزير.

استخدام الصور والأصوات:

تشمل هذه المجموعة على أربعة استراتجيات:

1.التصويرية (الاستماع و القراءة): حتى تكون طريقة التعلم حسنة وسهلة التذكر كما تعلمه المعلم سواء ما سمعه أو ما قرأه، عليه أن يتخذ طريقة عمل تصور عقلي بمعنى أن يأخذ التلميذ الوصف الذي قيل له ويعمل له تصور بمعنى صورة ذهنية في عقله، كأن يتعلم **كارلوس** كلمتي رأسي وأفقي باللغة العربية فإنه يتصور رأس الإنسان التي تكون بالطول عندما يقف الفرد بينما الأفق يمتد أمامه و بالتالي يستطيع **كارلوس** تذكر التمييز بين الرأسي والأفقي، أو مثال آخر لكلمة ليمون فيذكر **أندور** كلمة ليمون فإنه يتصور إمامه حبة الليمون القارصة وقد يأتيه إحساس بمذاق القروصة من شدة التصور العقلي، لكن يجب أن نعلم أن إستراتجية التصور لا تقف فقط عند الكلمات أو التغيرات الحسية ولكنها تتجاوز ذلك وقد تشمل على الكلمات والتعبيرات المجردة فمثلا **أنجلينا** ترسم صورة في ذهنها لكلمة الشر وقد تكون هذه الصورة التي رسمتها هي من صنع خيالها فيكون الشر بالنسبة لها وجه قبيح، أو ربما عجوز شريرة وقد يكون هذا التصور للشيء هذا حقيقي شاهدته بالفعل والتقطت له صورة في ذهنها أو ربما تكون تصورات وهمية من نسيج خيالها.

2.الصور السيمانتية (الاستماع والقراءة): وهذه الصور السيمانتية تقوم على شيء واضح ألا وهو تنظيم المفاهيم والعلاقات على الورق في شكل أو مخطط، على النحو التالي:

- ✓ المفاهيم الرئيسية
- ✓ الكلمات المفتاحية
- ✓ خطوط أو أسهم توضح العلاقة بين الكلمات والمفاهيم التي من شأنها تسهل على المتعلم التعلم.

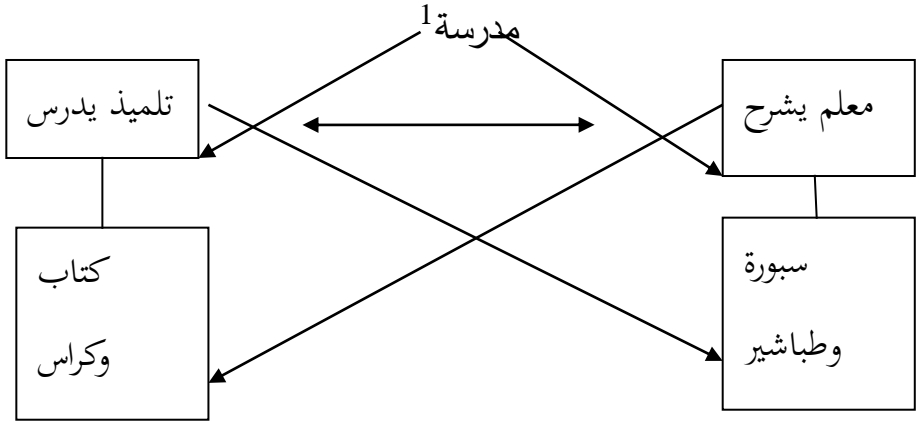

كما أن هذه الإستراتجية تتضمن استخدام استراتجيات مغايرة مثل: عمل مجموعات التصورية، وأن يقدم المعلم النشاط للتلاميذ المطلوب منهم وضع كل شكل متشابه في حيز أو مجموعة الخاصة التي ينتمي إليها، أو الربط والتفصيل، و المراد من هذه الإستراتجية هو هدف أن يضع المتعلم الأفكار الجديدة في شكلا يلائمه هو ويسهل له عملتي الفهم والتذكر: كأن نأخذ المثال الأتي:

- رتب الجمل التالية ثم استعمل أدوات الربط (و، ف، ثم) لنتحصل على فقرة.

✓ أحضر نبيل حاوية كبيرة

✓ فنهضوا من نومهم باكرا صبيحة يوم الأحد

✓ فجلب آخرون خراطيهم المياه

✓ قم قاموا بتنظيف الحي

[1] – ربيكا أكسفورد، إستراتيجية تعلم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مكتب مصر للطباعة 971-242، 1996، ص72

- ✓ حمل بعضهم مكانس
- ✓ اتفق الأطفال على العناية بحيهم

3.استخدام كلمات مفتاحية (الاستماع، القراءة): هذه الإستراتجية مهمتها كسابقتها تهدف إلى تسهيل عمليتي التذكر والفهم، لكم عملها يختلف عن الإستراتجية السابقة فهي تهتم بربط الأصوات بالصور وذلك ضمن خطوتين أساسيتين، **أولا:** يقوم المتعلم بتحديد كلمة في لغته الأم والتي بها نطق سبيه نطق الكلمة الجديدة التي يتعلمها باللغة الأجنبية.

ثانيا: يبدأ المتعلم برسم تصور بصري يربط فيه بين الكلمتين مثال محمد تعلم كلمة **محمد** تعلم كلمة **diner** في اللغة الانجليزية الجديدة بمعنى **العشاء** حتى تستطيع تذكرها فإنه يشبهها بكلمة في لغته الأم وهي كلمة **دينار** وبهذا يسهل على **محمد** أن يحفظ تلك الكلمة.

4.استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة (الاستماع، القراءة، التكلم): تساعد هذه الإستراتجية المتعلمين على تذكر ما استمعوا إليه بعمل تمثيل صوتي للأصوات، فيربط الكلمة الجديدة بكلمات أو أصوات يعرفها المتعلمون سواء من اللغة الأم أو من اللغة الجديدة أو أي لغة ثانية، كأن نستمع إلى صوت **تيك توك** فهنا عند سماع المتعلم لهذه النغمة فإنه هذا الصوت يساعده على فهم أن هذا الصوت يرتبط بالساعة، أو استخدام السجع فهذه المهارة تساعد على تنمية عملية الاستماع أو قراءة أو نطق كلمة جديدة: **cat–fat** و**good–Food.**

المراجعة الجيدة (كل المهارات الأربع):

ترتبط هذه الإستراتجية بجميع المهارات الأربعة (الاستماع، القراءة، الكتابة، التكلم)، وتقوم على المراجعة البنائية التي تهدف إلى تذكر شيء جديد في اللغة الجديدة وتتضمن

مراجعة ضمن فواصل متباينة أي بين فترة وفترة أخرى وجيزة ثم تبدأ في تباعد شيأ فشيأ مثلا: معلم يقدم درس في اللغة العربية موضوعه الإملاء متعلق بهمزة القطع والوصل.

يكتب النص الإملائي الأتي ثم يقوم بقراءته لهم لعدة المرات، ثم يغلق الصبورة و ملي عليهم فيعيدون كتابتها. أو مثال جدول الضرب.

عزيز يريد تعلم و حفظ جدول الضرب 9. يسمعه في الحال ثم ينتظر 10 دقائق قبل أن يسمعها مرة أخرى ثم يعود إليه بعد ساعة ثم بعد ثلاث ساعات ثم في يوم التالي يعود إليه بعد يومين ثم بعد أربعة أيام ثم بعد أسبوع، حتى يتمكن من الحفظ فتكون عملية الآلية أوتوماتكية و هذه الطريقة يظل عزيز على اتصال دائم بهذه الأرقام.

القيام بأداء حركي:

تشمل هذه الإستراتجية علاقتين هما:

-استخدام الأساليب الميكانيكية

-تمثيل المعنى

تمثيل المعنى هو الاستجابة لأوامر المعلم ثم القيام بها حركيا مثل القيام بالنشاط الآتي وهو عبارة عن لعبة حركية.

-الاسم: لمس الزميل

-الغرض: تنمية الحواس والرشاقة

-الأدوات: ربط بين العين

-الأداء: تقف مجموعة من الأطفال على حافة نصف دائرة ويقف زميل لهم مغطى العينين في مركز الدائرة و بإشارة أخرى يحاول احدهم لمس كتفه وبإشارة ثالثة يعود الأطفال

إلى حافة نصف الدائرة ثم تغك عيني الزميل ويحاول التعرف على الطفل الذي لمس كتفه فإذا تعرف عليه حل محله وإذا لم يتعرف عليه يعاد الأداء مرة أخرى.

مثال آخر : يقوم **سامي** بتلقي أوامر من معلمه "خذ قلمك و ضعه على المنضدة"، أحضر الكرسي إلى هنا ثم عد إلى مكانك، عندما يقوم سامي بأداء هذه الحركات فإنه يرسخ العديد من الكلمات بداخل ذاكرته.

استخدام الأساليب الميكانيكية (الاستماع، القراءة، الكتابة):

ويقصد بها استخدام بعض المعينات فمثلا البطاقات تفيد في حفظ وتذكر الكلمات الجديدة فيقوم المتعلمون بكتابة الكلمة على وجه وتعريف بها.

- او **نشاط التخمين:** تطلب من تلميذ رسم صورة تشير إلى الكلمة حيث يعين التلميذ الآخر تخمينها بشكل صحيح أو كتابة كلمات مختلفة على قطع من الورق ووضعها في وعاء ويطلب من تلميذ التقاط الواضع ووصفها على اللوحة.

استخدام الاستراتجيات التذكرية في عملية الاستدعاء:

يتم استخدام هذه الإستراتجية التذكرية لاستدعاء المعلومات بسرعة لتأدية عملية الاتصال الشفهية أو المكتوبة للمهارات الأربع.

تطبيق الاستراتجيات المعرفية على المهارات اللغوية الأربع:

الشكل قم ٣ : ٦ الإستراتيجيات المعرفية. المصدر : المؤلفة.

[1]

أ. الممارسة:

أهم عنصر في الاستراتجيات المعرفية ومهمته هو الممارسة وتشمل على خمسة أنواع من الاستراتجيات، الترديد، التدريب الرسمي على النظام الصوتي والكتابي، التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها وإعادة الربط والممارسة الطبيعية.

1. التكرار: تستفيد المهارات الأربعة من التذكر فعملية التذكر جد مفيدة في التعلم خصوصا عند استعمالها في السماع بصورة متكررة إلى صوت متحدث أصلي للغة عن طريق جهاز التسجيل.

[1] - ربيكا أكسفورد، استراتيجية تعلم اللغة، ص 78.

يمكن استخدامها في القراءة بعمل قرارات متعددة لنفس النص مرارا وتكرارا للفهم محتوى النص و هذه الطريقة يتم استعمالها في الطور الابتدائي بكثرة، أو مثلا للحصول على الفكرة الرئيسية والأفكار الثانوية يمكن للقارئ أن يدون ملاحظاته في كل مرة يقرأ فيها النص.

كذلك نستخدمها في قراءة السؤال مرارا وتكرارا فهي تساعد على الفهم والوصول إلى جواب صحيح لذلك نقول فهم السؤال نصف الجواب.

كذلك يستعمل التكرار في الكتابة وذلك عن طريق كتابة شعر أو حفظ الجدول الضرب بإعداد الكتابة أكثر من مرة حتى ترسخ في الذهن.

أما التكلم فيتم استخدام التكرار من خلال النطق مثال تقليد المتحدثين الأصليين للغة، فيقلدهم في طريقة النطق أو الكلام مع مراعاة استخدامهم للقواعد والمفردات والتغيرات، وهناك أسلوب آخر في التكرار وهو أسلوب المراجعة وعادة ما يستخدم في مهارة الكتابة ومثال على ذلك استعمال المسودة أكثر من مرة حتى ترسخ الفكرة للمتعلم.

2. **التدريب الرسمي على نظام الصوتي والكتابي (الاستماع، التكلم، الكتابة):** تعتمد هذه الإستراتجية على مهارة الاستماع في إدراك الأصوات (النطق والتنغيم) وتوصى باستخدام الأصوات المسجلة مع وجود تلميحات بصرية وينبغي الإشارة وتوضيح أمر للمتعلم، هنا المتعلم قد يضع لنفسه هجاء صوتيا خاصا به أو كيف ينطلق الكلمات حسب الشيء الذي تساعده من أجل فهمها.

يمكن الاستفادة من هذه الإستراتجية أيضا في مهارة التكلم وأفضل استخدام بها يكون باستعمال جهاز التسجيل أن يسجل المتعلم لنفسه ثم يقوم بمقارنة ما سجله بصوت التحدث الأصلي للغة مع تكرار هذه العملية.

وكذلك تستخدم هذه الإستراتجية في تعلم النظام الكتابي للغة الجديدة مثلا لدينا شخص لغته الأصلية الانجليزية فإن اللغة الفرنسية لا يصعب عليه كتابتها بينما اللغة العربية مثلا، هنا نجد صعوبة في كتابة حروفها أو كلماتها لهذا يعتمد على النظام الكتابي.

3.التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها (كل المهارات): هذه الإستراتجية تزيد من ساعي الفهم وفرصة التعلم لإنتاج اللغة الجديدة، ويجب التفريق منها بين الصيغ والتراكيب، لان الصيغ هي عبارة عن تغيرات لا يمكن تحليلها في حين أن التراكيب هو تعبير يوجد به كلمة ثابتة يمكن إضافة كلمات متعددة بها.

ومن المستحسن لو يتم تعليم هذه التعبيرات في شكل مجموعات من البداية، فينتج بها ذلك ثقة الطلاب بأنفسهم وارتفاع مستوى فهمهم وطلاقتهم الكلامية.

4.إعادة الربط (التكلم والكتابة): ترتكز هذه الإستراتجية على استخدام جملة تكون ذات معنى أو مثلا تعبيرا أطول بوضع كلمات معروفة من قبل في شكل جديد، وبالتالي تكون لدينا نتيجتين إما جملة صحيحة جادة أو عبارة مضحكة ورغم ذلك الناتج دائما يكون ممارسة مفيدة. **فمثلا** يقول **براون** باللغة العربية (مستخدما بعض الكلمات التي يعرفها)، "أنا مش فاهم كمان أنا مش عاوز"، ولكن إستراتجية الربط لا تكون هكذا دائما قد تكون على سبيل المثال "مش فاهم الحكاية" يمكن أن يضع إليها صيغة المتكلم أو المخاطب، كأن يقول "أنا مش فاهم الحكاية لكن أنت فاهمها".

5.الممارسة الطبيعية: تستخدم هذه الإستراتجية عن أداء اتصال حقيقي باستخدام المهارات الأربع، داخل الفصل ومن بين هذه الأداءات اقترحت ربيكا مقترحات تدريبية من بينها:

الاستماع: تركز مهارة على فهم اللغة المنطوقة بطريقة طبيعية، كيف ذلك؟ **أولا** بأن يدرب المعلم طلابه على الشعور بأن اللغة يتعلمونها جد مهمة بالنسبة إليهم فهذا ينتج حب تعلم تلك اللغة، **ثانيا** لابد من أن يزرع فيهم ويمدهم الثقة الكبيرة بأنفسهم يستطيعون تعلمها حتى ولو كانت صعبة وأنهم بإمكانهم النجاح ويحبذ هنا لو أن المعلم يستخدم أحاديثه حية لتلك اللغة التي يتعلمونها كالحوار وتبادل الكلام أو يكون أو لا بأس من أن يكون الحديث معدلا، **ثالثا** يتوجب على المعلم ألا يقوم بقراءة الحديث كاملا على مسامع طلابه بل يقدم لهم الحديث من خلال الرجوع إلى الملاحظات أو نقاط رئيسية سبق أن دونها من قبل، وفي حال ما إذا استعمل أحاديث أصلية من المستحسن أن تكون قصيرة سبق تسجيلها من الإذاعة أو مقابلات حية أو مسجلة من متحدثين أصليين اللغة تدور حول موضوعات شائعة، رابعا يستخدم المعلم تدريبات خاصة بالاستماع تطلب من الطلاب كمستمعين أن يفعلوا شيئا ما كاستجابة لما سمعوا إليه مثلا: يطلب منهم بالإجابة أو أوافق ولا أوافق لشيء ما، أو بضد أو مع، أو يضعوا علامة معينة على صورة، أو شكل بياني حسب التعليمات وغير ذلك فهذه التدريبات ينتج عنها التركيز على إعادة المنطوقة من البداية ويجب أن تكون هذه المطالب في متناول جميع الطلبة أي تكون مناسبة لمستواهم وتتطلب بذلك تفكيرا، وإذا كان الغرض من عملية التعلم للغة الجديدة ويتخطى مهارة الاستماع فلابد من استخدام عملية الكتابة مثل تدوين الملاحظات التفصيلية وينبغي أن تقوم المهمة على تقديم مادة بصرية يسهل فهمها مثل الأشكال أو تصور أو الخرائط، كما يجب أن تكون الإجابة سريعة مثل أداء حركي أو وضع علامة (/) أو (–). أو كتابة الإجابة من كلمة واحدة ويمكن أيضا أن نمارس عملية الاستماع أثناء عمل ما يطاب منهم تعليمات، فمثلا يقوم الطلاب بوصف صورة بينما هم يقومون برسمها أو القيام بالتمثيل الصامت لقصة تحكى لهم.

كذلك بإمكان الطلاب أن يستخدموا التسجيل أي يستعملوا شرائطهم الخاصة بهم والتي سبق أن سجلوها من الراديو أو نسخوها من شريط أو بإمكانهم الاعتماد على مواد بصرية

فهي تلعب دورا فعالا في زيادة نسبة الفهم مثال: الرسم، أو استخدام الأفلام التصورية، فهي تعد مصدرا مها للصوت والصورة أو البرامج التلفزيون المذاعة باللغة الأجنبية كمصدر الممارسة الاستماع ممارسة طبيعية.

كذلك تستخدم إستراتجية الممارسة الطبيعية في تنمية مهارة **القراءة** من أجل الفهم، فنجد أكثر المواد قراءة هي المطبوعات لأنها تحتوي على أسلوب سهل ممتع بمعنى أنها تعتمد على أسلوب غير متكلف ولأنها متوفرة في كل مكان، أما بالنسبة للكتب فنجد منها الكثير فهي متوفرة و بكثرة، كما نجد كذلك فرصة الممارسة الطبيعية للقراءة في لافتة محل أو متجر أو قوائم الطعام أو الاشهارات باللغة الأجنبية فهذه الكتابات تلفت انتباه المتعلم للقراءة، وأيضا من الفرص الكبيرة لممارسة القراءة طبيعيا هي تشجيع المعلم لطلابه بأن يتبادلوا أطراف الحديث ضمن ما نسميه بالحوار فهذه فرصة جيدة لممارسة القراءة، أو مثلا استعمال طريقة حل الوضعيات الإدماجية أو المشكلات ضمن فرق أو مجموعات منظمة، أو كذلك قيام بمشروع وضع مكتبة أجنبية للكتب داخل الفصل أو الرجوع إليها عند الحاجة.

أما من ناحية **التكلم**، فعندما نقول عملية التكلم فمعنى بذلك ممارسة التكلم بغرض التواصل بين الأشخاص، ولتحقيق الممارسة الطبيعية للتكلم باللغة الأجنبية لابد من التواجد ضمن دولة يتم التحدث فيها باللغة الأجنبية، لماذا؟ لأن المتعلم إذا وجد نفسه في دولة أجنبية هذا يجعله يتأقلم مع الحياة منها حتى يتبادل معهم ثقافتهم ومكتساباتهم ومعارفهم الخاصة باللغة، التكلم مع متحدثين أصليين للغة الأجنبية وذلك بالبحث عن الجمعيات أو الأندية الدولية التي بها المتحدثين الذين لهم رغبة بإنشاء صداقات مع أفراد من دولة أخرى، كذلك الأنشطة تجعل المتعلمين يركزون على توصيل المعنى أكثر من عملية تعلم لغة أجنبية مثل: "لعب أدوار للمسرحيات والألعاب التعليمية"، هذه الأنشطة تزيد من ثقة المتعلمين في أنفسهم وتجعل فبليتهم ودافعهم لتعلم اللغة الجديدة.

كذلك الممارسة الطبيعية تفيد جدا في تنمية مهارة **الكتابة** وهذا يشتمل الكتابات الفردية، أو الجماعية أو المشاركة في كتابة عمل واحد مثال مشاركة في الكتب الجامعة للروايات والقصص أو تبادل رسائل بين الأفراد، فنجد الكتابة ضمن عدة نشاطات **أولهما** الكتابة الفردية التي تقوم على كتابة السيرة الذاتية أو مقابلة الأسرة و الأصدقاء أو الإشعار أو الخواطر أو اليوميات باللغة الأجنبية، و**ثانيا** ربط كتابات الأفراد لإنتاج عمل كتابي واحد مثل: مجلة الأخبار أو مجلة الرياضية أو كتابة نصوص التي تكتب لنقرأ في الراديو أو التلفزيون، **ثالثا** الكتابة المشركة لعمل واحد بمعنى اشتراك طالبان أو أكثر بعمل سويا في كتابة مقالة أو قصة قصيرة أو مسرحية، أخيرا تبادل الرسائل المكتوبة بين الطلاب مثل تبادل كتابة الخطابات أو المحادثات الالكترونية، فالغرض من كل هذا هو التفاعل الاجتماعي.

ب. استقبال وإرسال المعلومات:

تشمل هذه الفئة على إستراتجيتين هما: المعرفة الخاطفة للفكرة واستخدام لاستقبال وإرسال المعلومات.

1.المعرفة الخاطفة للفكرة (الاستماع والقراءة): تتيح هذه الإستراتجية فرصة فهم ما يحتاجون إليه المتعلمون فتتألف من أسلوبين هما البحث عن شيء بعينه والنظر إلى النقاط الرئيسية، الأسئلة التمهيدية عادة ما تكون مفتاح سهل لهذه الإستراتجية لأنها تعطى تلميحات للإجابة الصحيحة وهي تتعلق بالبحث عن شيء بعينه فتكون **مثل:** " من ذلك الرجل الذي يرتدي قبعة سوداء؟ من أين جاء هذا الصوت؟ أو مثلا عند القراءة نص وتكون الأسئلة كالتالي: أين ذهبت القطة؟ من أكل الجبن الذي فوق الطاولة؟ فيعود المتعلم إلى النص ويقرأ السؤال جيدا فيجد العبارة أو الكلمة تدل على الجواب ذلك السؤال، وبالتالي يكون هكذا السؤال يحمل تلميح يجيب عنه هذه التلميحات تساعده على الفهم الفكرة بسرعة.

2.استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات (كل المهارات): تستعين هذه الإستراتجية بالمصادر للبحث عن معنى ما فيمكن استخدام المراجع أو قوائم أو المفردات أو المعاجم أو المصطلحات ويمكن استخدام بعض المصادر الأخرى مثل المجالات أو الكتب العامة أو الثقافية أو تعطى معلومات مرجعية مهمة تفيد عند استخدام اللغة الأجنبية أو مثل الرجوع إلى المصادر غير المطبوعة مثلا شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو وبرامج الراديو والتلفزيون لتنمية مهاراته في التكلم أما مراجع اللغتين مثل (انجليزي، عربي أو عربي انجليزي) فهي تفيد جدا في تنمية مهارات الكتابة.

أمثلة على استخدام المصادر لفهم رسائل منطوقة أو مكتوبة باللغة الأجنبية:

1. استخدام **ماركوس** للقاموس **(الانجليزي، الاسباني)** للبحث عن الكلمات التي دونها في كراسه والتي لا يعرف معناها.

2. استخدام **أحمد** القاموس **(انجليزي، عربي)** مختص بالمفردات البحرية لفهم الفاكس الذي وصله ويشرح له أشياء تتعلق ببضائع مشحونة إليه من عملية بالولايات المتحدة الأمريكية.

أمثلة على استخدام المصادر لإنتاج رسائل مكتوبة ومنطوقة باللغة الأجنبية:

1. جمع **مصطفى** للمقالات المكتوبة في جريدة **الايجبشان جازيت** (باللغة الانجليزية) والمتعلقة بحادث تفجير أو كلاهما وذلك لإعداد نفسه للحديث عن الموضوع ذاته خلال الندوة التي سيعقدها نادي اللغة الانجليزية بالجامعة.

2. استعانة **صلاح** بقاموس **(عربي، انجليزي)** مختص بالمصطلحات التجارية وذلك ليتمكن من كتابة تقرير باللغة الانجليزية لمندوب الغرفة التجارية الأمريكية عن حركة البيع والشراء برأس البر.

ت. التحليل والاستدلال:

تشمل هذه الفئة على خمس استراتجيات جد مهمة تمثلت في:

1.الاستنباطية (كل المهارات): وتتمثل هذه الإستراتجية على الاستخلاص ما تم الاستماع إليه من قبل بالاعتماد على مجموعة من القواعد التي له علما بها ألفا (سابقا):

1) عندما يسمع **إدوارد** صديقه **سامي** يقول له **هل ستأتي معي إلى المكتبة؟** فهو هنا يعرف أن كلمة **هل** تعني أن ما يتبعها سيكون سؤالا، وبالتالي فالمتوقع من إدوارد أن يجيب بنعم أولا.

2) عندما تقرأ **مادلين** عن عنوان قصة **الحب والسلام** فإنها تستنبط من خلال معرفتها لكمتي حبيبتي والسلام عليكم معنى عنوان القصة.

وفي بعض الأحيان عندما يتم استعمال إستراتجية الاستنباطية فإنه من الممكن أن يقع خطأ عندما تستخدم التعليمات الزائدة عن الحد المتوقع.

2.تحليل المصطلحات التعبيرية (الاستماع والقراءة): إن عملية تفكيك العبارة أو الجملة أو الكلمة إلى أجزاء صغرى بعدما كانت مركبة تفيد جدا في الفهم فينطلق على هذه الإستراتجية بتحليل المصطلحات التعبيرية وقد يصعب عمل ذلك عندما يسمع المتعلم لحديث ويكون جاهل لمصطلح فيها أو لكلمة استصعب عليه حفظها صوتا فيعتمد بذلك فيما بعد بتحليل رغم أن هذه الإستراتجية تستعمل في الاستماع إلا أنها تستخدم كثيرا ويتم استغلالها في عملية القراءة لأن القارئ هناك يمتلك وقت كافيا للقراءة ولإعادة قراءة وتحليل.**مثال** على ذلك: **سهام** تتعلم اللغة الانجليزية واستمعت في نشرة الأخبار الانجليزية إلى عبارة premeditated crime على الفور قامت بتحليل المصطلح فوجدت أن crime

تعنى جريمة pre تعنى تقبل meditate يفكر في، وبالتالي عرفت أن معنى المصطلح جريمة عن عمد أو مع سبق الإصرار والترصد أي كان هناك ترتيب مسبق لحدوثها.

3.استخدام التحليل البيني (الاستماع و القراءة): أغلبية المعلمين يرجعون إلى استخدام هذه الإستراتجية لأنها تشمل على تحليل اللغة الأجنبية (من أصوات وكلمات وقواعد) لتحديد أوجه الاختلاف والتشابه والتداخل في اللغة الأم للمتعلمين ومثال على ذلك ما يلي:

مثال1: حفظ جمال الكلمات التالية باللغة الانجليزية وحتى يسهل عليه تذكرها قام بربطها صوتيا مع كلمات متشابها لها في اللغة العربية مثال sandwich: ساندويش، chocolate: شيكولاته، cake : كيكه، lamp: لمبه.

مثال2: كتاب ⟵ جديد، book ⟶ new

إذن من خلال هذا المثال نجده أنه يقرأ من اليمين إلى اليسار باللغة العربية ومن اليسار إلى اليمين باللغة الانجليزية وكل من هذه القراءات تعد صحيحة لغويا حسب قواعد اللغة، وبالتالي نجح سيد في فهم واستخدامه القاعدة الصفة والموصوف قي اللغة الجديدة.

أما بالنسبة المثال الأول فيجب توخي الحذر من الوقوع في الخطأ الصوتي لأنه ليس في كل وقت نجد كلمة تطابق الصوت في اللغة الأم.

4.ترجمة (كل المهارات): إن الترجمة تعتبر إستراتجية ذات فائدة في تعلم اللغة، وهنا تسمح باستخدام اللغة الأم داخل الفصل الدراسي لمساعدة المتعلمين على فهم ما يقرؤونه وما يسمعونه و لكن غالبا ما تكون الترجمة خاطئة خصوصا إذا كان المتعلمون مبتدئون وقد يفسرون الرسالة أو نص كتابي تفسيرا خاطئا، مثلا الرجوع إلى gool tradication فغالبا الجملة التي تكون باللغة العربية عند ترجمتها لا تؤدي نفس المعنى واللغة الإنجليزية أو

الفرنسية فغالبا ما نجد خطأ فيها وهذا راجع إلى قواعد اللغة في سياقها، كذلك الترجمة كما عندها جانب ايجابي لديها جانب سلبي، ومن جوانب السلبية أنها تبطئ عملية تعلم اللغة لأن الطالب عند وقوعه في حيرة و عدم معرفته لتلك الكلمة فإنه يعود إلى الترجمة وبالتالي تبطئ عليه الاستقبال والإرسال اللغة.

5.انتقال أثر التدريب (كل المهارات): وتعنى هذه الإستراتجية بتطبيق الاستراتجيات المباشرة السالف وذكرها لتسهيل عملية تعلم اللغة الجديدة كما أنها تتضمن تطبيق معلومة لغوية جديدة سواء كانت منقولة أو معلومة سبق تعلمها في اللغة الأجنبية، ويكون النقل هنا ايجابيا في حالة ما تشابهين اللغتين بمعنى إذا كانت اللغة الأم واللغة الأجنبية تسيران في خطوط متشابهة ولكن أحيانا يكونون مختلفين فيكون النقل غير دقيق ولا يؤدي فعاليته.

ث. تنسيق المداخلات والمخرجات:

تساعد هذه الإستراتجية المعلمين على فهمهم واستخدامهم للغة في التكلم والكتابة وتشمل على ثلاث استراتجيات وهي:

1.تدوين الملاحظات (الاستماع والقراءة والكتابة): هذه الإستراتجية جد مهمة في عملية الاستماع والقراءة ويجب ألا يكون التركيز فيها على عملية التدوين فقط كمهارة كتابة، بل عكس ذلك يجب إلى مدى فهم المتعلمين واستيعابهم والمعروف إن هذه الإستراتجية تستعمل كمهارة عليا يستخدمها أصحاب الكفاءات العالية عندما يستمعون إلى المحاضرات كما يستعملها الطلاب العاديين يتم تدريبهم عليها في المراحل الأولى من تعلم اللغة الأجنبية فيطلب منهم تدوين ملاحظاتهم أما بكتابة اللغة الأم واللغة الأجنبية، وهناك عدة أساليب التدوين الملاحظات منها:

- الملاحظات البكر raw notes يعني كتابة الملاحظات البكر والرجوع إليها دون أخذ وقت بعيد.
- استخدام القوائم بمعنى وضع الكلمات المفتاحية.
- تدوين أهم النقاط الرئيسية بدل الإملاء.

2.التلخيص (الاستماع، القراءة، الكتابة): وهو إستراتجية جد مفيدة ومهمة في تلخيص نص كتابي أو اختصار فقرة متكونة من 20 سطر إلى 10 أسطر مثلا أو أقل بمعنى وضعها في سياق أقصر من الأصلي، والتلخيص لا يكون هكذا فقط بل يتطلب جهدا كبيرا لتكثيف المعلومات.

3.التركيز على الأجزاء الهامة (الاستماع، القراءة، الكتابة): بمعنى أخذ زبدة الموضوع فبدل من أخذ كل ما أتى في النص نأخذ فقط النقاط الرئيسية الواضحة ويركز عليها باستخدام ألوان مختلفة أو وضع خطوط أو رموز أو كتابة بأحرف كبيرة capital letters في اللغة الانجليزية أو الفرنسية وكل شخص وكيف هي طريقته، فيوجد كم يكتب بخط عريض أو استخدام علامات أو من يضع جدول.

الاستراتجيات التعويضية:

تساعد هذه الإستراتجية المتعلمين على التغلب على القصور أو العجز في اللغة الخاصة بالمهارات الأربع أو الشيء الغامض أو غير واضح وتستعمل هذه الإستراتجية بكثرة في طور ابتدائي أو المتوسط عن طريق.

أ. التخمين الذكي:

هنا على المتعلم أن يكون ذكي في تخمينه فليس من الضروري عليه معرفة كل كلمة يسمعها أو يقرأها حتى يستوعب المعنى الكلي لهذا يستخدم هذه الاستراتجيات للتخمين.

1.استخدام تلميحات لغوية: ويعني التلميحات تكون ذات دلالة لفهم وإيصال المعنى المسموع أو المقروء الذي يقوم به المتعلم ومن أهم التلميحات التي تقوم إلى فهم المعنى، السوابق preffixes واللواحق suffixes.

- أسلوب تنظيم الكلمات في جمل، مثال على ذلك:

حسن يعرف الكلمات التالية:" maketing، exporting، import"، ومعناها من اليسار إلى اليمين "تسويق، تصدير، يستورد"، فعلى الفور يخمن **محسن** أن الموضوع متعلق بالاقتصاد أو التجارة، بالإضافة إلى التخمينات القائمة على معرفة لغوية سابقة هناك تخمينات تقوم على الاستفادة من تلميحات أخرى غير لغوية مثل أن يفهم المستمعون الرسالة الموجهة إليهم فقط من التحدث مثل: حدة نبرة الصوت، أو تغيرات الوجه أو تشديد الكلام أو استخدام إيماءات أو إشارات، فمثلا محمود كان يشاهد فيلم من الأفلام الأمريكية وسمع إحدى الشخصيات بقول وهو منفعل لزميله cet out of here ثم خرج زميله، فهذا الموقف أو المشهد جعل محمود يخمن بأن الشخص الذي يتكلم بتلك النبرة الثائرة كان يقول وأخرج من هنا، بصوت غاضب.

كيفية تنمية التخمين: ويكون الأمر بالتدريج شيئا فشيئا فيبدأ المعلم بإعطاء المعلم أسئلة تمهيدية قبل تقديم القصة المقروءة، أو بتوثق وسط عرض القصة في منتصفها وسؤال الطلاب على توقعاتهم للأحداث التالية، أو مثلا عرض لهم مجموعة من الصور على الطلاب ثم يقوم بسؤالهم عن أي صورة تعبر عما يسمعونه أو يقرؤونه.

ب. التغلب على القصور في التكلم والكتابة:

الإستراتجية التعويضية تساعد المتعلم على أن يستمر في حديثه أو كتاباته دون أن يتوقف بسبب نسيانه أو وقوعه في الخطأ وما يلي، هو عرض لتلك الاستراتجيات.

1.الارتداد إلى اللغة الأم (التكلم): يطلق على هذه الإستراتجية تحويل الشفرة code switching، يعني استخدام مصطلح من اللغة الأم ترجمته أو استخدام مصطلح اللغة الانجليزية يشير أليه **مثلا:** تقول **مليسيا** (ما فيش problem) فبدلا ما تقول (ما فيش مشكلة) فإنها استخدمت الأم وذلك لجهلها بكلمة المشكلة باللغة العربية.

2.طلب المساعدة 'التكلم): بمعنى أن شخص المتعلم يطلب المساعدة أثناء المحادثة ويكون مباشرة بالسؤال المطروح الصريح أريد مساعدتك أو بطريقة غير مباشرة –بالتردد– وبالتالي هذه الإستراتجية تشبه طلب التوضيح أو التفسير.

3.استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات (التكلم): يرجع هذا الاستخدام إلى استعمال حركات الجسدية كالتمثيل الصامت والإشارات للتعبير عن مصطلح ما أثناء إجراء محادثة **فمثلا: سميحة** في حالة خوف لم تستطيع أن تعبير عن خوفها باللغة الانجليزية وقول Iam afraid فهنا نستطيع أن تؤدي لحركات تمثلية تعبر عن الخوف كهز الرأس أو البكاء، أو **رحاب** تريد التعبير عن إعجابها وإحساسها لشيء جميل وهي لا تعرف كيف تقول باللغة الانجليزية فتبتسم أو تهز رأسها أو تقول yes أو good أو nice.

4.التجنب الكلي أو الجزئي للاتصال (التكلم): وتعني تجنب الحديث الذي قد يضع المتعلم في المشكلة يواجهها كتجنب مواقف محرجة أو موضوعات معينة، والتجنب الكلي بكون ب الاستماع فقط طوال الوقت أو لوقت قصير بينما التجنب الجزئي فهو عندما يبدأ الفرد الجملة ثم لا يكملها، **فمثلا:** انو يتكلم عن خطورة الحروب لما تسببه من كوارث ودمار مادي و نفس للشعوب فإنه يقول war ls danger ous ثم يصمت فيكشف عندها أنه لا يستطيع إنهاء تعبيره علما كان يريد التحدث فيه وبعد ذلك يقوم بالنفس بعمق وشعر بأسى ولا يضيق أن كلام جديد.

5.اختيار الموضوع (التكلم والكتابة): بمعنى المتعلم يختار الموضوع الذي يريد التحدث فيه أن الموضوع الذي يفهمه ويعرفه جيدا **فمثلا:** "**شوقي** يعشق كرة القدم الأمريكية وبالتالي سوف يتحدث عنها بشغف كما أنه يعرف الكثير من مصطلحات هذه اللعبة باللغة الانجليزية وهذا ما يجعله يتحدث في الموضوع بصورة جيدة".

6.تطويع أو تقريب الرسالة (التكلم والكتابة): بمعنى حذف بعض الأجزاء في الرسالة أو تبسيط أفكارها أو يقول شيء يختلف عنها ولكنه يبقى على نفس المعنى عللا سبيل المثال بدلا من كتابة: I would have liked to have visited australi, but I could not go because I lacked the necessary funds"، فيكتب المتعلم ببساطة" I did not go to australia, because I did not have moeny".

7.تخليق كلمات (التكلم والكتابة): بمعنى تصنيع كلمات جديدة لتوصيل معنى أو مفهوم ما لا يعرف معناها باللغة الأجنبية، وقد تفيد الترجمة الحرفية عند استخدام هذه الإستراتجية، **مثال:**عندما حاول **سامي** شراء **معجون أسنان** وهو في أمريكا ولم يكن يعرف المعنى بدأ في صناعة كلمة من تأليفه لتؤدي المعنى وهي teeth soap وتعني **صابون الأسنان** وهكذا عبر **سامي** و ببساطة شديدة عن المعنى المراد، وفي حين يفشلون المتعلمين في العثور على المصطلح الذي يريدونه في قاموس اللغة، فهم يلجأون إلى استخدام هذه الإستراتجية، ومن هنا يتضح أثر الترجمة الحرفية في إستراتجية تخليق الكلمات.

8.استخدام الوصف أو المرادفات (التكلم والكتابة): يستخدم المتعلمون الوصف، هذه الإستراتجية باستخدام طرق بها تحوير لوصف أو شرح مفهوم واحد، أو مرادف، والغرض من هذه الإستراتجية توصيل المعنى المراد، **مثال:** زارت **كارينا** مصر لأول مرة أكلت فطيرا عند دعدور برأس البر، ثم بعد سنوات رجعت إلى مصر مرة أخرى وذهبت إلى الإسكندرية

وعندما رأت البحر تذكرت وجبة الفطير وأرادت أن تأكله مرة أخرى، ولكنها لم تعرف معناه في العربي فبدأت تعبير عن ذلك بقولها أنا عاوزه أكل من الحلويات لي بيعملها دعدور.

الخلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن اهتمام هذا الفصل باستخدام الاستراتجيات المباشرة (التذكرية والمعرفية والتعويضية) وذلك لرفع مستوى الأداء في مهارات اللغة الأربع، وكما يوضح هذا الفصل أهمية استخدام تلك الاستراتجيات بمصاحبة الاستراتجيات غير المباشرة والتي يوضحها الفصلان الرابع والخامس.

تلخيص الفصل الرابع: الاستراتجيات غير المباشرة والمستخدمة لتدبير عملية التعلم بصورة عامة

قدمت ربيكا في هذا الفصل الاستراتجيات الغير مباشرة المتعلقة بمهارات تعلم اللغة، مباشرة بأسئلة تمهيدية كالعادة ثم مقدمة مهدت بها لتلك الاستراتجيات المتعلقة بالمهارات الأربع (الاستماع، القراءة، التكلم، الكتابة) فتمثلت هذه الاستراتجيات في ثلاث فئات هي:[1]

شكل ٤:١ الإستراتيجيات غير المباشرة (المصدر : المؤلفة)

كل هذه الاستراتجيات غير المباشرة تعمل بتنسيق مع الاستراتجيات السالفة ونقصد بها الاستراتجيات المباشرة (التذكرية، المعرفية، التعويضية) وبالتالي هذه الاستراتجيات الغير مباشرة تعمل على تعلم مهارات اللغة فنلاحظ أن الاستراتجيات فوق المعرفية تجعل الطالب يتحكم في اكتساب وتعلم عن طريق عمليات النظم، التذكير، التقويم والتخطيط، أما الاستراتجيات التأثيرية تضبط الانفعالات والدوافع، أما الإستراتجية الأخيرة الاجتماعية تقوم على التفاعل بين الآخرين.

[1] - ربيكا أكسوفرد، استراتيجيات تعلم اللغة ، ص 116.

الاستراتجيات فوق المعرفية metacognitive strategies:

أشارت ربيكا في البداية إلى مصطلح **فوق معرفي** وقصدت بها أنها كلمة توضح معنى، ما وراء، أو معا، أو إلى جانب ما هو **معرفي** أما مصطلح الاستراتجيات فوق المعرفية تعني الأفعال التي تتخطى الحيل المعرفية التي تعطى للمتعلم فرصا لتنظيم عملية تعلمه وتشتمل عن ثلاث فئات.[1]

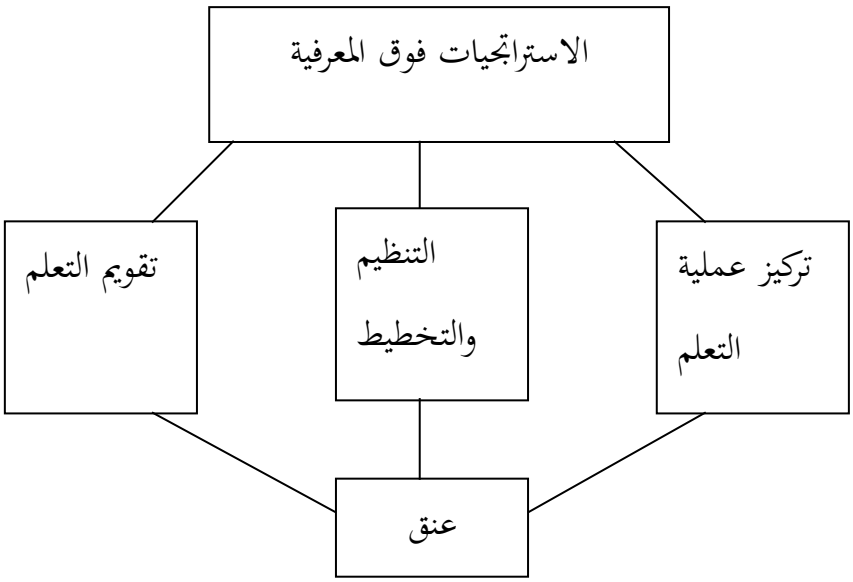

يمكن اختصار هذه الفئات في كلمة (عنق).

ويتم استعمال و الأخذ بهذه الاستراتجيات لكون أن الطالب أو المتعلم في الكثير من الأحيان ما تصادفه بعض الصعوبات التي من شأنها أنها تفقده عملية التركيز والتعلم كمواجهته لصعوبة.

1. الكم المائل من المعلومات الجديدة التي لا يعرف التعامل معها
2. القواعد المحيرة متى أو كيف يستخدمها ويستفيد منها
3. طرق الكتابة وأنظمتها المختلفة

[1] - ينظر: ربيكا أكسفورد استراتيجيات تعلم اللغة، ص 117.

4. الكلمات المبهمة أو الغير مألوفة

وبالتالي هذه العمليات الثلاث هي من تساعده على تخطي تلك المعيقات من خلال استخدام عمليات التي سنقدمها مايلي وهي :

1. النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل
2. تركيز الانتباه
3. تأجيل التكم والتركيز على الاستماع
4. التنظيم وتحديد الأهداف المرجو الوصول إليها سواء كانت خاطئة أو عامة
5. الفهم الجيد مع الاستيعاب للغرض المدروس
6. التخطيط الجيد والبحث على فرصة لممارسة العملية التعليمية ليس فقط داخل الفصل.
7. التقويم وذلك بذكر الأخطاء وتقويم كفاءتهم مع المراقبة الذاتية أو التقويم الذاتي

تركيز عملية التعلم centering your learning:

وتشتمل هذه الفئة على ثلاث استراتجيات تعيين المتعلمين على توجيه انتباههم نحو مهام أو أنشطة أو مهارات وهي كالتالي:

1 ـ النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل: تعنى ربط المعارف الموجودة حاليا لدى المتعلم بما هو جديد من المعارف مع مراعاة الخطوات الثلاث التالية:

- تعلم لماذا يؤدي هذا النشاط؟
- بناء المفردات اللازمة
- عمل التربيطات

2 ـ تركيز الانتباه: تحديد المتعلم منذ البداية اختياره ما إذا كان سيرتكز على النشاط بصفة عامة ملما لكل جوانب، أم انه يركز على البعض دون البعض الأخر باستخدامه الانتباه الموجه فقط أو الانتباه الانتقائي فقط أو انه يستخدمها معا في عملية التركيز.

3 ـ تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع: يشجع الكثير من علماء اللغة على ضرورة وجود فترة صمت للمتعلم دون إنتاج الحديث ويدع الأمر فقط على الاستماع ويركز عليه، لكن هناك أيضا بعض العلماء لا يتوافقون مع هذه النظرية وذلك لان مستويات الاستيعاب والتركيز والتعلم تختلف من متعلم إلى أخر فهناك من تكون عملية تعلمه تعتمد على إنتاج الكلام دون الاستماع وهناك العكس من يكتفي بالاستماع دون الكلام فهذه العملية التعليمية تبقى وجهات نظر مختلفة.

التنظيم والتخطيط للتعلم:

تحتوي هذه الفئة على ستة استراتجيات تساعد المتعلمين على النظم والتخطيط الجيد والاستفادة بقدر كبير من تعلم اللغة في المحيط الخارجي، وتحديد الأهداف العامة والخاصة وغيرها وهذا ما عرضته هذه الإستراتجية بداية مع:

1 ـ فهم عملية تعلم اللغة: تقوم هذه العملية على خطوة مهمة وهي كم كمية بذل الجهد التي يعمل بها المتعلم عن طريق قراءة الكتب والمطالعة ومشاركة الحديث مع الآخرين وإذ كانت لها نتيجة في تحسين من مستوى تعلمه.

2 ـ التنظيم: وهو استغلال الجيد للظروف المتعلقة بالتعلم الأمثل للغة الجديدة أي حتى يكون التعلم ممتاز وواضح وقابل للاستيعاب يجب أن تكون هناك خطوات مخططة لعملية التعلم منها:

- تنظيم جدول أعمال الفرد اليومي أو الأسبوعي فهذا جد مهم حتى يكون كل شيء واضح و بين لتفادي الوقوع في فوضى وتشويش.
- اختيار الجو المناسب للتعلم وذلك يعنى أن المتعلم يكون في محيط يسمح له بالتعلم مثل: الابتعاد عن الضوضاء والمحيط الذي فيه أصوات مزعجة
- وضع برنامج مفصل.

تحديد الأهداف العامة والخاصة:

حتى تتم عملية التعلم بشكل ممتاز على المتعلم أن يحدد الأهداف سواء كانت أهداف طويلة المدى التي يبذل فيها المتعلم كل جهده وينتظر النتيجة غي النهاية المطاف، أما الأهداف قصيرة المدى مثلا: قراءة قصة أو رواية أو القيام بعمل ما وتحديد يوم القيام به كأن أقول يوم الأحد القادم لدى مشروع يجب أن أعمل عليه وأقدمه لا تحصل على النتيجة.

فهم الغرض من المهمة اللغوية:

يعنى ذلك تحديد المغزى والهدف من هذه المهمة اللغوية إلى أي سأصل بها في مختلف المهارات الأربع (الاستماع، القراءة، التكلم، الكتابة) مثل:

1. الاستماع إلى راديو أو حضور نشرة الأخبار أو نشرة الأحوال الجوية لمعرفة أحوال الطقس ليوم غد أو معرفة أخبار الدولية
2. قراءة رواية أو كتب مطالعة لغرض اكتساب زاد ثقافي أو رصيد معرفي جيد من الكلمات قريبة المعنى من اللغة التي يتعلمها
3. التكلم في حوار قائم مع العائلة أو مجموعة بغرض مشاركة الرأي وتبادل الأفكار وتصحيح وجهات النظر الخاطئة.
4. الكتابة كالكتابة شعر أو خاطرة أو مقالة أو التعبير عن ظاهرة ما.

التخطيط لمهمة لغوية:

تعنى محاولة تخطيط وتوقع العناصر المهمة لأداء مهمة لغوية وتحدث هذه الإستراتجية على أربع خطوات أساسية وهي:

- وصف تلك المهمة بصورة حسنة و واضحة.
- تحديد المتطلبات أو ما يجب الوصول إليه.
- مراجعة المصادر اللغوية التي تساعده على أداء المهمة اللغوية.
- تحديد العناصر أو الوظائف الأساسية لأداء المهمة.

البحث عن فرص للممارسة العملية:

وتقصد بها إذا كان المتعلم قد تعلم لغة جديدة فلابد من استعمالها واستغلالها خارج المحيط و تبادلها مع الآخرين و مثل ذلك كأن يذهب إلى السينما وحضور، فلم يستخدم تلك اللغة التي تم تعلمها، أو الذهاب إلى حضور محاضرة حول تلك اللغة أو حضور مسرحية أو الالتحاق بنادي اجتماعي خاص بذلك اللغة هذا يساعد على ممارسة فرصة التعلم لتلك العملية.

تقويم التعلم:

تقوم هذه الإستراتجية على شيئين مهمين تساعد المتعلمين على مراجعة أدائهم اللغوي منها:

- ملاحظة المتعلمين من خلال أخطائهم.
- الاهتمام بمراجعة مستوى التقدم الكلي.

المراقبة الذاتية:

تقوم هذه الإستراتجية على:

- ✓ تحديد الأخطاء في فهم وإنتاج اللغة الجديدة.
- ✓ تتبع مصدر تلك الأخطاء ولماذا وجدت حتى تصحح.
- ✓ محاولة التقليل من حدوث مثل هذه الأخطاء وتجنب إعادة الوقوع فيها.

التقويم الذاتي:

وعلى ما هو واضح أن هذا التقويم الذاتي وضع حتى:

- ✓ يتم تقويم المتعلم مدى تعلمه هذه اللغة الجديدة.
- ✓ ملاحظة ما إن كان المتعلم بقدره أن يقرأ بسرعة و يفهم ويستوعب الأمر مع مقارنته بالعوامل السابقة أو الأشهر الفائتة قبل تعلمه هذه اللغة الجديدة.
- ✓ تحديد مدى نسبة نجاح الفرد في إجراء محادثة أو حوار أو تبادل الكلام.

الاستراتجيات التأثيرية:

قدمت ربيكا حول كلمة **تأثيرية** فقالت أن هذه الكلمة تشير إلى الانفعال والدوافع في تعلم اللغة وتتألف من ثلاث فئات و هي:

- خفض مستوى القلق .
- تشجيع الذات.
- قياس درجة حرارتك الانفعالية.

ويمكن وضع هذه الفئات الثلاث في كلمة قسر بمعنى أن عملية التعلم تتأثر بعوامل كما يتأثر الفرد كما يقول **دوجلاس بروان** يصعب وصف البعد التأثيري بأشياء محددة فهو مشتمل على عناصر عديدة مثل تقدير الذات، والاتجاهات، والدوافع، والصدمة الثقافية، والامتناع، والمخاطرة وتقبل الغموض.

والجانب التأثيري يبين بشكل كبير مدى نجاح أو فشل الطالب في تعلم اللغة، فالمتعلم الجيد هو الذي يعرف كيف يتعامل ويتحكم في انفعالاته واتجاهاته التعليمية، كما يعرف الجانب السلبي أنه يؤثر بشكل كبير قي التعلم ومن شأنه أن يصيب المتعلم بالضعف وبالتالي تكون عملية التعلم ناقصة عكس التأثيرات الايجابية التي تجعل منه أكثر فعالية وطموح وتعزيز فتجعل عملية التعلم ممتازة، ومن أهم العناصر التأثيرية التي تعزز الثقة في نفوس المتعلمين هو تقدير الذات حينما يحكم عليها بمدى أهميتها وقيمتها وكفاءتها فهذا يبعث في روح المتعلم الشعور الجيد وما يزيد من طاقته وأرادته في التعلم خصوص في البيئة المحيطة به.

كأن يقوم المعلم بطرح السؤال للتلاميذ فيجيب أحد التلاميذ وتكون إجابته خاطئة فبدل أن يقول له المعلم هذا جواب خطأ ويخجله يستبدل تلك الملاحظة أو القول أحسنت في المحاولة جرب مرة ثانية فأنت قريب منها فا بالتالي النتيجة تكون أن هذا التلميذ يبذل المزيد من الجهد والعديد من المحاولات للوصول إلى الإجابة الصحيحة، وكأن يقول لهم من يبحث عن الإجابة الصحيحة لهذه الأسئلة أو لهذه الوضعية الإدماجية له مني نقطتين إضافيتين في الامتحان ، فهذه الطريقة تحفز الطالب على البحث والمثابرة والاكتشاف والتفاعل والتعلم معلومات جديدة وتزيد من فرصة مشاركة، أما التقدير الضعيف أو المنخفض للذات فانه يبعث الطاقة السلبية للمتعلم مما يجعله يكره تلك المادة حتى أنه يكره الأستاذ و يميل بذلك إلى التغيب حتى يتجنب الانتقاد السلبي الذي أفقده الثقة النفس، إذا المؤثرات الايجابية أو السلبية تعملان معا في التأثير على مستوى تعلم اللغة لذلك على المعلم أو المتعلم الأخذ بالاستراتجيات التي من شئنها تزيد دافعية واستمرار نحو التعلم الأفضل. كذلك نجد عامل آخر يؤثر في عملية التعلم للمتعلم ألا وهو القلق، فالقلق لابد من تجنبه في التعلم انه يعيق عملية تعلم اللغة فنلاحظ هذا في الطلبة الجدد مثلا الذين انتقلوا إلى الجامعة عن تقديم العروض البحثية يصيبهم القلق المفرط ولا يقدموا العرض على أحسن وجه، فا بالتالي لا

يعطي المعلومات الكافية للزملاء نظرا للشعور بالانزعاج والخوف والرهاب من نظرات الناس، ومن أسئلة المعلم والتلاميذ فيحدث القلق والتوتر وبالتالي يشعر الشخص المقدم للمشروع أو البحث بالإحباط والخجل والعجز والوقوع في خطأ ولتجنب هذا الأمر لابد من الإتباع استراتجيات ضد القلق كأن يقول مقدم البحث في قراراتي نفسه أنا أستطيع أنا أن أنجح، كأن يقول لا بأس إن أخطئت أنا بإمكاني أن أقدم عرض جيد و لائق و نافع فهذا التشجيع يزيد من عامل الثقة ويضيف من ناتج التفكير الايجابي، وأيضا نجد سبب أخر ألا وهو تقبل الغموض وهو أن يتقبل المتعلم أنه سيواجه مواقف مربكة التي تتعلق بالمخاطرة وهذا شيء عادي يمكن حدوثه في أي حالة ليس فقط داخل القسم فمثلا شخص ذهب لمقابلة عمل فيجد المدير جد صرم في تعامله وكلامه وأسئلته، هذا الشيء الذي يلاحظه ذلك الشخص يجعله يدخل في حيز الارتباك والقلق والخوف من الرفض، وأن يتقبل المواقف المحرجة والمحيرة والتخمين فيما يكون أسوء من الرفض وعليه إذا تم حصول أم مماثل لما سبق ذكره يكون من الشخص ماهر لتقبل الغموض وبالتالي الغموض عامل أساسي يساهم في عملية التعلم، وقد أثبت بعض الدراسات أن تقبل الغموض كان أحد العوامل التي جعلتها تثبت وتنبئ بنجاح أو فشل الفرد في التعلم.

أما الدراسات التي درست مدى استخدام الاستراتجيات التأثيرية وجدت أن متعلما واحدا يستخدمها من بين كل عشرين متعلما بالرغم من أهميتها ولاحقا سنرى هذه الاستراتجيات التي ذكرتها ربيكا.

خفض مستوى القلق: وتشمل هذه الفئة على ثلاث استراتجيات لكل منهما مكون جسدي والأخر عقلي.

الاسترخاء الايجابي أو أخذ نفس عميق أو التفكير مليا: بمعنى أن يقوم الشخص بتأمل لإرخاء كل العضلات الرئيسية للجسم من عضلات الرقبة والوجه وتمديد الأرجل وإغماض العينين وأخذ نفس عميق، شهيق وزفير.

استخدام الموسيقى: بالسماع أو الاستماع إلى موسيقى هادئة كالكلاسيكية مع وجود هادئ تساعد الذهن على الهدوء.

الاستفادة من الفكاهة: و ذلك بمشاهدة برامج مضحكة أو مواقف ظريفة أو نكت هزيلة أو قراءة حكايات مصورة.

تشجيع الذات: وتقوم على تشجيع الشخص نفسه متخلي على تشجيع الآخرين له وذلك من خلال:

1 ـ ذكر العبارات الايجابية بدل السلبية: (قول الكلمات المحفزة أنا أستطيع، نعم بإمكاني الوصول إلى هدفي، أنا قوي، فهذا يبعث الثقة والاطمئنان في الشخص آي في ذاته)

2 ـ المخاطرة بحرص: وهو محاولة الشخص من تلقاء نفسه أن يدخل محيط المخاطرة، حتى وإن واجه احتمال الخطأ أو الظهور بمظهر الأحمق أو الغبي بهدف الوصول إلى هدفه.

3 ـ مكافأة الذات: وكأن يعطى المتعلم لنفسه هدية أو مكافأة مثل اليوم أنا نجحت فقد واجهت مخاوفي وتمكنت من التفوق وتجاوزها إذ يجب أن أكافئ نفسي وأفتخر بها.

قياس درجة حرارتك الانفعالية (تحديد المستوى الانفعالي): تضم هذه الفئة أربع استراتجيات تساعد المتعلم على اكتشاف مشاعره و دوافعه واتجاهاته خصوصا الانفعالات السلبية و لتجنب هذا الأمر والتخلص منه يجب إتباع مايلي:

1 ـ تسمع الجسد: بمعنى لغة الجسد و ما يظهره كأن يظهر الجسد نوع من عد الراحة فنجد الشخص عصبي يظهر عليه الغضب أو علامات الخوف بادية على وجهه أو فرقعة الأصابع، الدوران الكثير، التحرك من مكان إلى أخر دون ثبات، احمرار الوجه، التأتأة، شرود الذهن. كما نجد علامات ايجابية ظهور الفرح والسعادة على الوجه، الابتسام، الهدوء.

2 ـ استخدام القوائم: تستعمل هذه القوائم للكشف عن المشاعر أو الاتجاهات والدوافع المتعلقة بتعلم اللغة العامة.

3 ـ كتابة يوميات لتعلم للغة: ولذلك حفظ وتتبع الأحداث والمشاعر المتغيرة بتعلم اللغة الجديدة.

4 ـ مناقشة مشاعرك مع شخص آخر: و تعنى إبداع الشيء الداخلي سواء جيد أو سيء لشخص ترتاح له وتثق فيه كصديق مقرب.

الإستراتجية الاجتماعية:

بما أن اللغة أداة تواصل تربط بين الناس فإن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لأنه يعيش في وسط يستلزم عليه التواصل ويقوم بذلك من خلال اللغة التي هي أداة و تخاطر وتحادث يشارك بها أفكاره ومشاعره وغير ذلك بحجة التأقلم مع الآخرين وهذا يتطلب كذلك التعرف على الاستراتجيات الاجتماعية المناسبة ومن بين هذه الاستراتجيات ما ذكرته ربيكا، المكونة من ثلاث فئات تحتوي كل منها على مجموعة كما هو موضح في الشكل الأتي:

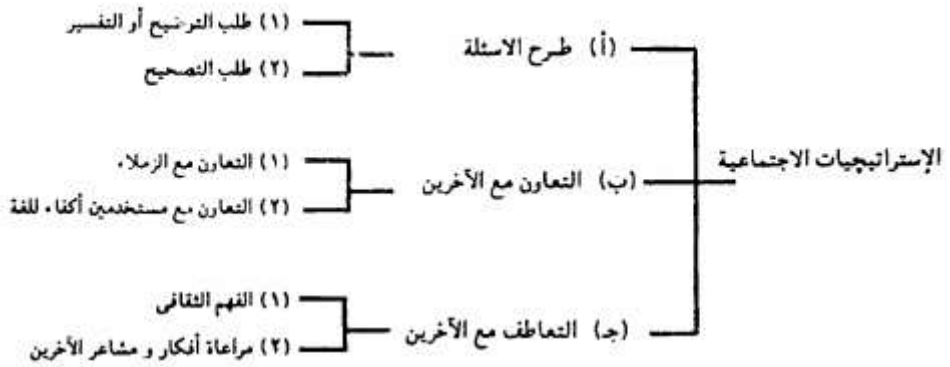

شكل (٤-٤) الإستراتيجيات الاجتماعية المصدر : المؤلفة

1

ويمكن أن نختصر هذه الفئة في كلمة **(عطر)** أي أن المتعلم ينبغي أن يضع عطرا جميلا ليتقبله الآخرون ويتعاملون معه ولا ينفرون منه.

قائمة الاستراتجيات الاجتماعية:

1 ـ طرح الأسئلة asking questions:

يعتبر طرح الأسئلة من أهم القواعد الأساسية للتفاعل الاجتماعي بحيث تسمح للمتعلمين أن يكتسبوا فوائد مهمة ومفيدة منها معرف الجواب عم سؤال غير واضح أو إشكال مبهم، معرفة ما إن كان هذا الشيء صحيح أو خطأ، هذه الإستراتجية جد مفيدة داخل الفصل فهي تتيح فرصة التصحيح أكثر من المواقف الطبيعية ويكون السؤال موجه إلى المعلم أو زميل مستواه عال في اللغة الأجنبية أو اللغة المراد تعلمها وتحتوي هذه الإستراتجية على:

[1] - ربيكا أكسفورد استراتيجيات تعلم اللغة ، ص 128.

أ ـ طلب التوضيح أو التفسير: بمعنى أن يتم توضيح شيء غامض أو غير واضح تفسيره، **مثلا:** كأن يقوم المعلم بطرح السؤال على احد الطلبة والطالب لم يفهم ما يقصده المعلم، فيطلب من المعلم أن يعيد له السؤال مرارا وتكرار حتى يفهمه ويجيبه وأن لم يستطيع فيوضح المعلم ذلك السؤال ويجيب عليه

ب ـ طلب التصحيح: وكأن يقوم المتعلم أثناء التكلم من شخص ما، كان معلم أو شخص ذا كفاءة علمية عالية، أن يصحح له المعلومة الخاطئة.

التعاون مع الآخرين cooperating with other:

وترتكز هذه الفئة على التفاعل والتشارك مع فرد أو أكثر لتحسين مهارات تعلم اللغة، ويكون التعاون سواء مع الزملاء أو ممن هم أفضل مستوى في اللغة الجديدة فهذا الأمر يلغى الشعور بالمنافسة ويخلق روح الجماعة ويكون عن طريق أداء مهمة تعاونية أو الحصول على مكافأة للتعاون وتشتمل هذه الفئة على الاستراتجتين تمثلنا في:

أ ـ التعاون مع الزملاء: وتعنى التعاون مع متعلمين آخرين وبتبادل الآراء لتحسين مهارات اللغة.

ب ـ التعاون مع مستخدمين الكفاءة للغة: وتعنى التعامل والتحدث مع متحدثين أصليين اللغة أو من هم متفوقون فيها.

التعاطف مع الآخرين empathizing with others:

بمعنى التساهل والرفق بالآخرين وتشتمل هذه الفئة على:

أ ـ الفهم الثقافي: وهي محاولة التعاطف مع شخصية أخرى وذلك بدراسة ثقافة اللغة الجديدة ومحاولة فهم التفاعل هذا الشخص مع ثقافته.

ب ـ مراعاة أفكاره و مشاعره: وهو التعامل معه بسلاسة وهدوء ومحاولة فهم أفكاره ومشاعره وما يريد أن يقوله.

الخلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن ربيكا قد قدمت في هذا الفصل الاستراتجيات غير المباشرة وهي **(فوق المعرفية، التأثيرية، الاجتماعية)** وحاولت شرح كل إستراتجية ومحتواها ووضحت كيف تعمل هذه الاستراتجيات مع الاستراتجيات السابقة كأنها قدمت في الأخير كما عودتنا على أنشطة تدريبية لمحاولة فهم جيدا للاستراتجيات الثلاثة.

تلخيص فصل الخامس: تطبيق الاستراتجيات غير المباشرة في تعلم مهارات اللغة الأربع

مهدت ربيكا أكسفورد بأسئلة تمهيدية تطرح فيها عدة إشكالات ثم حاولت الإجابة عنها فيما يلي بمخطط تمثل في الشكل 1:5 فهذا الفصل يتحدث عن الاستراتجيات غير مباشرة في تعلم المهارات الأربع (الاستماع، التكلم، القراءة، الكتابة) مسيرة إلى مصاحبة الاستراتجيات المباشرة في عملية التعلم التي تساعد وتدعم عملية التعليمية من خلال التركيز والتقويم وغير ذلك محاولة شرح هذه الاستراتجيات ضمن مخطط الذي وضحنها سابقا في الفصل الرابع الاستراتجيات غير المباشرة والمستخدمة لتدبير عملية التعلم بصورة عامة الشكل 1:4 الاستراتجيات غير المباشرة.

تطبيق الاستراتجيات فوق المعرفية على المهارات الأربع :

أ ـ تركيز عملية التعلم:

إن عامل التركيز مهم في عملية التعلم يساعد على تخطي عقبات الممكن حدوثها ويساعد على الفهم الجيد.

1 ـ النظرة الشاملة و ربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل (كل المهارات): هذه الاستراتجيات تعتمد على مبادئ والمعرف السابقة التي تناولها المتعلم ويتم استخدامها بإضافة معلومات جديدة لها من اجل القيام بنشاط تعلمي تمثل ذلك في شرحها ضمن **مثال:** "تم الإعلان عن وجود أستاذ كبير في الصحة النفسية، أمريكي الجنسية، في جامعة القاهرة وعن انه سوف يلقى محاضرة باللغة الانجليزية عن المبادئ العامة للصحة النفسية على الفور يقوم **علي** ورفاقه بمراجعة مصطلحات الصحة النفسية التي يعرفونها فيما بينهم، وأثناء

الاستماع للمحاضرة يربطوا بين المصطلحات التي راجعوها فيما بينهم وبين المصطلحات التي استمعوا إليها رغم لفهم المحاضرة".

2 ـ تركيز الانتباه: تستخدم هذه الإستراتجية بطريقتين الانتباه الموجه أو الانتباه الانتقائي، أما الانتباه الموجه هو التركيز على مهمة بصفة عامة وكلية للتشتت الأفكار، على العكس فإن الانتباه الانتقائي هو انتقاء قرار مسبقا باستعمال التركيز على التفاصيل مهمة محددة سواء صغيرة أو كبيرة **مثال** على **ذلك:** "عندما يستمع **ممدوح** إلى كلمة رئيس الجامعة فهو يركز على معرفة الغرض الرئيسي من توجيه الكلمة ومعرفة مضمونها، أما **حمدي** الذي كان يجلس في المطار وينتظر موعدا إقلاع طائرته فكان انتباهه عندما بدأت المذيعة الداخلية تعلن عن صورة توجه ركاب رحلة إلى البوابة مركزا على معرفة رقم البوابة الذي سيذهب إليه".

3 ـ تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع: هذه خطوة من الاستراتجي تعتمد بشكل كبير على التركيز في الاستماع بدل التكلم لان الاستماع هنا يكون لديه تأثير كبي بحيث يطور ويحسن التعلم **مثال** على **ذلك:** هو ما تفعله سناء في حصة اللغة الانجليزية فهي تجلس صامتة وتستمع إلى المعلم وإلى الآخرين وتردد ذلك بداخلها ثم بعد ذلك تطلب أن تردد بصوت عال، و**مثال** آخر تكون فيه فترة الصمت أطول هو ما يفعله صبري فهو يستمع إلى المعلم وزملائه طوال الوقت في حصة اللغة الانجليزية وبعد أكثر من شهر وجد في نفسه القدرة على بدء التكلم باللغة الانجليزية وبالتالي يبدأ بالمشاركة في الحصة.

أ ـ التنظيم والتخطيط للتعلم:

تتضمن هذه الفئة على استراتجيات تفيد جمعيا في تعلم كل المهارات الأربع، عرض هذه الاستراتجيات ما يلي:

1 ـ فهم عملية تعلم اللغة (كل المهارات): تعد الكتب اللغة مصدرا مهما لفهم عملية تعلم اللغة، مضمون هذه الإستراتجية الكشف عن أسرار تعلم اللغة فغالبا ما لا يدرك الطلاب آليات تعلم اللغة رغم فعالية معرفة هذه الآليات.

2 ـ التنظيم (كل المهارات): توظف هذه المهارة العديد من الأدوات مثل خلق ظروف سيئة جيدة و التخطيط الجيد وعمل كراسة خاصة بتعلم اللغة.

3 ـ تحديد الأهداف العامة و الخاصة (كل المهارات): الأهداف عامة للمهارة تكون الاستماع هي الحصول على مستوى متقدم في مستوى متقدم في مستوى الكفاءة الاستماعية أو الفهم بكفاءة في محادثات تدور مع متحدثين أصليين باللغة، أما الأهداف الخاصة للاستماع فقد تكون مثلا فهم نصف نشرة الأخبار باللغة الإنجليزية عل الأقل، أو القيام بزيادة لأسرة متحدثة أصلية باللغة لمدة أسبوعين بغرض تحسين الاستماع، أما الأهداف عامة لمهارة القراءة تكون مثلا القراءة المهنية في أحد المجالات التقنية أو فهم علامات الطريق في بلاد الأجنبية...، أما الأهداف الخاصة للقراءة تكون حفظ الحروف الأبجدية للغة الانجليزية... الأهداف العامة للتكلم بحيث يمكن للفرد أن يحيا في بلد غريب، بينما الأهداف الخاصة للتكلم، قد تكون إجادة إلقاء التحية قبل حصة الغد، أما الأهداف العامة للكتابة قد تشمل على القدرة مراسلة الأصدقاء باللغة الإنجليزية...، بينما الأهداف الخاصة للكتابة قد تكون مثلا الانتهاء من كتابة موضوع التعبير المطلوب كتابته وهكذا....

4 ـ فهم الغرض من المهمة اللغوية (كل مهارات): الغرض في فهم مهارة الاستماع يسهل عملية فهم، وفي مهارة التكلم لكسب الأصدقاء أو لكشف شخصية المتحدث وكفاءاته الاجتماعية، أما غرض من القراءة هي درجة التركيز والفهم تختلف في كل الحالات السابقة، أما في مهارة الكتابة استفادة الطلاب من معرفة الغرض من الكتابة.

5 ـ التخطيط لمهمة لغوية (كل المهارات): في هذه الإستراتجية على معلم أن يحضر ويجهز للمصادر والمعينات اللازمة لأدائهم للمهمة اللغوية، ومثال على ذلك عندما أرادت **حنان** أن تستمتع إلى نشرة الأخبار باللغة الفرنسية فقامت للإعداد لذلك وعملت أن هذا يتطلب معرفة مصطلحات عن السياسة والاقتصاد...، ثم قامت لمراجعة بعض المفردات والمصطلحات التي تتوقع استخدامها في النشرة و ذلك للاستفادة.

6 ـ البحث عن فرص للممارسة العملية (كل المهارات): على المتعلمون أن يبحثوا عن فرص حقيقية للممارسة خارج الفصل الدراسي، إذا أرادوا التفوق في مهارات اللغة الأربع لأن تلك هي مسؤوليتهم، ومثال على ذلك: تشتري سلمى كل يوم الجريدة المكتوبة باللغة الانجليزية في محاولة منها للممارسة القراءة عمليا.

ب ـ تقويم التعلم:

تحتوي هذه الفئة على إستراتجيتين هما:

1 ـ المراقبة الذاتية (كل المهارات): تعني هذه الإستراتجية باتخاذ المتعلمين قرار بكامل وعيهم أن يراقبوا أدائهم اللغوي، وهنا على المعلم أن يشجع الطلاب على أن يكتبوا الصعوبات الخاصة بهم، عمل على التخلص منها، وأن لا يفرطوا في تحليل الأخطاء حتى لا يؤثر ذلك على أدائهم الطلاب، المراقبة الذاتية تفيد جدا في مهارة التكلم ولكن يجب عدم الإفراط في مراقبة كل صعوبة أو خطأ حتى لا يعق الحديث ويدمره تدميرا، ويمكن أن يصحح الطلاب لبعضهم بعض ويجب على المعلم أن لا يقوم في كتابة بوضع خطوط حمراء تحت كل خطأ يرتكبه الطلاب، فهذا يحطم المتعلمين و المعلم ذاته.

2 ـ التقويم الذاتي (لكل المهارات): عملية التقويم الذاتي تضع في الاعتبار صعوبة الموقف أو حتى صعوبة اللغة نفسها، يحدد الطلاب في مهارة الاستماع إذا قد فهموا ما

استمعوا إليه أمرا ثم يمكنهم بعد ذلك أن يقوموا مقدار تقدمهم في مهارة الاستماع، ويمكن تقويم المتعلمين ذاتهم في مهارة القراءة بعد طرق فمثلا قد يلاحظون سرعة فهمهم أو ازدياد مقدار فهمهم أما في مهارة التكلم يقومون المتعلمون بمقارنة صوتهم عن طريق تسجيل كلامهم.

تطبيق الاستراتجيات التأثيرية على المهارات الأربع:

تحتوي هذه الاستراتجيات على ثلاث فئات وهي:

أ ـ خفض مستوى القلق: القلق قد يسبب إعاقة في تعلم مهارات اللغة وقد يكون تأثيره قوي على مهارة التكلم.

1 ـ الاسترخاء الايجابي وأخذ نفس عميق أو التفكير مليا: فالاسترخاء الايجابي إلى الهدوء السريع، والتفكير مليا يعني التركيز على صورة عقلية تفيد هذه الأساليب في خفض مستوى القلق.

2 ـ استخدام الموسيقى (كل المهارات): تستعمل هذه الإستراتجية لمدة خمس أو عشر دقائق بالاستماع إلى الموسيقى لأنها تهدأ المتعلمين وتضعهم في حالة مزاجية أفضل أو أكثر ايجابية.

3 ـ الاستفادة من الفكاهة (كل المهارات): استعمال الفكاهة داخل الفصل تفيد نفوس الطلاب و تقلل من حدة قلقهم.

ب ـ تشجيع الذات: ليظلوا الطلاب في روح معنوية عالية، عليهم استعمال استراتجيات تشجيع الذات، لان يؤثر ذلك على فهمهم وإنتاجهم للغة جديد، نعرض تلك الاستراتجيات في ما يلي:

1 ـ ذكر العبارات الايجابية المشجعة (كل المهارات): هناك بعض من العبارات الايجابية المشجعة وهي:

ـ أنا أفهم كثيرا مما يقال الآن.

ـ أنا أستمتع بفهم اللغة الجديدة.

ـ كل فرد يرتكب أخطاء ويمكنني أنا أن أتعلم من أخطائي.

2 ـ المخاطرة بحرص (كل مهارات): وفي هذه الإستراتجية على المتعلم أن يقرر بكامل الوعي أن يخاطر بعقلانية دون حرج وأن يتوقع ارتكاب أخطاء أو مقابلة صعوبات، ومن أفضل عند استخدام هذه الإستراتجية يجب مصاحبة إستراتجيتين تأثيرين هما: ذكر العبارات المشجعة ومكافأة الذات.

3 ـ مكافأة الذات (كل المهارات): مكافأة الذات تعني على الطلاب أن يكافئون أنفسهم وأن يعرفوا كيف يكافئون أنفسهم على سبيل مثال: يقول المتعلم أنا نجحت في هذا الأمر بعد جهد طويل لذلك أنا أستحق أن أكافئ نفسي.

ج ـ قياس درجة حرارتك الانفعالية التحديد المستوى الانفعالي:

تصف الاستراتجيات التالية كيف يمكن ملاحظة المشاعر ليتجنب السلبي منها والاستفادة من الايجابي منها.

1 ـ تسمع الجسد (كل المهارات): من أفضل طريقة لمعرفة المتعلم حالته الانفعالية هي استماعه ما يقوله جسده وهذه طريقة يجهلها الكثيرون، لذا يجب متعلمون اللغة الأجنبية أن يدركوا هذه المشاعر كخطوة أولى للسيطرة عليها والتحكم فيها.

2 ـ استخدام القوائم (كل المهارات): تعتبر هذه القوائم وسيلة لتقويم مدى الحالات الانفعالية للمتعلمين بمرور الوقت، وعند القيام بمهارات معينة أو مهام خاصة تفيد في كتابة بيان بحالة المتعلمين بصفة عامة.

3 ـ كتابة يوميات لتعلم اللغة (كل مهارات): هي عبارة عن كتابة سرد لمشاعر واتجاهات وادراكات المتعلمين لعملية تعلم اللغة وقد تتضمن أيضا معلومات خاصة عن استراتجيات التعلم التي يرى المتعلم أنها مؤثرة و فعالة بالنسبة له.

4 ـ مناقشة مشاعرك مع شخص آخر (كل مهارات): مثال على ذلك: قد يقوم شخص بمناقشة مشاعر الخوف التي يشعر بها في كل مرة يبدأ في التحدث مع متحدث أصلي باللغة الأجنبية مع مجموعة من أصدقائه.

تطبيق الاستراتجيات الاجتماعية على المهارات الأربع:

هذه الاستراتجيات تساعد بصورة قوية في جميع المهارات الأربع.

أ ـ طرح الأسئلة:

تتضمن هذه الفئة على إستراتجيتين هما طلب التوضيح أو التفسير وطلب التصحيح.

1 ـ طلب التوضيح أو التفسير (الاستماع و القراءة): هذه الإستراتجية تستعمل في الاستماع مثال حينما يطلب المستمع من المتكلم أن يوضح ما قاله، أما التفسير يقصد إعادة المستمع لما قاله المتكلم أو المتحدث للتأكد أن ما فهمه هو نفس ما كان يقوله المتكلم، ويجب أن يتعود الطلاب على طرح أسئلة مثل: لو سمحت تحدث ببطء؟ أو ممكن من فضلك أن تعيد ما كنت تقوله؟ أما في مهارة القراءة فقد يسأل المتعلم أحد الزملاء المتفوقين أو المعلم ذاته عن التوضيح أو التفسير ما هو غير معروف.

2 ـ طلب التصحيح (التكلم والكتابة): مرتبطة بإستراتجية المراقبة الذاتية التي يلاحظ فيها المتعلمون أخطائهم ثم يعيدون تصحيحها.

ب ـ التعاون مع الآخرين:

1 ـ التعاون مع الزملاء (كل المهارات): تحتوي هذه الإستراتجية تعاون المتعلم مع الآخرين وتوحيد جهودهم للوصول إلى هدف مشترك، وقد يتم ذلك عن طريق أنشطة لعب الأدوار أو التمثيل، التي تطلب على المتعلمين نوعا من التعاون.

2 ـ التعاون مع المستخدمين أكفاء اللغة (كل المهارات): تستخدم هذه الإستراتجية في المهارات الأربع للاستفادة من خبرات و كفاءات الآخرين.

ج ـ التعاطف مع الآخرين:

تحتوي هذه الفئة على إستراتجيتين هما:

1 ـ الفهم الثقافي (كل المهارات): إن الاهتمام بالخلفية الثقافية للغة الجديد يؤدي إلى فهم ما سمعه أو ما قرأه المتعلم وعليه أن يدرك المتعلم ما ينبغي أن يقوله أو يكتبه، ويجب على المعلم أن يعطي الطلاب فكرة جيدة عن ثقافة اللغة التي يتعلمونها، وبالتالي يجب أن يجعلهم يعقدوا مقارنات بين تلك الثقافة وبين ثقافتهم الخاصة.

2 ـ مراعاة أفكار مشاعر الآخرين (كل المهارات): هذا الوعي يجعل الطلاب على دراية كبيرة و مقدرة أفضل على الاتصال معهم.

الخلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن ربيكا استعرضت هذا الفصل كيفية تطبيق الاستراتجيات غير المباشرة (فوق المعرفية، التأثيرية، الاجتماعية) على مهارات اللغة الأربع تلك الاستراتجيات تعد دعما قويا وثريا لتعلم اللغة، وتعمل هذه الاستراتجيات على تناغم مع الاستراتجيات المباشرة التي سبق تناولها في الفصلين الثاني والثالث.

تلخيص الفصل السادس: تقويم استراتجيات تعلم اللغة والتدريب على استخدامها

خصص **ربيكا أكسفورد** فصلا بعنوان **تقويم استراتجيات تعلم اللغة والتدريب على استخدامها** ومهده بأسئلة تمهيدية يطرح فيها الإشكالات ثم حاول الإجابة عنها.

وبعد الاستراتجيات التي تناولها سابقا وهي استراتجيات تعلم اللغة يجب بعد كل هذا أن يحدد ويشخص أي الاستراتجيات التي يستخدمها ويقدمها لطلابه.

تقويم الاستراتجيات:

من أبرز الأساليب الموجودة التي تقوم استراتجيات تعلم اللغة التي يستخدمها المتعلمون هي:

1. **الملاحظات:** من استراتجيات تعلم اللغة تحدث عقليا التي يصعب على المعلم أن يلاحظها فمثلا استراتجيات **الربط و التفصيل** أو **التصويرية** أو **التخمين الفطن** غير مرئية لا يمكن ملاحظتها، بينما هناك استراتجيات يمكن ملاحظتها بسهولة مثل استراتجيات **التعاون مع الزملاء** أو **طلب التوضيح والتفسير**، أي معلم أن يصنع لنفسه جدولا للملاحظة وذلك بتسجيل الخطوات التي يريد أن يتابعها ويتم ذلك بتدوين الاستراتجيات بعدة طرق **مثل:**
   1) تدوين ملاحظات الانطباعية أو المنسقة.
   2) تدوين علامة (√) أمام الإستراتجية التي استخدمت بالفعل في غضون فترة محددة كأنه المعلم يقول سألاحظ الاستراتجيات المستخدمة في الحصة التالية
   3) استخدام الطريقتين السابقتين معا.
2. **المقابلات مع خطوات التفكير بصوت عال:** يحتوي هذا النموذج على ثلاثة أبعاد يمكن تطبيقه على الاستراتجيات تعلم اللغة هي **(النشاط، الوقت، المحتوى)**.

النشاط: لملاحظة استراتجيات التعلم هناك طريقتين، التفكير بصوت عال والملاحظة الذاتية، يقصد بالتفكير بصوت عال، أن معلم يترك نفسه يتلفظ بأفكار التي تأتي إلى ذهنه دون محاولة سيطرة عليها، أما في الملاحظة الذاتية فإن المتعلم يراقب ويحلل أفكاره إلى حد ما.

الوقت: التفكير بصوت عال يجب أن تكون بياناته في حال يعني بعد التفكير بثواني قليلة ينطق المتعلم بما يفكر فيه بينما في الملاحظة ذاتية قد يقول المتعلم أنه كان يقوم بعمل كذا وكذا.

المحتوى: الأفكار تكون مركزة على موضوع معين مثل مهمة معينة لتعلم.

دليل لمقبلات التفكير بصوت عال:

لاستخدام هذا الدليل، اسأل الطالب أن يفكر بصوت عال ويصف ما سوف يقوم به أثناء المهمة ثم قم بتدوين كل ما يقوله أثناء قيامه بالتفكير بصوت عال، هذا الدليل يفيد في قياس استراتجيات القراءة يمكن للقارئ أن يعدل من هذا الدليل ويستخدمه لقياس أي مهارة أخرى من المهارات الأربع.

المقابلات التي تشمل على الملاحظة الذاتية:

المقابلات التي يوجد فيها تفكير بصوت عال يتم تسجيل في نفس وقت التفكير، أما المقابلات مع وجود ملاحظة ذاتية لا تتطلب التدوين المتزامن.

المقابلات تشبه المضبطة:

تقدم **آنيتا ويندن** أحد النماذج للمقابلات تشبه المضبطة لجمع المعلومات عن الاستراتجيات التي يستخدمها الطلاب عن طريق تقديم مجموعة من الأسئلة للطلاب ويطلب

منهم إعطاء بيات نشاطهم اليومي والظروف المحيطة به ويجيب الطلاب أثناء المقابلة على الأسئلة من خلال المعلومات التي يعرفونها.

خطوات التفكير بصوت عال دون وجود مقابلة: وذلك يقصد التفكير بصوت عال بدون الأسئلة التي تكون متوجهة من معلم أو باحث في هذا الأسلوب يجب أن يتم تحديد طريقة تصنيف و تفسير البيانات وذلك بقيام عمل جدول لبيانات التفكير بصوت عال إما قبل أو بعد التفكير.

تدوين الملاحظات: أولا أن يطلب من بعض الطلاب أن يكتبوا صعوبات التعلم التي يواجهنها في أثناء أداء مهمة لغوية وأن يستعملوا هذه الملاحظات عند المقابلة، **ثانيا** استعمال بيان يومي لما يحدث من قبل على أن يقوم في المقابلة شبه المضبطة، **ثالثا** وصف الاستراتجيات تحت معيار تكراريها وفائدتها و فعاليتها ودرجة المتعة فيها.

اليوميات: تدوين اليوميات هي من أحد أساليب التقارير الذاتية التي تتيح للمتعلمين أن يعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم، وكذلك عن انطباعاتهم نحو معلمهم وزملائهم بل ونحو المتحدثين الأصليين باللغة، ويفضل توجيه الطلاب أن يركزوا في كتابة يومياتهم على الاستراتجيات التعلم فقط، لكي يستفيد المعلم من يوميات الطلاب ويأخذ منهم أفكارا ليناقش بها داخل الفصل الدراسي.

الاستراتجيات التقرير الذاتي:

هذه الاستبيانات تتنوع ما بين الأقل ضبطا والأكثر ضبطا.

الاستبيانات الأقل ضبطا: هذا الأسلوب يطلق عليها أيضا الاستبيانات الذاتية وعلى الأغلب تتضمن على الأسئلة ذات النهايات المفتوحة ويطلب فيها المتعلم أن يصف استراتجيات تعلم اللغة التي يستعملها بحرية دون تقيد أي كتابة، ومثال على إحدى

الاستبيانات يطلب من الطلاب أن يكتبوا الاستراتجيات العامة التي يستعملونها لأداء مهمة لغوية محددة ثم يطلب منهم أن يعلقوا على ذلك.

الاستبيانات الأكثر ضبطا: وهذا الأسلوب يطلق عليه الاستبيانات الموضوعية، فهنا على الأغلب يجيبون الطلاب على الأسئلة وبعد ذلك يطلب منهم التسجيل والتحليل الموضوعي، وعلى رغم من ذلك فهذا النوع من الاستبيانات يحتاج ثراء وتلقائية النوع السابق.

كيف تختار أسلوبا بالقياس الاستراتجيات التي يستخدمها المتعلمون:

كل الأساليب السابقة تصلح للاستعمال في قياس الاستراتجيات المتعلمين، يجب أولا معرفة الغرض من قياس استراتجيات المتعلمين لكي نتخذ قرار بأفضل أسلوب واستخدامه، وكذلك يجب معرفة نوع المعلومات التي ينبغي الحصول عليها وكذلك معرفة مقدار الوقت المتاح لإجراء القياس ومقدار صعوبة تطبيق ذلك إداريا ودرجة استعداد المعلم للقيام بتحليل النتائج، لان كل هذه المعلومات تفيد جدا عند اختيار نوع القياس مناسب.

كيف تستخدم نتائج تقويم الاستراتجيات:

يفضل تقديم نتائج القياس إلى المتعلمين أنفسهم وذلك الإرضاء المتعلمين ولكي يستطيعون تغلب على قلقهم وينصح أيضا أن ينقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وذلك ليناقشوا فيما بينهم التشابه والاختلاف نتائجهم وأسباب ذلك.

التدريب على استخدام الاستراتجيات: يطلق على هذا التدريب أسماء كثيرة مثل **تدريب المتعلم** أو **التدريب على تعلم كيف نتعلم** أو **التدريب على طرق تدريس المتعلم**، من خلال تدريب على استعمال استراتجيات تعلم اللغة يمكن مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا اللغة بصورة أكثر فاعلية، والحاجة إلى التدريب على استخدام الاستراتجيات لأن العديد من

المعلمين يقدمون تدريبا منفصلا على استخدام استراتجيات ويكون الغرض من ذلك تسهيل عملية التعلم وجعل عملية تعلم اللغة ذات معنى ولتشجيع روح التعاون بين المعلم والطالب، ويجب أن يكون التدريب عمليا وليس نظريا، فإن عملية استخدام استراتجيات التعلم صقلها من خلال التدريب.

كيف يعد المعلم نفسه لتدريب طلابه على استخدام استراتجيات التعلم:

يشتمل ذلك على طرقتين لإعدادهما:

1. **زيادة الاطلاع على المعلومات الخاصة بإستراتجيات تعلم اللغة:** ينصح أن لا ينتظر المدرب أن يصبح خيرا حتى يبذأ في تدريب طلابه لذا عليه أن يبدأ معهم من خلال المعلومات التي يعرفها ويزيد اطلاعه في نفس وقت قيامه بالتدريب، لأن كلما زاد اطلاع المدرب ازدادت كفاءته.
2. **تعديل الاتجاه نحو الأدوار:** لتعديل الاتجاه ينبغي مراعاة نحو ما يفترض أن يلعبه كل من المعلم والمتعلم من الأدوار، ليصبح مرشدا ومسهلا لعملية التعلم يجب أن تتقلص أدوار المعلم.

أنواع التدريب على استخدام استراتجيات التعلم:

1. **التدريب على رفع درجة الوعي:** هذا النوع من التدريب مفيد جدا كمقدمة لمفهوم استراتجيات التعلم ويجب أن لا يأخذ التدريب شكل المحاضرات النظرية التقليدية لذلك ينبغي أن يكون التدريس ممتعا ومشجعا لكي يضمن المدرب أن ينبغي المتعلم وراء زيادة معرفته باستراتجيات التعلم، ويسمى هذا التدريب أحيانا التدريب على التعود.
2. **التدريب على الإستراتجية مرة واحدة:** هذا النوع من التدريب يفيد المتعلمين الذين هم في حاجة للتدريب على إستراتجية أو أكثر، لذلك ينبغي أن يمارس المتعلم إستراتجية واحدة

أو أكثر في خلال جلسة واحدة وذلك لأداء مهام لغوية معينة، والحقيقة أن هذا النوع أقل قيمة من التدريب طويل المدى.

3. **التدريب طويل المدى على استخدام استراتجيات التعلم:** هذا النوع مطول وذو قيمة أعظم و فاعلية أكبر من النوع السابق، لأن هذا النوع يقوم بالتدريب على الإستراتجية مرة واحدة و لابد أن يكون لكل جلسة مهام لتؤدي أهداف خاصة لتحقيق.

نموذج للتدريب على استخدام استراتجيات التعلم:

هذا النموذج يركز على تدريس الاستراتجيات طويل المدى ويمكن استعمال أي جزء من أجزاءه في التدريب مرة واحدة عند الحاجة، لذلك هذا النموذج يطبق مع فرض أن المعلم قد قام بقياس استراتجيات المتعلمين وهو عرض الخطوات نموذج مايلي:

1. **حدد حاجات المتعلمين وأعرف الوقت المتاح:** هي أن يراعي المدرب العوامل الثقافية والاتجاهات والأدوار والمسؤوليات الخاصة بالطلاب كما يجب أن يراعي المعلم الوقت المتاح لتدريب و معرفة هل هناك وقت كاف أم لا، كما ينبغي أن يراعي المدرب طبيعة تعليمة و ما يحتاجون إليه.

2. **اختر الاستراتجيات بعناية:** يجب اختيار الاستراتجيات التي تتوافق مع ما يفضله المتعلمون و إذا كان هناك من استراتجيات مغايرة فينبغي تقديمها بصورة تدريجية ولكن يجب أولا اختيار الاستراتجيات التي تلاءم حاجات وخصائص المتعلمين، ثم يجب بعد ذلك على استعمالها، وقد يطلب من المتعلمين بالتركيز على استراتجيات معينة سواء بشكل عريض أو ضيق، لذا يجب أن يراعي اختيار استراتجيات سهلة وأخرى صعبة للتدريب على استعمالها ولابد أن يشمل التدريب على استخدام مختلف أنواع الاستراتجيات التذكرية والمعرفية والتعويضية وفوق المعرفية والتأثيرية والاجتماعية، ويجب هنا التأكيد على أن الاختيار هو مسؤولية المتعلمين.

3. **يجب مراعاة دمج التدريب على استراتجيات التعلم:** يجب دمج برامج التدريب على استعمال الاستراتجيات مع برنامج تعلم اللغة الرئيسي يعطى فرصة حقيقية للمتعلمين لكي يفهموا كيف يمكن تطبيق الاستراتجيات عمليا في اطر ذات معنى، كما ينبغي دمج التدريب مع المهام أي التي تشمل عليها برنامج تعلم اللغة.

4. **ينبغي مراعاة الجوانب الدافعية:** هنا على معلم أن يحدد أذا كان بإمكانه أن يمنح درجات إضافية لمن درسوا واستخدموا الاستراتجيات أن أنه سوف يعتمد على تشجيع الطلاب بالتوضيح لهم كيف تساعدهم الاستراتجيات في أن يصبحوا متعلمين أفضل وأكفأ، لكن هذا لا يعني تدريس الاستراتجيات التي يفضلها الطلاب فقط مع الإهمال الاستراتجيات الأخرى فالأفضل التدريب على أنواع أخرى من الاستراتجيات:

5. **إعداد المواد والأنشطة التعليمية:** من الأفضل أن يقوم الطلاب اختيار بأنفسهم وإعداد ما يلائمهم وما يفضلون تعلمه من الاستراتجيات، وقد يحتاج المتعلم أن يعد المواد التي يستخدمها خاصته إذا كان التدريب طويل المدى.

6. **إعلام المتعلمين بمعلومات كاملة عن التدريب:** ينصح على المعلم أن يعلم طلابه عن موعد بعد التدريب وعن أهدافه وغاياته و أهميته، **أولا** يطلب المعلم أن يؤدي المتعلمون المهمة دون تدريب على استخدام إستراتجية محددة، **ثانيا** سيؤدي الطلاب المهمة مع تطبيق الإستراتجية الجديدة وقد يكون ذلك عمل في شكل فردي أو جماعي أو زوجي.

7. **تقويم التدريب على استخدام الاستراتجيات:** هذا النوع من التقويم يفيد جدا في تقويم المعلم ذاته، قد تكون معايير تقويم التدريب على تحسن الأداء للمهمة و تحسن العام لمستوى مهارتي و تحسن في اتجاهات المتعلم و استخدام الإستراتجية في مواقف جديدة و استخدام الإستراتجية لفترة طويلة من الزمن.

8. **مراجعة التدريب على استخدام الاستراتجيات:** في نهاية يجب مراجعة إلى خطوات السابقة التي ينبغي إليها ذلك يعني العودة إلى نقطة الانطلاق، وبالتأكيد يكون الانتقال من خطوة لأخرى هنا أسرع من المرة السابقة وقد لا يتطلب الأمر تكرار كل الخطوات.

الخلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن ربيكا قدمت في هذا الفصل عرض مجموعة من المعلومات المتعلقة بقياس استراتجيات التعلم التي يستخدمها الطلاب، كما استعرض الفصل عملية التدريب على استخدام الاستراتجيات.

تلخيص الفصل السابع: استراتجيات التعلم حول العالم

يحتوي هذا الفصل من الكتاب الاستراتجيات تعلم اللغة على بعض النماذج التي تطبق في أنحاء العالم والتي تتمثل في مصادر الأفكار الجيدة وللخبراء الذين يمكنهم الاستفادة منهم، حيث قسمت هذه النماذج إلى مجموعتين مهمتين، **فالأولى** تقدم تشجيعا على استخدام استراتجيات تعلم اللغة، أما **الثانية** تمثلت في تقدم للمحاكاة ولكنها ضمنية على استخدام استراتجيات تعلم اللغة حيث أنها كانت هذه الدراسة تشمل الطلاب والسياح واللاجئين والمهاجرين وغيرها من رجال أعمال والجيش ومن هنا يمكننا عرض نماذج استخدام استراتجيات تعلم اللغة في العديد بلاد العالم.

أولا: النماذج التي تقدم تشجيعات صريحا على استخدام استراتجيات تعلم اللغة:

جاءت في هذه المجموعة أحد عشر مثال، استخدموا في الولايات المتحدة الأمريكية أو فرنسا والفلبين وانجلترا والدانمارك ومن هنا يمكننا عرض **الأمثلة:**

1. **اسطوانة التعلم اللغة "الولايات المتحدة الأمريكية"**: كان أول نموذج قدم في هذه الدراسات للولايات المتحدة الأمريكية نموذج **جوان روبن** والتي كانت أول من وجه البحث التربوي نحو دراسة استراتجيات تعلم اللغة حيث كان هذا النموذج يقدم للطلاب الذين يرغبون أن يتحملوا مسؤولية تحسين مستواهم وكان له أهداف من ناحية استخدامه وهي كالأتي:
   أ. التعرف على اتجاه الخاص نحو عملية التعلم ومن حسن اختيار الملائمة.
   ب. استخدام الإستراتجية مع دراستها مع القدرة على تحديد الإستراتجية.
   ت. استخدام المصادر بإتقان.
2. **نموذج "كالا"**: نموذج لتعلم اللغة على أساس محتوى والذي يشتمل على تدريبات وعلى الاستراتجيات "**الولايات المتحدة الأمريكية:** يدرب هذا البرنامج على استخدام

الاستراتجيات وعلى المهارات المتعلقة بالمحتوى فمن خلال اللغة والمحتوى يحتوي نموذج كالا على ثلاثة مكونات هي:

1) شرح استراتجيات التعلم الذي يقترح الطرق التي يستطيع أن يزيد بها المعلم من ذاتية تعلم طلابه.

2) معرفة الإجرائية التي يحتاجها الطلاب لتعلم اللغة، لكن يمنح لطلاب فرصة للممارسة حتى يصبح استخدامهم لمهارات اللغة أوتوماتيكيا.

3) تحسين اللغة الانجليزية.

كما يقدم **كالا** خطة تدريس مقسمة إلى مراحل: **أولا** ربط بين اللغة ومهارات المحتوى، **ثانيا** تعلم وتحسين اللغة ومهارات وطرق لقياسهم جميعا، **ثالثا** يقترح النموذج على تعاون بين معلمي اللغة وبين معلمي المواد الأخرى، **رابعا** يؤكد **كالا** على أنه يمكن استخدام استراتجيات التعلم لتحسين اللغة والمهارات.

3. **نموذج كرايل للتعلم الموجه ذاتيا للغة "فرنسا":** يعد هذا المركز محرابا للباحثين الأوروبيين المهتمين، حيث يقوم بتقديم فرص للتعلم الموجه ذاتيا لتعلم اللغة المتعلمين، بحيث يختار المتعلمون في حال التعلم الذاتي فيعين لهم مساعدة وتجنبه بوعي تام للقيام بدور المدرس ومن ثم يتولى المتعلم أدوارا والمسؤوليات أكبر في تحديد أهدافه واختيار مواد تعليمية ورفع مستوى دافعتيه.

4. **التدريب على الاستراتجيات تعلم اللغة المقدمة للمعلمين وللمتطوعين لحفظ السلام "الفلبين":** جاءت هذه التجربة لتحسين مستوى استراتجيات اللغة للطلاب الفلبين وتمثلت في تقديم مواد عن استراتجيات العالم مع محاولة تعديلها، وهذه التجربة قدمت نتيجة توصيات بتدريب اللغة على الاستراتجيات.

5. **تجربة المركز الأوروبي "انجلترا"**: كان المركز الأوروبي يقوم بمساعدة من يريد العيش في دول الأجنبية ويتحدث بلغتها واستعملت هذه التجربة غلى قياس ذاتي مستمر وتقديم نوع من التعلم الذاتي عن طريق عملية القياس الذاتي مع البقاء المعلم أدواره التقليدية، وجاءت هذه العملية في غرضين أولهما مساعدة المتعلمين في اكتشاف المعايير، والثانية في مساعدة على تقويم مستوى تقدمهم.

6. **مشروع "جراسب" لتدريب المعلم في أثناء الخدمة مع وجود توجه ذاتي للمعلمين و للمتعلمين "انجلترا"**: هذا مشروع بريطاني وتنظمه عديد من الجهات، يطبق هذا المشروع في اثنتي عشر مدرس أربعة منها ثانوي والباقي في المرحلة الابتدائية، ويهتم بعملية التدريس، التعلم بصورة عامة، يدرس فيع ثمانون مدرسا ومن متوقع أن يزداد هذا العدد فيما بعد، ويكون التدريب أثناء الخدمة، وفي أثناء التدريب يتم تجنب استخدام المحاضرات ويستبدل ذلك بالألعاب والتدريبات العملية، لأن هؤلاء المعلمون لأطفال في أعمار ثمان إلى أربعة عشر عاما.

7. **التدريب الاستراتجي في فصول المدرسة الابتدائية اللغة الانجليزية كلغة أجنبية "الدانمارك"**: يمثل هذا النموذج في شكل الوردة في أوسطها كلمة المفاوضة تحيط بها الأهداف و الأنشطة و المواد التعليمية.

8. **الكشف عن التعلم اللغة بمعهد جامعي لدراسة اللغة "الولايات المتحدة الأمريكية"**: قام هذا الجانب بالكشف عن العديد من الجوانب الخاصة بتعلم اللغة بما فيها من الاستراتجيات وكان الهدف من ذلك زيادة درجة وعي المتعلمين وكان ذلك يشمل جانب اللغة وتقويم كفاءته مع استخدام المعايير للحكم على فائدة المواد والأهداف الخاصة مع معرفة الذات.

9. **التدريب الاستراتجي في فصل بجامعة اسبانية نموذجية "الولايات المتحدة الأمريكية"**: يقوم هذا النموذج في جامعة ميرلاند بإعطاء الطلاب المعلومات عن استراتجيات

التعلم ثم تدربهم عليها من خلال الأنشطة الفصلية، ومن الاستراتجيات التي طبقتها **روبورتا** موجودة في هذا الكتاب مثل الاستراتجيات التأثيرية والاجتماعية والتذكرية، والفائدة من الاستمرارية هذا التدريب هي وعي الطلاب بكيفية التعلم والاستماع والتكلم بطريقة أفضل باللغة الاسبانية.

10. **تدريب اللاجئين الكبار على استخدام الاستراتجيات "الدانمارك"**: يرى **ويل سوتر** أن أفضل تدريب كان يحدث حينما كان المعلم يدمج التدريب على الاستراتجيات مع الأنشطة الفصلية الاعتيادية و العكس صحيح، لأن **سوتر** قام بتدريب حوالي مائة طالب يدرسون اللغة الدنماركية كلغة ثانية وذلك في أثني عشر فصلا، وتم التدريب في المجلس الدانماركي للاجئين، ويرى **سوتر** أنه يجب تدريب الطلاب على تطبيق الاستراتجيات التي تعلموها في مهام جديدة.

ثانيا: محاكاة فعالة و لكن ضمنية و تحث على استخدام استراتجيات تعلم اللغة:

تمثلت هذه الإستراتجية في نموذجين

1. **استراتجيات تعلم اللغة في مواقف تمثلية تتطلب تكنولوجيا متقدمة في معهد التكنولوجيا بماسا ستشرستس "الولايات المتحدة الأمريكية"**: جاءت على تدريس في تمثيل مشابه للواقع باستخدام الفيديو كتعلم اللغة الاسبانية استخدم في مشروع "**لا أتذكر**" واستخدم فيه أيضا صور ورسائل سمعية وكان هذا المشروع يعتمد على عرض الاكتشاف **بوجوتا** في كلومبا و كان يتعين على طلاب أن يتحدثوا و غالبا ما كانوا يتقدمون مشاهد من الذاكرة.
2. **الاستراتجيات المستخدمة في مواقف تمثلية دولية وذات ثقافات متعددة باستخدام الاتصال عن بعد (جميع أنحاء العالم)**: يشجع هذا النوع من المحاكاة على استخدام استراتجيات التعلم الموجودة في العالم بأسره و باستخدام شبكات الاتصال باستخدام الكمبيوتر

لان هذه الطريقة ناجحة جدا فهي تعطي غرضا واضحا ومنطقيا وحقيقيا لممارسة اللغة حيث أن الاتصال الدولي ناجح يتطلب درجة عالية من فهم اللغة الأجنبية.

الخلاصة:

وفي الأخير جاء هذا الفصل عديد من النماذج الاستخدام الاستراتجيات التعلم حول أنحاء العالم المختلفة بعضها كان واضحا على استخدام الاستراتجيات والبعض كان يقدم تدعيما على استخدامها، وبالطبع أن من الأفضل الجمع بين الطريقتين وذلك عن طريق استراتجيات التعلم مع المقرر الأصلي مع استخدام تدريب منفصل.

القسم الثاني: دراسة قضايا

حول:"استراتجيات تعلم اللغة"

- التعلم.
- نظريات التعلم.
- الاكتساب اللغوي.
- مهارات تعلم اللغة الأربع (القراءة، الكتابة، التعبير، الاستماع).

من بين أهم القضايا التي تسهم في بناء استراتيجيات تعلم اللّغة، نجد قضية الاكتساب اللغوي كخطوة أولى يعرفها الطفل قبل مرحلة التمدرس، ثم قضية التعلم كمرحلة ثانية تحدث أثناء التمدرس، ولكي نفهم ذلك جيدا لابد من الوقوف عند بعض المصطلحات التي تبدوا لنا في الظاهر أنها تحمل نفس المعاني، إلا أنها لدى المختصين في مجال التربية غير ذلك، ومن هذه المصطلحات: التعلم، والتعليم والتدريس والتدريب فلو ألقينا بنظرنا إلى التعلم والتعليم ففيهما من التشابه في الشكل ما يوهم القارئ في البداية على أنهما بنفس المعنى ونفس المضمون، ولكنها عكس ذلك كما سنرى:

التعلم والتعليم لغة:

يرجع جذرا كل من التعلم والتعليم إلى جذر واحد وهو (ع، ل، م).

"(العَلَم) بفتحتين (العَلَامة)، وهو الجبل، (عَلَمُ)، الثوب والرايةِ، و(عَلِمَ) الشيء بالكسر يُعَلِمُه (علْماً) عرَفه، ورجلٌ (عَلاَّمَة) أي (عَالمُ) جِدّاً، والهاء للمبالغة و(استعْلَمَهُ) الخبر (فأعْلَمَه) إياه، و(أَعْلَمَ) القصّارُ الثوب فهو (مُعَلِم) والثوب، (مُعَلَم) و(اعلَمَ)، الفارس جعل لنفسه (عَلاَمَة) الشُجعَان، و (عَلَّمه) الشيء (تعليماً فَتَعَلَّمَ) وليس التشديد هنا لتكثير بل للتعدية، ويقال أيضا (تَعَلَمْ) بمعنى اعلَمْ، قال ابن السكيت، تَّعَلَمْتُ أنّ فلانا خارجٌ أي عَلِمْتُ قال: وإذا قيل لك: اعلَمْ إن زيداً خارجٌ لم نقل: قد تَعَلّمتُ، و(تَعَالَمه) الجميع أي

(عَلَمُوه) والمدرس الأثر الذي يستدلُّ به عن طريق و(العَالِمُ) الخلق والجمع (العَوَالِم) بكسر اللام و(العالمون) أضاف الخلق".[1]

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص ص 35، 36.

مصطلح التعلم:

يعرف **جلفورد** التعلم: "بأنه التغيير الدائم أو الثبات نسبيا في سلوك الفرد الناتج عن استشارة ما، وقد تكون المثيرات التي يتعرض لها الفرد مقصودة ومخطط لها كتلك المثيرات التي يخطط المدرس لتنفذيها في الغرفة الصفية وخارجها وقد تكون غير مقصودة كتلك المثيرات التي يتعرض لها الفرد في البيئة الخارجية".[1]

ويعرف **اوزوبل** التعلم:"عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة، ويعرفه كذلك بأنه عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بتحاور مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير الأداء عند الكائن الحي".[2]

لذا يمكن القول بأن التعلم مجموعة من المتغيرات السلوكية التي تظهر عند المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي والنفسي والحركي والوجداني.

وكذلك أشار إليه **أحمد حساني** في قوله:" إن التعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لمهارات وخبرات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة بالمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان"[3]

وفي تعريف آخر يعرف التعلم على انه " نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون موافق يستطيع أن كل ما قد يعترضه من مشاكل في حياة".[4]

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ص96.

[2] المرجع نفسه، ص96.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2000، ص 45.

[4] يحي محمد نيهان، مهارة التدريس، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 30.

ومن بين التعاريف التي صادفتنا أيضا ما يوافق عليه **تور ندايك، آرثر جيتس** في تعريفه هذا بحيث يشير إلى "أن التعلم عبارة عن سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان".[1]

وإلى نفس المعنى يرى كل من **سكينر**Skinner و**كلارك هل**Clark hall أن" التعلم هو تغير في سلوك ينجم عن التدريب المعزز".[2]

ويقولcates في مؤلف بعنوان1942 educational psychology "يمكن تعريف التعلم بأنه تغيير السلوك تغيراَ تقدمياً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصائب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة".([3])

ومن هذا القول يمكن أن نقول التعلم في جوهره هو تغيير ايجابي متطور في سلوك المتعلم كما أن التعلم هو جهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة وهو اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلم و تستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم ويحدث التعلم حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة.

التعليم:

قد مررنا سالفا على مصطلح التعلم وتعرفنا على أنه مجهود يقوم به الشخص لاكتساب المعارف أما الآن نتحدث عن مصطلح التعليم فما هو التعليم؟

---

[1] ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، مدخل الى التربية، دار الفكر، عمان الأردن، 2009، ص279.

[2] المرجع نفسه، ص280.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص46.

لقد ورد لفظ التعليم في الكثير من المواضع، وأبرزها ضمن القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [1]، وجاء لفظ التعليم كذلك في قوله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [2]

وفي قوله: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [3]

فالتعليم "هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم وإن إستراتجية التعليم هي مجموعة تحركات المعلم داخل القسم التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل ويهدف الآخر إلى تحقيق الأهداف المعدة سابقا".[4]

فالتعليم "يتطلب وجود أطراف العملية التعليمية، المرسل (المعلم)، والمتلقي (التلميذ) والمادة المعرفية، وحتى تكون إستراتجية المعلم فعالة فإنه مطالب بمهارات التعلم والنشاط. ونجد في تعريف آخر، بأن التعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة".[5]

وكذلك هو "إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين أو نشاط مقصود من المدرس لتغيير سلوك المتعلم أو عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين".[6]

---

[1] سورة الشعراء، الآية 49.

[2] سورة البقرة، الآية 31.

[3] سورة الكهف، الآية 66.

[4] بسام عبد الهادي عفونة، التعليم المبني على اقتصاد المعرفة، دار البداية، (د ط)، (د ت)، ص43.

[5] سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ص98.

[6] المرجع نفسه، ص98.

ويعرف **صالح بلعيد** "التعليم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة لحل المشكلات ويقوم التعليم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلم، ووضعية التعلم".[1]

وكذلك التعليم هو" نقل معارف أو خبرات أو مهارات".[2]

والتعليم "هو مجهود شخص لمعاونة آخر على التعلم وهو (التعليم) عملية حفز واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة، التي تمكن المتعلم من التعلم في حين أن مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه وقد يكون كذلك لمعرفة من المعلم وإرشاده".[3]

و**التعلم هو:** "هذا التحسن أو التقدم الذي يلاحظ على حركات الطفل وهو الدليل الملموس على طفل قد تعلم، فالتعليم إذن سلوك الذي يسلكه الفرد بحيث يؤثر في سائر سلوكه فيحسنه ويكون سببا في تقدمه".[4]أي أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل منظم.

كما عرف أنه: "عملية نقل المعرفة والمعلومات من المعلم إلى المتعلم".[5]

فالتعليم والتعلم عمليتان يتم فيهما تزويد المتعلم بالمعرفة إلا أن الأولى يتصل فيها المتعلم بإعادة التعليمية مباشرة، أما الثانية فتكون بواسطة المعلم الذي ينقل إعادة تلك التعليمية إلى المتعلم.

وبعد أن تعرفنا على مصطلح التعلم والتعليم كان لابد لنا أن نعرف أو نشير بشكل بسيط إلى مصطلح التدريس والتدريب.

---

[1] صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، دار هوفة بوزريعة، الجزائر، (د ت)، ص55.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، 2006، ص65.

[3] إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص128.

[4] عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، دار النشر والتوزيع المعارف، القاهرة، ص168.

[5] مجدي صلاح طه، المعلم ومهنته التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار النهضة، القاهرة مصر، 2009، ص31.

مفهوم التدريس:

"هو عملية تعليمية تفاعلية من العلاقات والبيئية لاستجابة المتعلم، إذا تمثل هذه الاستجابة أهمية جزئية لتحقيق التعلم وهو ما يعرف بتعليم المتعلم وكذلك هو بمثابة النشاط التواصلي بين الطالب و المدرس بهدف تحصيل خبرات معرفية واتجاهات وقيم وعادات ويتم ذلك في سياق سلسلة عن المواقف والظروف والأحداث التي تشترطها عملية التدريس ويكون محتوى التواصل في هذه العملية بين المدرس والطالب ومجموعة من الأسئلة تتمثل في: ماذا يدرس؟ كيف يدرس؟ متى يدرس؟" [1]

وكذلك هو" عملية منظمة يدرسها المدرس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والتي تكونت عنده بفعل الخبرة والتأهل الأكاديمي والمهني".[2]

ولهذا يمكننا أن نقول:" أن التدريس عملية مقصودة، وأيضا نجد في تعريف آخر أن التدريس يعني إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها وذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقي وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول إلى القدرة على التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم".[3]

وهو "كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف، وهناك من يرى أن التدريس هو الجانب التكنولوجي للتربية وتختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية وفلسفات التربية واتجاهات فأصحاب الاتجاه التقليدي يرون أن

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدرس اللّغة العربية، ص101.

[2] المرجع نفسه، ص102.

[3] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع، ص 259.

التدريس يقوم على الحفظ والتلقين أما أصحاب الاتجاه الحديث فيرون أنه يقوم على التوجيه والإرشاد".[1]

التدريب:

"إن التدريب يعني من العوامل جد مهمة في التعليم إذ تتيح الفرصة للعمل والتعلم من طريق التجارب التي أجريت في مجال التعليم."

وهو "تلك الجهود التي تهدف إلى تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف التي تكسبه المهارة في أداء العمل أو تنمية وتطوير ما عنده من مهارات ومعارف وخبرات بها يزيد من كفاءته في أداء عمله الحالي أو يعد لأداء أعمال ذات مستوى أعلى حتى المستقبل القريب".[2]

كما عُرف كذلك على" أنه عملية تعديل ايجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية".[3]

وأيضا هو قدرة من التكوين تتسم بتوجهها وتركيزها على الأنشطة العملية أو التطبيقية ويمكن أن تكون هذه الفترة في بداية التكوين أو في ختام التكوين النظري وقد يأتي من خلال ممارسة العمل وتحميل المسؤولية المهنية كطريقة التكوين المستمر أو لاستكمال التكوين، وتحل مرحلة التكوين عمليات تقويمية مختلفة للأساليب بغرض الحكم على مدى تحقيق الأهداف أو الكفايات المنشودة في عمليتي التعلم و التعليم.

ومن هنا يمكننا القول أن التدريب يساعد في اكتساب المدرس المهارات التي تجعله قادراً على أداء الواجبات المتوقعة منه بطريقة مرضية.

---

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص102.

[2] المرجع نفسه، ص103.

[3] المرجع نفسه، ص 103.

وبالتالي هو المهارات التي تكتسب بالممارسة العملية لذلك نقول دربته في الرسم ودربته على الإلقاء ودربته على السباحة وبذلك فإن كل تدريب تعليم وليس كل تعليم تدريبا وعلى هذا الأساس فإن التدريب أضيف استعمالاً من التعليم والتدريس في المجال التربوي.[1]

التشابه والاختلاف بين التعلم والتعليم والتدريس والتدريب:

بعد ما انهينا الحديث حول التعلم والتعليم والتدريس والتدريب عن طريق التعريف لكل واحد منهما ولو بالقليل، الآن نبيّن أبرز نقاط الاختلاف والالتقاء بين هذه المصطلحات والجدول الآتي يوضح ذلك:[2]

التعلم	التعليم	التدريس	التدريب
اشمل وأعم ويحمل في مضامينه التعليم والتدريس والتدريب.	كل تعليم تعلم، وليس كل تعلم تعليم وهو أشمل من التدرس والتدريب.	هو العمليات التي يقودها المدرس في حجرة الصف لتطبيق الخطط المعدة لتعليم المتعلمين.	إكساب المدرس المهارات لجعله قادراً على أداء الواجبات المتوقعة بنحو مرض وصحيح.
التغيير الدائم أو الثابت نسبياً في سلوك الفرد.	إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية للفرد.	التغيير الحاصل في المعرفة فقط.	التكوين وإعداد لأداء مهمات في مجال مهني معين.
المثيرات التي يتعرض لها الفرد مقصودة ومخطط لها، أو غير مقصودة وغير مخططة لها	عملية منظمة ومخططة وهادفة تحدد عمليات التدريس.	تنظيم الدرس، وخطة تدريسية بنحو معين لتحقيق أهداف تعليمية محددة.	اتصال بالممارسة والتطبيق أي انتقال من الخطاب إلى التجربة.
يشمل جميع مراحل	يتم وقف زمن معين	يتم في زمن معين	تجربة تكوينية محدودة

[1] ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة في تدرس اللّغة العربي، ص 261.

[2] ينظر : سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدرس اللّغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص 106.

النمو العقلي، ويحدث في أزمنة متعددة وغير محددة.	كمرحلة دراسية أو عام دراسي أو يوم دراسي	ومحدد من قبل المدرس داخل حجرة الصف.	في الزمان.
المنهاج مفتوح لا يحتاج إلى منهاج معين.	يتم عملية التعليم على وقف منهاج معين.	تتم عملية التدريس وفق منهاج مخصص للمرحلة التي يراد تدريسها.	عملية مرتبطة بالقدرات العقلية والجسدية وتكتسب من جانب العملي التطبيقي أو النظري الممنهج.
يؤدي نواتج مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها.	يؤدي نواتج مرغوب فيها والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوب فيها.	تحدث نواتج تعليمية مرغوب فيها عند الفرد.	يحدث نواتج مهارية مرغوب فيها ليحدث تطوير في الجانب الأدائي.
يحدث التعلم، بجهد ذاتي أو بمساعدة وإشراف	يحدث التعليم من جهات رسمية، تساعد الفرد على اكتساب المعارف والقيم والمهارات.	يحدث التدريس من المدرس ويكون موجهاً مشرفاً أو قائداً للعملية التعليمية.	يحدث من خلال المساعدة والإشراف.
يحدث التعلم في أي مكان كالبيت والشارع والمدرسة.	يحدث التعليم في مكان معين الروضة والمدرسة أو الجامعة.	يحدث التدريس في مكان معين.	يحدث التدريب في أي مكان يحدد مسبقاً.

نظريات التعلم:

ليس الإنسان في حاجة إلى أن يتعلم فقط، ولكن غالبا ما يدفعه حب لاستطاع إلى محاولة لأن يتعلم كيف يتعلم، فقد بدأ بعض المختصين يضعون بعض الأفكار والآراء عن طبيعة عملية التعلم، ومنذ القرن السابع عشر على وجه الدقة بدأت تظهر تدريجيا مجموعة آراء عن نظريات التعلم.. لا يمكن لأي نظرية تعلم أن تتخذ طريقها إلى التطبيق المدرسي قبل مضى خمس وعشرين سنة على الأقل من الدراسة والبحث، في حين أن هناك بعض

النظريات لم تصل إلى هذه المرحلة إلا بعد مضى حوالي خمس وسبعين سنة منذ بدء ظهور الأفكار الأولى عنها وبدأت هذه النظريات تأخذ مكانها في المجال التربوي بدلا من الأساليب والطرق القديمة التي كانت مساندة قبل ظهور هذه النظريات ومن أشهر النظريات التي أشغل ميدان التعلم بها واختلفت وجهان النظر بين الباحثين في حقل التعلم هو الاختلاف الواضح في اتجاهين رئيسيين.

الاتجاه الأول: هو الاتجاه السلوكي (النظرية السلوكية): أو اتجاه الارتباط بين المثير والاستجابة. و"طبقا لهذا الاتجاه، فإن الارتباط المتعلم يكون بين مثير والاستجابة، وأن التعلم يمثل ميلا مكتسبا لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه بمثير معين في موقف ما، فسائق السيارة يتعلم أن يقف في الطريق عندما يواجه أمامه الضوء الأحمر في مفترق الطرق، ويتعلم التلميذ أن يرفع يده للإجابة إذا سأل المدرس سؤالاً يعرف الإجابة عليه، ويشعر بالخوف عندما يطلب من التوجه إلى مكتب مدير المدرسة، هذه كلها تمثل استجابات حركية وعقلية وانفعالية يتعلم الفرد إصدارها في حالة وجود مثيرات خارجية معينة، ولذا فإن إجابة عالم النفس السلوكي على سؤال ماذا نتعلم؟ هي : نحن نتعلم الارتباطات السابقة".[1]

الاتجاه الثاني: هو الاتجاه المعرفي: أو اتجاه الارتباط بين المثيرات وطبقا لهذا الاتجاه، فإن الارتباط المتعلم يكون بين المثيرات، "وأن التعلم يمثل ميلا مكتسباً لدي كائن الحي لتوقع أحداث متتالية عندما يظهر مثير معين في موقف معين ما وجهته نظر هذا الاتجاه كما في مثال وقوة السائق عند ظهور الشارة الحمراء، فإن السائق لا يتعلم بطريقة آلية أن يستجيبا للضوء الأحمر لوقوف يقدر ما يتعلم معنى ظهور الضوء الأحمر الذي يجعله يتعلم توقع حادثة أو متابعة رجل الشرطة له في حالة عدم الاستجابة بالوقوف

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقها، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012م، 32.

وبالتالي فإنه يستفيد من هذه المعرفة في تقرير وبذلك فإن إجابة الاتجاه المعرفي على سؤال ماذا نتعلم؟ هي: نحن نتعلم المعرفة".[1]

كذلك يعتبر السلوكيون: **مثال: بلوم فيلد** الأمريكي و**واطسن** و **سكينر** أن اكتساب اللّغة عند الطفل لا فرق بينه وبين أي سلوك آخر لأن اللّغة عندهم تشكل شكلا من أشكال السلوك ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، مختلفة من حيث أنواعها، بين أن تكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها، حاضراً فعلا أو غائباً، خارجياً أو داخلياً إذ أن السلوك اللغوي هو الناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة، تحولت إلى مادة لغوية يتعامل بها الطفل بتلقائية ويمارسها ضمن سلوكية اللغوي.[2]

ومن خلال هذا القول يمكن أن نرى أن النظرية السلوكية إحدى نظريات علم النفس التي ترى أن تعلم ينجم عن التفاعل بين الفرد وبيئته وأن التعلم ناتج عن مثير أو استجابة فيصبح عادة لدى المتعلم.

أما فيما يخص "**النظرية المعرفية:** التي تعتبر من إحدى النظريات التي أعطت أولوية للفرد على حساب موضوع المعرفة ومن أهم ما تقوم عليه هذه الأخيرة، أنها تنادي بضرورة النظر إلى مسألة اكتساب اللّغة في إطار التطور العقلي للطفل، فالتراكيب اللغوية تظهر فقط إذا كان هناك أساس معرفي قائم أصلاً قبل أن يصبح الأطفال قادرين على استخدام تراكيب

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقها، ص ص32 33.

[2] ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2001، ص ص67، 68.

المقارنة مثل هذه السيارة أكبر من تلك يفترض أن تكون قد تطورت لديهم أولاً قدرة الذهنية على فهم نسب القياسات و الأحجام".[1]

ومنه يمكننا أن نقول أنه بإمكان الطفل أن يتعلم أي شيء ولكن هذا التعلم يكون مناسب لنمو العقلي وقدراته الفكرية.

النظرية العقلية:

والتي يتزعمها الباحث الأمريكي **تشومسكي** و كما نعلم أن هذه النظرية قد تبنت العديد من الأسماء التي تنسب إليها فتعرف إذ باسم النظرية العقلية والنظرية اللغوية وكذلك النظرية الفطرية، وبالتالي النظرية العقلية لها عدة أسماء تختلف من اسم لثاني حسب نوع القضايا التي تدرسها،[2] فالأطفال في نظر **تشومسكي** يولدون ولديهم نوع من المعرفة اللغوية ما يقصد بها نماذج لتركيب اللغوي التي تمكن الطفل من تحديد القواعد النحوية التي تمكن الطفل من تحديد القواعد النحوية، القواعد التركيب اللغوي من النحو والصرف وغيرها في آية لغة يدرسها، كتركيب الجمل من أسماء وأفعال.[3]

ومنه نستخلص من هذه النظرية أنها تقوم في خاصيتها أن الطفل جيل بالفطرة وولد مهيئا .

لاستخدام اللّغة، ففي نظر **تشومسكي** أن هذه الأمر يعود إلى الطبيعة البشرية.[4]

وهذا ما رأيناه في قوله: "ترتكز هذه النظرية على بديهية مفادها أن الطفل يولد مهيئا لاستعمال اللّغة وهي طبيعة بشرية لا يناقشها **تشومسكي**، يردها إلى الطبيعة البشرية لا

[1] حسن مرضي حسن، مدخل إلى فهم اللّغة والتفكير، دار الأولى للنشر والتوزيع، سوريا، (د ت)، ص46.
[2] ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص78.
[3] ينظر : محمد عماد الدين إسماعيل، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص108.
[4] ينظر : عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص79.

غير، وهو يمتلك نماذج تركيبية ذهنية أولية مزود بها بالطبيعة على استكمال بقية اللّغة من خلال المجتمع، وهي نماذج تمثل الكلمات اللغوية عند البشر جميعا وإنها الكفايات الأولية التي تساعده على اكتساب اللّغة و الإبداع فيها بعد ذلك".[1]

التعلم الغرضي:

"التعليم العرضي Purposive Learming هو التعلم الذي يحدث بقصد والسلوك الإنساني بوجه عام وسلوك غرضي، وفي حالات معينة يكون السلوك محكوما بواسطة الفرد نفسه أي بدون توجه أو ضبط من الخارج وفي حالات أخرى يكون السلوك موجها ومضبوطا بواسطة فرد آخر. [2]

التعليم الغرضي الموجه من الفرد:

يشعر الفرد عادة بحاجة إلى رغبة معينة مثلا كأن يكون في حالة جوع أو عطش يريد أن يشبع هذه الحاجات الفيزيولوجية وربما يرى شيئا معينا يلفت الانتباه ويريد أن يتحقق من حقيقة هذا الشيء، فقد يرغب في تحقيق حاجة اجتماعية معينة كالحصول على موافقة الآخرين على عمل معين أو على وجه نظر معينة، وهذه الحالة حالة الشعور بحاجة معينة تجعل الفرد يقترب من الموقف السلوكي.[3]

وفي حالة تحقيق الهدف فان الفرد يخبر الشعور بالارتياح، وبالتالي فان المعلومات والمهارات التي اكتسبها تقيده في المواقف السلوكية الأخرى، أما في حالة عدم الوصول إلى

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، ص79.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص105.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص105.

الهدف فانه يخبر الشعور بالإحباط وربما في مثل هذا الموقف يلجا إلى خفض أهدافه، أو قد يضع هدفا بديلا للهدف الأول وقد ينسحب من الموقف نهائيا. [1]

التعلم الغرضي في المواقف المدرسية:

يعتبر التعلم الغرضي في الموقف المدرسي مثالا من أمثلة التعلم الغرضي الموجه من الخارج، حيث يؤدي المعلم في هذا الموقف دورا رئيسيا في توجيه التلاميذ نحو الهدف المراد الوصول إليه، وتهيئة الظروف التي تساعد على تحقيق هذا الهدف وتمر خطوات هذا الأسلوب م التعلم في المراحل التالية:

1. تهيئة وإعداد التلاميذ للاقتراب من موقف تعليمي كخطوة أولية أساسية أو تقييم موضوع جديد أو وحدة تعليمية جديدة يبدأ في توجيه انتباه التلاميذ إذا احتاج الأمر ذلك.
2. تهيئة الفرص الملائمة والمساعدة في تقدير المرامي وكيفية الوصول إليها، حيث ان المناقشة الجماعية والمناقشة في نطاق الجماعات الصغيرة والمناقشة الفردية مع بعض التلاميذ تعتبر من العوامل المساعدة غلى تحديد الهدف .

3 محاولة الوصول إلى الهدف وتحقيقه يتطلب عملية تفاعل نشطة بين جميع المتغيرات التي يتطلبها الموقف التعليمي بما في ذلك خصائص التلاميذ النفسية الاجتماعية، حيث إن الطفل يتعلم بملاحظة المثيرات الموجودة في الموقف بما فيها المثيرات الصادرة عن العلم ذاته. [2]

[1] ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، ص ص105، 106.

[2] المرجع نفسه، ص ص106، 107.

صعوبات التعلم:

والقصد من صعوبات التعلم وهي" المشاكل والعراقيل التي يواجهها المتعلمون ضمن عملية

التعلم سواء كانت في القراءة أو الكتابة أو التعبير و هذا يعود إلى أسباب متعلقة بالفرد فهذه الصعوبات تعرف غلى أنها مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة، الموجودة لدى بعض الأفراد في الجهاز العصبي المركزي فيؤثر سلبا على قدراتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها"[1] فهذا ما يسبب لهم صعوبات في القدرة على التحدث أو القراءة أو حتى الكتابة والاستدلال والحساب وبالتالي تؤثر هذه الصعوبات سلبياً على جوانب أخرى مثل: نقص الانتباه، وضعف الذاكرة، نقص في المهارات الاجتماعية وضعف في النمو الانفعالي.[2] وبالتالي يمكن القول أن هذه الصعوبات تعود بالسلب على الفرد المتعلم وتضعفه ضمن حيز الاضطراب وضعف القدرة على التفكير و التركيز و التعلم الكتابة والقراءة والتعبير.

أنواع صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم النمائية: (developmental learning disabilites) وهي الصعوبات التي "تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، ويرى بعض العلماء أنها ترجع إلى اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي".[3] وبالتالي صعوبات التعلم النمائية هي كل ما تعلق بنمو الطفل

[1]–محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2011م، ص 95.

[2]–ينظر: المرجع نفسه، ص95.

[3]–بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن، 2009، ص32.

لقدراته العقلية والمعرفية والفكرية التي يحتاجها في التعلم، ويمكن الإشارة إلى هذه الصعوبات ب:

- **صعوبات أولية:** وهي الانتباه، والإدراك والذاكرة.
- **صعوبات ثانوية:** وهي التفكير والكلام والفهم واللّغة الشفوية.

وبالتالي صعوبات التعلم تعود إلى: النمو اللغوي، النمو المعرفي، ونمو المهارات البصرية الحركية.[1]

صعوبات التعلم الأكاديمية: (academic learning disabilities) وهي صعوبات الأداء المدرسي التي تتمحور حول صعوبة القراءة والكتابة والحساب وهي ناتجة عن صعوبات التعلم النمائية أو عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر بالسلب على اكتسابه التعلم الجيد والحسن وتتضمن هذه الصعوبات على مايلي:

- صعوبات القراءةreading disabilities
- صعوبات التهجي spelling disabilities
- صعوبات الحساب arithmetic disabilities
- صعوبات الكتابة writing disabilities [2]

استراتجيات التعلم والتعليم:

من أولويات الاتجاهات التربوية المعاصرة هو جعل المتعلمين- باختلاف مستوياتهم وقدراتهم في تعلم مهارات واستراتجيات التعلم، والتعامل مع الآخرين، - يحسنون التفكير بفاعلية في حل المشكلات التي تواجههم سواء في حياتهم التعليمية أو مواقف الحياة المهنية

[1] ينظر: بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص32.

[2] ينظر: محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، (د.ط)، شبكة، 2014، ص13.

أو العملية أو الاجتماعية، فإن هذه الاتجاهات التربوية المعاصرة تهدف إلى التعرف على بعض استراتجيات التعلم التي يستخدمها المتعلم في مواقف التعلم المختلفة وكذلك كيفية تعليم هذه الاستراتجيات المتعلمين، ومن بين هذه الاستراتجيات. [1]

1. **استراتجيات الفهم:** understanding strategies

يقترح **ليفين** في دراسته عن المبادئ المعرفية الميسرة لتعليم استراتجيات التعلم خمس استراتجيات تتصل بمبدأ استخدام استراتجيات التعلم المختلفة للأغراض المعرفية المختلفة، ويشير الشكل الموالي إلى إستراتجية الفهم الأولى، والتي تهدف إلى زيادة كفاءة المتعلم لفهم ما يقوم بدراسته، فهذه الإستراتجية تفيد كثيراً في توضيح معاني الكلمات غير المألوفة وذلك عن طريق ربطها بالمفاهيم التي تعلمها الطلاب من خلال استخدام الكلمات، والمترادفات والأمثلة.... وتؤدي هذه الإجراءات بلا شك إلى زيادة فهم الطلاب للمفردات الأصلية، ولكن ما يعاب على هذه الإستراتجية (الفهم) أنه ليس من المؤكد أن على استخدام هذه المفردات في أعمال تتصل المحتوى موضوع التعلم.

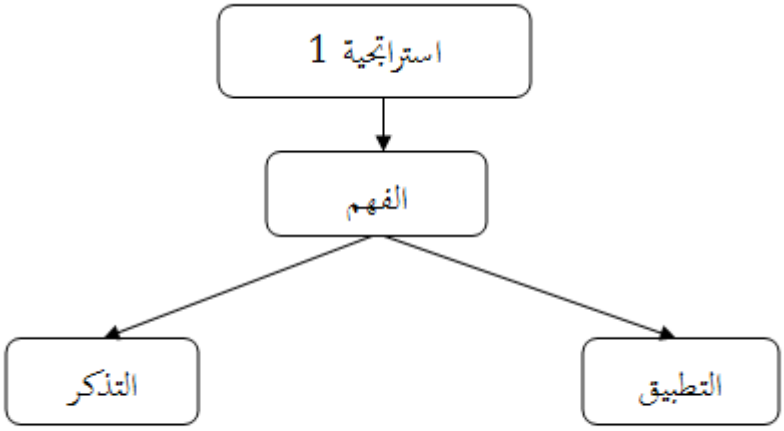

شكل1: يبين إستراتجية الفهم.

[1]– ينظر:أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص ص191، 192.

وتمثل الأسهم المستمرة في رسوم الاستراتجيات ما المبدأ الأثر المباشر للإستراتجية على المكون المعرفي، في حين تمثل الأسهم المتقطعة الأثر غير المعروف أو الأثر غير المباشر للإستراتجية على الكون المعرفي الذي نشير إليه.[1]

2. استراتجيات التذكر: (remembering strategies)

ويمثل الشكل (2) إحدى الاستراتجيات التي تتصل مباشرة لعملية التذكر على العكس مما تم الإشارة إليه في الشكل السابق (1) فإن استراتجيات التذكر التي تتضمن تقوية الذاكرة تحقق فوائد مباشرة لذاكرة الطالب بالنسبة لتحديث المفردات والغرض من هذه الاستراتجيات هو خلق معبر للاسترجاع المنتظم عن مفردات الكلمات غبر الشائعة إلى التعريفات المتصلة بها دون الحاجة إلى فهم الطلاب لمعنى مفردات الكلمات خلال تناولهم لهذه المفردات، وقد أكدت نتائج البحوث التي أجريت خلال العقدين الآخرين ومنها بحث **ليفين** و **بريسلي** levin.j.and pressley.M(1985) على أن استراتجيات التي توصل إليها الباحثون لزيادة كفاءة ذاكرة الطلاب بالنسبة لتحديد المفردات.

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص 192.

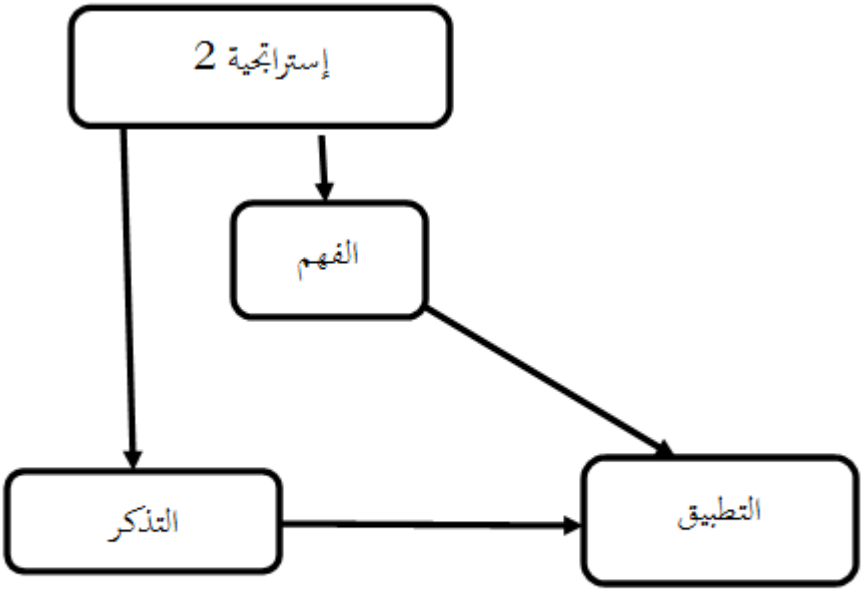

شكل (2): يبين إستراتجية التذكر.

كما كشفت نتائج بعض البحوث التي اهتمت بدراسة استراتجيات تقوية الذاكرة ومنها بحيث **ليفين** و**دريتزكي**(1985)levin.j.and dretzky.B بأن تيسير تطبيقات المفردات ينشأ مباشرة من تيسير تذكر هذه المفردات ويترتب على ذلك أن استراتجيات تحسين الذاكرة تؤدي دوراً ملحوظاً في تحسين قدرة الطلاب على استخدام وتفسير المفردات المتصلة بموضوع التعلم كنتيجة مباشرة للتغيير الذي يحدث في التذكر بالنسبة لهذه المفردات.

وقد اتسقت نتائج بعض البحوث التي اهتمت بدراسة استراتجيات تقوية الذاكرة كما تم تطبيقها على العمليات الرياضية والمفردات الدراسية المشابهة وكشفت نتائج هذه الدراسات على أن استراتجيات تقوية الذاكرة ترفع من مستوى كفاءة التطبيق وانتقال التعلم في موضوع حل المشكلات من خلال زيادة كفاءة عملية التذكر في الموضوعات المشار إليها و يضح هذا في الشكل الأعلى(2). [1]

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص ص 192، 193.

1. استراتجيات التذكر من خلال الفهم: (remembering-through-und erstanding strategies)[1].

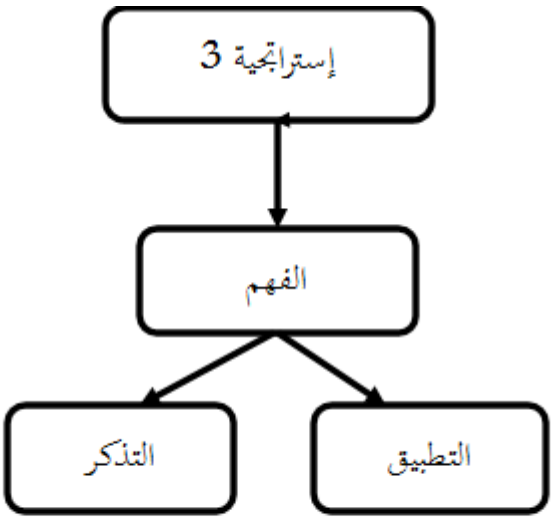

شكل (3): يبين إستراتجية التذكر من خلال الفهم.[2]

إذن يمثل هذا الشكل بعض الاستراتجيات التي تدفع من كفاءة عملية التذكر من خلال عملية الفهم، فقد كشفت بعض البحوث الامبيريقية والعملية التي تهتم برفع مستوى كفاءة عملية التذكر أنه يمكن من خلال استراتجيات رفع مستوى كفاءة عملية الفهم زيادة كفاءة عملية التذكر، وفي إطار تعلم موضوعات النثر تبين أن الاستراتجيات السيمانتية التي تعتمد على دلالة المعنى تساهم في كفاءة عملية التذكر من خلال اعتماد هذه الاستراتجيات على المعرفة السابقة لدى المتعلمين في تعلم الموضوعات الجديدة والأساس المنطقي التي نعتمد عليه في استخدام الاستراتجيات السيمانتية في تعلم مثل هذه الموضوعات هو أن المعلومات الجديدة المراد تعلمها يمكن أن تتكامل في المعنى المفاهيم التي سبق إن استقرت في البنية المعرفية للمتعلم مما يساهم في كفاءة التعامل مع هذه المعلومات ويرفع كذلك من كفاءة استرجاعها وقد اثبت التراث النفسي المتصل بهذا التفسير أن استراتجيات المعرفة

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص 194.

السابقةpriove-kmowledge-stuategies تفسر بالفعل من ذاكرة الطلاب في تعلم محتوى موضوعات النثر، كما أن هذه الاستراتجيات تساهم بشكل واضح في تعلم حل المشكلات وانتقال المفاهيم المتعلمة حديثا. والتي لم تستقر بعد في البنية المعرفية للمتعلم.[1]

3.استراتجيات التطبيق من خلال الفهم: undestanding through applying

يفضل الباحثون المهتمون بدراسة استراتجيات التعلم والتعليم وخاصة في مجال التعلم موضوعات النثر التركيز في تعلم هذه الاستراتجيات على زيادة كفاءة تذكر الطلاب لمكونات محتوى موضوعات التعليم (التفاصيل) وكذلك على الأفكار العامة (المفاهيم) المكونة لهذه الموضوعات، ومن الاستراتجيات العديدة التي استخدمها **دماير** mayer1982 في دراسة لهذه الاستراتجيات إستراتجية المنظمات المتقدمة advance organizexs التي يؤكد أن بهذا التأثير ا ايجابيا على كل من عمليتين الفهم والتطبيق، كما سنوضحه في الشكل الموالي (4) وتحدد كفاءة الطلاب في انتقال تعلم المفاهيم والمبادئ المتصلة بموضوع التعلم من خلال كفاءتهم في كيفية معالجة المعلومات المتصلة بهذا الموضوع وقدرتهم على تكوين الارتباطات بين المبادئ والمفاهيم الجديدة التي توصلوا إليها من خلال تعلمهم الموضوع المعروض عليه يشابه في البنية المعرفية لديهم ويكون مألوفا لهم.[2]

ومما يجدر الإشارة إليه أنه من أن هذه الاستراتجيات تيسر استرجاع للطلاب لمعلومات العمليات العليا المتصلة بموضوع التعلم إلا أنها لا تذكرهم بالحقائق المتخصصة وكذلك لتفاصيل موضوع التعلم .

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص 194.

[2] المرجع نفسه، ص 195.

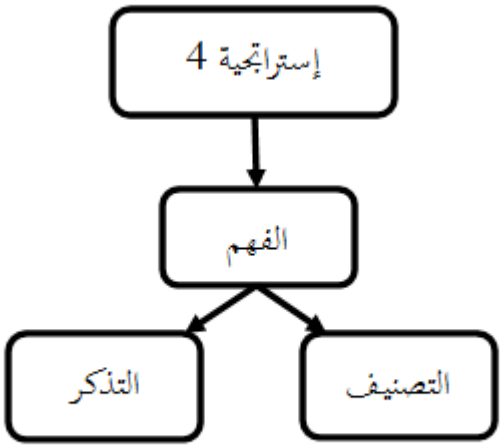

شكل (4): يبين إستراتجية التطبيق من خلال الفهم.

4-إستراتجية الفهم والتذكر والتطبيق:

(undestanding.remembering.and applying strategies)

ويشار إلى هذه الاستراتجيات على أنها استراتجيات المكونات المتعددة أو الاستراتجيات المكونات المتآلفة والأساس التي تقوم عليه هذه الاستراتجيات هو التعامل بين أكثر من إستراتجية مع اختلاف في الأساس النظري لهذه الاستراتجيات وما سبق عرضه من استراتجيات يؤكد على هذا الأساس حيث تعتبر الاستراتجيات السيمانتية استراتجيات فهم .واستراتجيات تقوية الذاكرة استراتجيات تذكر، ولذلك فان التزاوج بين استراتجيات السيمانتية واستراتجيات تقوية الذاكرة لاشك أنه يؤثر تأثيرا واضحا في التعلم .[1]

ويمثل الشكل الموالي نموذجا لهذا التزاوج بين الاستراتجيات حيث أن يكون (أ) يتصل بالإستراتجية تقوية الذاكرة ولذلك يؤدي مباشرة إلى تحقيق بعض عمليات التذكر منها الاسترجاع محتوى موضوع التعلم ويتصل المكون الثاني (ب) بالإستراتجية الفهم وتكون هذه الإستراتجية بمثابة العامل الوسيط لعملية التطبيق.

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص 196.

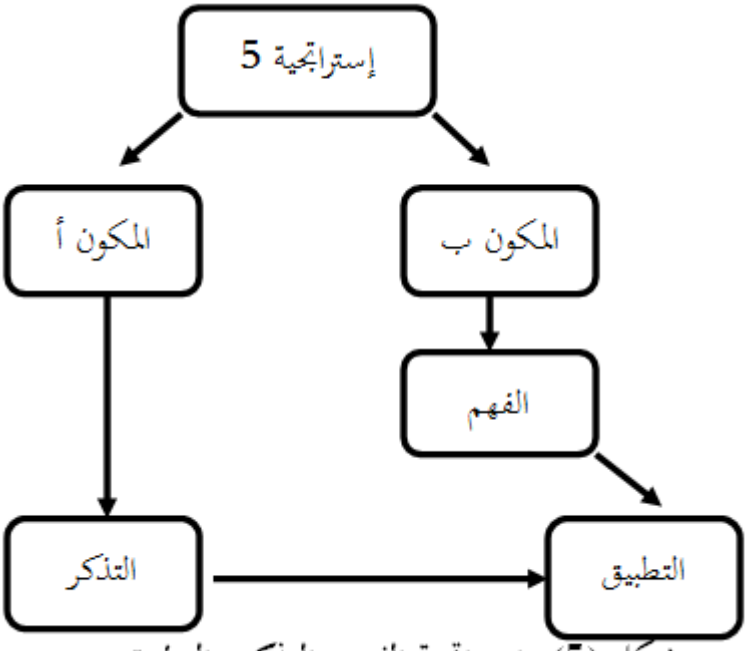

شكل (5): إستراتجية الفهم والتذكر والتطبيق.

وهكذا يتضح مما سبق أن استراتجيات التعلم المختلفة تؤثر بفاعلية على المخرجات المعرفية المختلفة لعملية التعلم ولا شك أن الاختيار بحيث الاستراتجيات المناسبة يؤدي دفترا مهما في نجاح الإجراءات المتعبة في الوقف التعليمي وتحقيق الأهداف التربوية وزيادة فاعلية المخرجات التعليمية بصفة عامة .[1]

5-إستراتجية التعلم التعاوني:

يتميز التعلم التعاوني من غيره بكثرة الطرائق والاستراتجيات الفرعية التي تشترك جميعها في إتاحة الفرصة للطلبة للعمل معاً في مجموعات صغيرة ومن أبرز مزايا التعلم التعاوني ما يمكن أن نذكرها على مايلي:

مزايا إستراتجية التعلم التعاوني:

- غرس روح التعاون بيم الطلاب أنفسهم في المدرسة أو الجامعة أو في مجتمعهم.

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص 197.

- للتعلم التعاوني أثر إيجابي في خلق روح المحبة والتآزر والتكامل بين الطلاب .
- تنمية الشعور لدى الطلاب بالانتماء إلى مجموعة هو جزء منها.
- تنمية التفكير والاستقصاء وإدراك العلاقات المرتبطة بالمفاهيم لدى الطلبة.
- تبادل الخبرات داخل المجموعة الواحدة.
- تفاعل الفرد مع مجموعته لإيجاد الحلول للمشكلة الموجه لهم. ([1])

أنواع التعلم التعاوني:

طريقة العمل معاً: learning together (LT)([2])

تطورت هذه الإستراتجية على يد1975 johnson and johnson تنص على تقوية مهارات التفاعل اللفظي المتبادل، بحيث يقوم العمل فيها ضمن مجموعات مكونة من (4-2) أفراد لتحقيق عبارات معينة، بحيث كل طالب أو كل مجموعة تقوم بدور معين يقوم على خطة عمل متضمنة الأهداف والأسئلة والأنشطة العلمية ثم يقوم المدرس على مكافأة المجموعات.

أما خطوات تنفيذ إستراتجية التعلم معاً فهي:

1. اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة في مدة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة ويستطيع المدرس عمل اختيار فيها.
2. يعمل المدرس ورقة عمل منظمة لكل موضوع دراسي.
3. تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة يتراوح عدد أعضائها من (4.2) أعضاء.
4. يعطي كل طالب لقماً خاصاً به أو عمراً غير ثابت مثل: القائد، الملخص، القارئ، المقوم، الباحث، المسجل، المشجع، الملاحظ...إلى آخره.

---

[1] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص ص 160، 161.

[2] -المرجع نفسه، ص 162.

5. ترسل كل مجموعة أصلية مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات بدراسة الجزء المخصص لها المادة التعليمية.

6. بعد أن تكمل مجموعة المندوبين دراستها ووضع خططها يعود كل منهم إلى مجموعته الأصلية، فينقل ما تعلمه إلى أعضاء مجموعته، وبصورة متتالية بحسب سلسل أرقامهم أو توزيع أدوارهم، وعلى كل مجموعته أي تضمن لكل عضو أن يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في إعادة التعليمية.

7.خضوع جميع الطلبة لاختيار فردي إذا إن كان كل طالب هو المسؤول شخصياً عن انجازه وتدون الدرجات في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع درجات تحصيل الطلبة للحصول على إجمال درجات المجموعات.

8.حساب درجات المجموعات، ثم تقدم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة.[1]

طريقة تعليم الأقران:

وتقوم على المعاونة بحيث يقوم طالب ضعيف في موضوع ما يطلب المعاونة من زميل له يتقن ذاك الموضوع، فهذه الطريقة تجعل الطلاب يندمجون في العمل مع بعض على نحو نشيط، حتى المتعلمين الأقل قدرة تسنح لهم فرصة بإتقان المهارات الأساسية.

طريقة فرق التعلم:

طورها **دوفرس وسلفن** (dwviers and slavin) وزملاؤهما في جامعة **جونز هويكنز** وتقوم هذه الطريقة على الاعتماد المتبادل، وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد بحيث يعمل الطلاب جماعياً لتحقيق أهداف مشتركة، وتعطي كل مجموعة ورقة عمل واحدة

[1]– ينظر: سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، ص 162.

ويخضع الطلبة لاختيار فردي تترجم درجات الاختيار إلى نقاط المجموعة فضلا عن درجات فردية لكل طالب ولا توجد مكافآت للمجموعة فيها.[1]

وهي من أسهل الطرق للتعلم تكون واضحة، ومباشرة بحيث يقدم المدرس كل أسبوع العرض الشفوي أو النص، ويقسمه في الصف على فرق من (4 إلى 5) أعضاء من إناث وذكور مختلفين في القدرات بين المتفوق والضعيف والمتوسط، وتقدم لهم العمل للاختبارات وتصحح هذه الاختبارات ويعطي المدرس من خلالها لكل فرد درجة تحسن، وهكذا كل مرة حتى في نهاية الأسبوع يقدم المعلم كل النتائج الخاصة بكل فوج ويقول من تحصل على أعلى درجة التقدير وهكذا كل مرة حتى يزيد التفوق والاجتهاد بين الطلبة.

طريقة الصور المقطوعة التكاملية: (jigaw)

تطورت على يد **ايلوت ارنسون** (eiliot aronson) وزملائه في جامعة تكساس، ثم تبناها (slavin) وزملاؤه، وتعمل هذه الطريقة على تقسيم المتعلمين إلى فرق، وكل فريق يتكون من (5 إلى 6) أعضاء، ويكون كل فرد أو كل عضو مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة ويتلقى بعد ذلك الأعضاء من كل فريق مختلف بحيث يعالجون الموضوع نفسه، ويساعد كل واحد منهم الأخر على تعلم الموضوع، ثم يعود الأعضاء إلى فرقهم الأصلية، ويعلّمون الأعضاء الآخرين ما تم تعلمه، ويتبع اجتماعات الفريق الأصلي والمناقشات إجابة المتعلمين عن اختبارات قصيرة، كل بمفرده على المواد التي تعلموها، وفي تقدير الإجابة للفريق تجرى إجراءات التقدير باستعمال طريقة (stad) ويتم الإعلان عن الفرق والأفراد الذين حصلوا على تقديرات عالية في نشرة الصف الأسبوعية أو بطرائق أخرى.[2]

إستراتجية التعلم للتمكن:

[1]– ينظر:سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، ص 162.

[2]ينظر: المرجع نفسه، ص163.

إن فكرة التمكن قد كان لها الحظ الأوفر من الحصة، بحيث أكدها عدة باحثين **أمثال: كومنيوس** في القرن (17) و**بستولوزي** في القرن (18) وهربت في القرن (19)، و في القرن (20) بدأ الاهتمام بها في الولايات المتحدة الأمريكية إذ قد المتعلم للتمكن في خطة **وينتيكا** من قبل **كارلتون** عام (1922) وكما في المدرسة التجريبية لجامعة شيكاغو (1926) من قبل **موريستون** وبقي استخدام هاتين الخطتين حتى الثلاثينات.[1]

ثم اختفت هذه الفكرة لعدم وجود إستراتجية فاعلة لها ولكن بعد مدة عادت إلى ساحة الظهور في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات مع ظهور التعليم المبرمج حيث قدم (سكينر) هذه الفكرة وكانت القاعدة التي اعتمد عليها هذا التعليم هي تقسيم الفكرة المعقدة إلى أقسام صغيرة كي يتم إتقانها وكانت بذلك خطوة أولية عن طريق التعلم للتمكن، وكذلك وضع كارول في عام (1963) خطة تعليمية يمكن تطبيقها في المدارس تستند إلى فكرة التعلم للتمكن، كما استطاع بلوم (1968) تحويل نموذج كارول للتعلم المدرسي الذي أوضح فيه العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح المتعلمين وكيفية تفاعل هذه العوامل مع بغضها داخل القسم وعلى هذا الأساس، ثم وضع أسس التعلم للتمكن انطلاقا من مسَلمة أساسية وهي: أن معظم التلاميذ إن لنم يكن جميعهم يمكنهم بالفعل إتقان ما تقدمه المسَلمة عندما تهيئ الظروف التي تساعدهم على الإتقان وهكذا بدأت تتطور هذه الفكرة التي أكدت التفاعل والتجاوب الايجابي بين المدرس والطالب.[2]

مزايا التعلم للتمكن:

1. يشترك المعلم والمتعلم في تنفيذ الدرس، فالمعلم (منفذاً للخطة، شارحاً للدرس، سائلاً مقوماً) والمتعلم (متلقياً، مشاركاً، مطبقاً).

[1]– ينظر: سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، ، ص164.

[2]المرجع نفسه، ص 174.

2. توزيع المهام بين ركني عملية التعليم (المعلم والمتعلم).

3. عند التعلم عدد من مهارات التفكير من طرق الاستقراء، وتوجيه الأسئلة تعطي وقتاً إضافياً وتعزيزا للمفاهيم والمبادئ العلمية وتوضيحها.

4. إن التعلم للتمكن ينسجم مع النظريات التربوية الحديثة في التدريس التي تؤكد أن التفاعل الايجابي بين المدرس والطالب يزيد من استعداد الطالب للتعلم.[1]

النماذج الأساسية في التعلم:

هناك ثلاثة نماذج رئيسية في التعلم للتمكن وهي نماذج كل من **كارول** (1963) وكلير (1963) وبلوم (1971) وفيما يأتي عرض لهذه النماذج الثلاثة: [2]

1. أنموذج كارول:

في عام 1963 وضع **كارول** أنموذجاً للتعلم المدرسي يقوم على فكرة التعلم للتمكن وهو عبارة عن نظرية تشير إلى أن درجة التعلم تحدد بمقدار الوقت الذي يخصصه الطالب في تعلم مهمة تعليمية ما قياساً بالوقت الضروري لإتقان تلك مهمته، وترتبط غي هذا النموذج بين تأثير عامل الوقت ونوع التعليم من جهة وتحصيل المتعلمين من جهة أخرى، موضحاً فيه أن الطلبة يتوزعون توزيعاً اعتداليا من حيث الاستعداد لتعلم بعض المواد الدراسية، مثل العلوم والآداب وإذا ما قدمت لجميعهم هذه المواد بالظروف نفسها فستكون نتيجة تحصيلهم موزعة توزيعاً اعتدالياً وعكي ذلك يحدث عندما يكون الطلبة موزعين توزيعاً إعتدالياً من حيث الاستعداد وتقدم لكل مهم تعليماً يتناسب مع قدراته واحتياجاته مراعين عامل الوقت المتاح للتعلم وكم التدريس ونوعه فإننا نتوقع عندئذ الوصول في التعلم ويرتبط التعلم في أنموذج كارول بنوعين من العوامل هما:

[1] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، ص 176.

[2] المرجع نفسه، ص 176، 177.

1- عوامل متصلة بالمتعلم.

2- عوامل متصلة بظروف التعلم.

وبالتالي نظرية كارول تستند على فكرة تقول بأن جميع المتعلمين يمكن أن تكون لديهم القدرة الذهنية على تعلم أي مادة معطاة لهم يشترط أن يعطوا فترات متباينة من الوقت للقيام بذلك.

لكن ما تأخذ عليه النظرية هو أن انتقاد بعض المعارضين لها وكان رأيهم يقول بأن الأولوية المعطاة للزمن تمثل إشكالا في حد ذاته إذ أن الزمن المخصص للواجب هو مفهوم يفتقد إلى المحتوى السيكولوجي كما أن التعلم يتطلب من الطالب وقتا أطول من الوقت المخصص للواجب لذا فإن التربويين بدو يهتمون بالكيفية التي يقضي بها الطلبة زمن التعلم أكثر من اهتماماتهم بالزمن الذي يقضيه هؤلاء في التعلم.

وقت حصر كارول النوع الأول من العوامل في ثلاثة عوامل هي:

أ. القدرة على فهم التدريس: ويقصد بها قدرة المتعلم على فهم وهضم ما هو بصدد دراسته بإتباع إجراءات ترتبط بالقدرات اللفظية لأن التدريس غالباً ما يرتبط ويعتمد على الألفاظ وبالتالي فإن قدرة الطالب على فهمه تستوجب توافر قدرة لفظية في استيعاب المعلومات مسموعة أو مقروءة.

ب. المثابرة: وهي المدة الزمنية التي يقضها المتعلم نشطاً في التعلم ويميز **كارول** بين الوقت الكلي المستهلك في التعلم والوقت الذي يكون فيه المتعلم نشطاً في التعلم إذ أن الوقت الذي يقضيه المتعلم مثابراً على التعلم لا يساوي بالضرورة مجمل الوقت المستغرق في ذلك وتختلف المثابرة من شخص إلى آخر على وقف الموضوع الدراسي.

ت. القدرة: تشير إلى مقدار الوقت لتعلم مهمة تعليمية على وقف طرائق تعليمية محددة وتختلف القدرة من متعلم إلى آخر على وقف الخبرات السابقة. [1]

أما العوامل المتصلة بظروف التعلم فقد حدّدها كارول بنوعين من العوامل هما :

1. نوعية التعلم: ويعرفها بأنها درجة اقتراب عرض وتفسير وترتيب عناصر المهمة التعليمية من الوضع الأمثل لدراسة معينة ويتطلب ذلك من المعلم ربط طريقة تدريسية بالفروق الفردية بين المتعلمين بغية تمكن كل منهم من المادة الدراسية فقد يحتاج قسم من المتعلمين غلى إعطاء أمثلة ملموسة في حين يحتاج القسم الآخر إلى تكرار عرض المادة أكثر من مرة.

2. فرصة التعلم: يقصد بها الوقت المسموح به للتعلم ويعد **كارول** مفتاحاً لتمكن لأن معظم الطلبة يختلفون في درجة استعدادهم مما يؤثر في مقدار الوقت الذي يستغرقه كل منهم في التعلم، وعليه فإن فرص وقت محدد الجميع يعدّ إحباطاً بحق بطيء التعلم وإحباطاً لسريعي التعلم ولذا تصبح مشكلة تحديد الوقت المناسب للتمكن من مهمة التحصيل من غير هدر مزيد منه سدى أو نقصانه يؤدي إلى نقص التعلم.[2]

فاعلية إستراتجية التعلّم للتمكّن:

بعد أن طبق **بلوم** إستراتجيته في جامعة **شيكاغو** قال: إن النتائج كانت مشجعة جداً فقبل استعمال الإستراتجية عام (1965) حصل 20% من الطلبة على تقدير ممتاز في الاختبار النهائي، وفي عام (1966) حصل 80% من الطلبة بعد استعماله الإستراتجية على تقدير ممتاز، وفي عام (1967) استخدم نفس الاختبار المستخدم في العامين السابقين فوصل 90% من الطلبة إلى مستوى التمكّن وحصولهم على تقدير ممتاز وكانت نتائج عام

[1] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، ، ص 177، 178.

[2] المرجع نفسه، ص 179.

(1968) مشابهة لنتائج عام (1967)، أما النتائج الانفعالية للتمكّن فهي ايجابية أيضاً إذ يؤكد بلوم أنه عندما يتمكن الطالب من موضوع ما ويتلقى دليلاً شخصياً موضوعياً على ذلك فإن نظرته إلى نفسه والى الخارجي تتغير تغيراً جذرياً كما ينمو لديه الاهتمام بالموضوع الذي تمكّن منه، فعادة ما يبدأ بأن يحب الموضوع ويطلب المزيد منه فالإجادة في موضوع معين تفتح السبيل إلى مزيد من الاستكشاف له، وطبقت إستراتجية التعلم للتمكن في طرائق تدريس اللّغة العربية، واستطاع الباحث توظيف الإستراتجية في قواعد اللّغة العربية. [1]

الاكتساب اللغوي

تقع اللّغة في بؤرة الأحداث الإنسانية فبواسطتها تتوارث الأجيال خبرات أجدادها السابقة، فاللّغة هي التي حملت ومازالت تحمل الاكتشافات والاختراعات، وكذالك الآداب الرفيعة، وباللّغة نسير أمور حياتنا اليومية، فهي تلعب الدور الرئيسي في تواصل البشر، وشأنها شأن العلوم الأخرى، اهتم العلماء بها وتناولتها الدراسات بمختلف أبعادها كونها ذات علاقة بالناحية الاجتماعية والنفسية والبيولوجية للإنسان والمجتمع ومنه أقدم الدارسون على فهم أربعة أمور أساسية متعلقة بهذه الأخيرة وهي كالآتي:

-ماهية اللّغة- وظيفتها- أهميتها- اكتسابها.

تعريف اللّغة:

المعنى اللغوي: ألغو، والغا، السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللغو في الإيمان مالا يعقد عليه القلب [2]

- قال تعالى (لا يؤاخذكم الله في أيمنكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم)[3]

---

[1] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، إتجاهات الحديثة في تدرس اللّغة العربية، ، ص 182.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية الرياض المملك العربية السعودية، 2017م، ص 11.

[3] سورة البقرة الآية 225.

المعنى الاصطلاحي:

هناك معان عدة لتعريف اللّغة وهي:

عرف **أرسطو** اللّغة فقال "بأن اللّغة لا توجد إلا بين البشر، وقرر بان اللّغة جزء من الطبيعة وإن المعاني من صنع البشر". أما **الرومان** فقد آخذو عن اليونان الكثير واهتموا باللّغة من اجل السيطرة على أجزاء الإمبراطورية الواسعة,واعتقد **المسيحيون** أن اللّغة هبة الله واهتموا بها كأداة لنشر الدين، كذالك عنى **المسلمون** بها من اجل نشر الدين ودراسة القران الكريم، وبدأ دراسة النمو مثل أبو اسود

الدوؤلي واهتم العرب مثل ابن جني بنشأة اللّغة.[1]

وقد عرفها **ابن جني** فقال "اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم على أغراضهم". [2]

وقال **ابن خلدون** "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها حسب تمام الملكة أو نقصانها وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب".[3] وكذالك في تعريف آخر "إن اللّغة نظام من الرموز يتم الاتفاق عليها بين المتحدثين لكي يعبر بها عن ما يريدون ويقصدون".[4]

واللّغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذا ثقافة معينة دلالاتها من اجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض.[5]

---

[1] راتب قاسم عاشور .محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية(طرابق تدريسها واستراتيجياتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013م، ص11.

[2] الابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، لبنان، بيروت، (د ت)، ص565.

[3] ابن خلدون، المقدمة، تحقيق محمد عبد الله الدرويش، دار يعرب، 2004م، ص565.

[4] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013م، ص15.

[5] رشدي احمد طمعية.محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة 2000م، ص27.

وتعريف **روى هاجمان** "أن اللّغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بينها أفراد مجتمع ما"، وعرفها اللغوي السويسري **دي سوسير** "نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية تحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعا من جماعته".[1] **وظائف اللّغة:**

الوظيفة الاجتماعية: اللّغة في أساسها عملية اجتماعية بل أنها أهم عامل في المجتمع وهي من أهم مقومات حياة الفرد وكيانه، ووجدت لتكون أداته في عملية التفاهم مع غيره وللتعبير عن نفسه وعن أحاسيسه ومشاعره كما أنها عامل إنساني وفي الوقت نفسه عامل اجتماعي , بل إنها أعظم عمل متكامل وأهم بناء يقوم عليه المجتمع ويربط بين أفراده .

الوظيفة الجمالية: إن اللّغة برموزها وعباراتها تعكس الجمال المتمثل في الطبيعة من حول الإنسان فيحس بما في الطبيعة من حركة وحياة, وما فيها من إشراق وجمال ذلك أن الأديب يمسك بقلمه المشبع بتفكيره، وأحاسيسه وعاطفته، فيجعل القارئ يشعر برقة النسيم في الصحراء المحرقة، ويعبر عن الورد وسط البستان النضير،[2] وهكذا تعبر اللّغة بأساليبها الراقية وتعبيراتها العالية أداة لإبراز الجمال.

الوظيفة النفسية: إن اللّغة أداة الإنسان لتعبر عن انفعالاته وعواطفه مما يريحه، وهو باللّغة يمكن أن يعرض تفكيره على الآخرين، و بهذا يكون من الناحية النفسية أكثر ثباتا واستقرارا من ذلك، لذلك اللّغة تنفس عن الانفعالات الحادة التي لدى الإنسان.[3]

وبهذا يمكننا القول إن للغة وظائف عديدة أبرزها:

_وسيلة اتصال بين الأفراد.

---

[1] محمد داود، العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص 43.

[2] – ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر، القاهرة، 2000م، ص ص143

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص151.

_وسيلة التعبير عما في النفس وأداة التفكير.

_وسيلة الاطلاع على الثقافات الأخرى من خلال القراءة.

_وسيلة الإقناع والتأثير والمحادثة.[1] .

اكتساب اللّغة

الاكتساب يعرفه **لفون**(1976)"المعرفة التي تضاف إلى المعارف المكتسبة في إطار البرنامج الدراسي وهي مرتبطة بعمليات عديدة، كتكيف المتعلم مع المحيط، وجهده الدراسي، وبالأخص تكييف التعليم وحاجات المتعلم لأنها مرتبطة أساسا بنمو المتعلم وليس بمنطق التدريج الذي يضعه الراشد".[2]

كما إنه لا يولد الإنسان متكلما بفطرته، بل يكتسب لغة المجتمع الذي نشأ فيه فمن نشأ في مجتمع عربي يكتسب العربية فتكتسب اللّغة من طرف اتجاهين:

1. الاتجاه السلوكي.
2. الاتجاه الفطري.

الاستعداد السلوكي عرض **هورمان** 1970 في النظرية السلوكية إثبات تقوية سلوك حاصل من خلال تجربته الخاصة بدراسة نفسية الأنا، فإن الطفل يكتسب القدرة على إنتاج كلمة معينة عن طريق السماع في حالات ومواقف مقبولة، أما الحاضر الثاني في أثناء ذلك فانه يتجلى في رغبة الطفل في تقليد الكلمة المسموعة وفي معايشته لرضا ذاتي وراحة نفسية إبانة عملية التعلم.والمواقف التي يتم فيها الفهم اللغوي من غير أن يكون هناك إنتاج لغوي، لا تؤيد هذه العملية في اكتساب اللّغة ومن جهة أخرى لا يمكن أن يقلل من أهمية التقليد

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص12.

[2] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، الاتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، دار المنهجية للنشر التوزيع، عمان، 2015م، ص151.

فهو ضروري جدا لفهم الرمز اللغوي، ولاكتساب الصوتيات فضلا عن ضرورته لتعلم المفردات اللغوية.[1]

الاستعداد الوراثي لا تفهم النظرية الوراثية في آلية اكتساب اللّغة بأنها تعلم عادة، بل هي انتظار القدرات اللغوية الوراثية وتوسيعها، وبناء على علم النحو التوليدي يمتلك الطفل جهاز تنظيم ظهرت قدراته في الكليات اللغوية، إن الحلول الفطرية والتجريبية في مسألة تعليم اللّغة تبرز إمكانية حله من خلال فرضيات قريبة من الواقع، فقط تستبعد حالات غير طبيعية وتربط بين وجهات نظريات مختلفة، واعتمادا على **(اينبرغ)** عد ما يلي وراثيا فقط:(طريق تصنيف، الطريق العامية لعملية اللفظ، التصويت،) .[2]

أما العمليات التي تتطور وفق البنية المحققة للغة الطبيعية فيمكن أن تعد حقائق من نوع وراثي متميز لطبيعة الإنسان البيولوجية والتجربة تثبت أن الأطفال يكتشفون في حديث محيطيهم نمطا لغويا يقلدونه، من خلال الحديث المسموع، له أهمية كبيرة في ذلك التقارب بين الاتجاهين، إن دعاة النظرية الوراثية لم يراعوا حقيقة حتمية الارتباط بين قضية الكفاءة اللغوية الخاصة بالإنسان، وبين قضية التكيف الاجتماعي والفكري بين التطور الكامل للطفل، وعموما ينبغي أن تعد المناقشات التي تدور في مجال الوراثة والتجريب نظرية وذلك بشكلها الحالي نظرا لعدم توفر حقائق ثابتة لصالح هذا الموقف أو ذاك، .[3] ومن الشروط الخاصة لاكتساب اللّغة:

1_ الشروط العضوية.

2_ الشروط الفكرية والاجتماعية.

---

[1]–ينظر: راتب قاسم العاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013م، ص33.

[2]–ينظر: المرجع نفسه، ص 33.

[3]المرجع نفسه، ص ص 33.34.

3_التبادل اللغوي في سياق اجتماعي.[1]

مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل:

تطور النظام اللساني عند الطفل:

إن اهتمام علماء النفس واللسانيات باكتساب اللّغة عند الطفل جعلهم يفردون زخما كثيفا من الآراء والنظريات لتفسير نظامه اللساني وتتجمع هذه الآراء والتفسيرات في ثلاثة محطات بارزة تكون المرجعية النظرية لهذا الإجراء في هذا الحقل الخصب من حقول المعرفة الإنسانية تتبدى هذه المحطات الثلاث في النظريات الآتية:

أ_ **نظرية التعلم** ترتكز هذه النظرية على المرجعية المعرفية للمنحنى السلوكي القائم أساسا على آلية المثير والاستجابة كما هو شائع ومألوف عند السلوكيين أمثال **واطسون، وسكينر، وبلومفيد،** في مجال الدراسات السامية وتبنى هذه النظرية أساسا على:

_ضرورة حصر مبحث علم النفس التجريبي في دراسة السلوك الملاحظ دون سواه.

_ ضرورة التركيز على الملاحظة المباشرة للسلوك الظاهر.

_ إقصاء الآراء الأخرى عن ميدان التجربة مثل: الآراء العقلية، الآراء والأساليب الاستبطاني، النظريات المعرفية . وقد قدم بهذا الشأن سكينر وجهة نظر خاصة تتعلق بعملية اكتساب اللّغة عند الطفل فهو يرى إن اللّغة الإنسانية مهارة كغيرها من المهارات الأخرى ينمو وجودها عند الطفل عن طريق المحاولة والخطأ. هذه المهارة (اللّغة) تصاحب عن طريق المكافأة(التعزيز) فقط لا غير.

المكافأة المصاحبة للمهارة اللغوية هي واحدة من احتمالات عديدة مثل التأييد الاجتماعي، أو تقبل الملفوظات التي يستخدمها الوالدان أو آخرون الذين يلازمون في حمايته اليومية.[2]

[1] راتب قاسم العاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ص32.

[2] –ينظر: المرجع نفسه، ص 34.

ب- النظرية اللغوية تتعلق هذه النظرية بالنزعة العقلية التي يتزعمها العالم اللساني الأمريكي تشوميسكي والتي تعود إلى الفلسفة العقلية كما هي مألوفة عند الفيلسوف ديكارت.

ترتكز هذه النظرية على تفسير التعلم عند الطفل على مسلمة مفادها أن الطفل يولد مهيأ لاستعمال اللّغة فهو يمتلك نماذج تركيبية ذهنية، وهذه النماذج هي التي تكون الكليات اللغوية عند البشر، ثم إن هذه الكليات هي التي تشكل القواعد التركيبية الخاصة للغة الطفل في مجتمع معين، فهي تمثل الكفاية الأولى التي تساعد على تحليل التراكيب التي يسمعها، ثم إعادة صياغة نظام القواعد للغته الأم، هذه الكيفية هي التي تسمح للطفل بالتلفظ ببنى تركيبية لم يسمعها من قبل، كانت جديدة غير مألوفة في محيطه

النظرية المعرفية تتعلق هذه النظرية بالأفكار الأساسية التي جاء بها بياجي في مجال تفسير تعلم اللّغة عند الطفل، وهذه النظرية أتت معاكسة لنظرية **تشوميسكي** وذلك لأنها:[1]

-تفرض هذه النظرية الرأي القائل بأن اللّغة تكتسب عن طريق التقليد والتعزيز المصاحب لما يتلفظ به الطفل في مواقف معينة .

-يرى **بياجي** أن اكتساب اللّغة ليس عملية اشتراطيه بقدر ما هو وظيفة إبداعية وليست دائما قائمة على التقليد.

-يميز **بياجي** بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، فالأداء في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في حصيلة الطفل اللغوية يمكن أن تنشأ عن طريق التقليد، بيد أن الكفاية اللغوية لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية، ثم يعاد تنظيمها على أساس تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية .

[1]-ينظر: راتب قاسم العاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ص 35.

تبين لنا هذه النظريات على الرغم من اختلافها وتباينها بتباين المرجعية الفكرية والفلسفية التي تؤطرها يمكن لها أن تكون أرضية لإمكانية وجود نظرة كاملة في تفسير اكتساب اللّغة عند الطفل.[1]

العوامل التي تساعد على اكتساب و تعلم اللّغة:

إن تعلم اللّغة يتوقف إلى حد ما على العوامل الآتية:

- طبيعة هذه اللّغة ومدى تجاوب المتعلم معها، أي كلما كانت أكثر استجابة لميوله و حاجاته تكون سرعة تعلمها كبيرة ومتزايدة.

- إن المعلم نفسه قد يكون من العوامل التي تساعد على تعلم اللّغة أو عدم تعلمها، بمعنى كلما كان التجاوب بين التلميذ والمعلم كان التحصيل والتعلم أحسن.

- إن الجو المدرسي العام الذي يحيط بالتلميذ ويهيئ له مناخا نفسيا مريحا قد يساعد المتعلم على التعلم .

- ربط عملية التعلم بالمحسوس واستخدام الوسائل الإيضاحية التي تساعد التلميذ في تعلم اللّغة وذلك كالصور، والأفلام الملونة، والبطاقات.[2]

التحديات التي تواجه اللّغة في تعلمها:

إن اللغات جميعا كثيرا ما تصادف العوامل التي تعوق تعلمها، وهي معوقات تقع مسؤولية التغلب عليها على عاتق المعلم، والمجتمع ومن بين هذه الصعوبات:

1.إن المجتمع حركة مستمرة وفي تغيير دائم يشمل كل نواحي حياته علميا وثقافيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

[1] احمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ط2، ص90.91.

[2] صلاح الدين على مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته، التربوية، دار الفكر العربي، مصر القاهرة . 2000م، ص 168.169.

2.إن اللّغة العربية من اللغات التي تتميز بخاصية الإعراب، والإعراب عملية معقدة في تعلمها وهو يرتبط بطبيعة اللّغة العربية نفسها وليس من السهل التجاوز عنه.

3.إن المتعلم يأتي إلى المدرسة بلغة من حياته اليومية، هي لغة التخاطب في بيته، وفي الشارع ومع رفقائه، والمدرسة تعلمه اللّغة العربية لغة الثقافة والمعرفة، ومثل هذا الازدواج في اللّغة يعتبر تحديا في تعلم اللّغة وتعليمها.

4.إن المعلم نفسه قد يكون من عوامل إعاقة تعلم اللّغة، وذلك بما يوجد في الجو المدرسي من عدم التوافق بينه وبين تلاميذه، أو بما يقدمه لهم من مواد لتعلم اللّغة والقراءة والكتابة.

5.إن تعلم اللّغة يحتاج إلى الكثير من التكرار، والمدرس قد لا يحقق هذا في تعليمه.

6.إن كتب تعلم اللّغة نفسها قد لا تشبع حاجات المتعلمين ولا تتصل بميولهم ولذلك تصبح عملية تعليم اللّغة ليس لها من دافع داخلي عند المتعلم.

6.إن في تعلم اللّغة تحديات تأتي من المتعلم نفسه فهو بحكم اللّغة التي اكتسبها من البيت لا يكون لديه الدافع القوي لتعلم اللّغة العربية، وواجب المعلم أن يشعر هذا التلميذ بحاجته إلى تعلم هذه اللّغة.[1]

المهارات اللّغويّة:

لقد تطورت الحياة وكثرت تعقيداتها وابتعد الكثير عن أصالة اللّغة وجوهرها، ونظرا لهذا تطورت نظرة الباحثين في رؤية تعلّم اللّغة وتعليمها، لذلك نجد الباحثين يأخذون بعين الاعتبار طبيعة اللّغة ووظيفتها في الحياة الإنسانية وحاجة المتعلم إليها، ولأن اللّغة أداة

[1] ينظر: صلاح الدين على مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته، ص166.167

اتصال وتواصل، فبالتالي هي عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة والتبادل وتحقيق التحاور ومنها برزت للدراسات فكرة المهارات اللغوية لتحقيق أمال الإنسانية في التواصل .

وتعرف المهارة بأنها أداة يقوم بها الفرد بإتقان وفعالية في فترة زمنية قصيرة[1] كما هناك تعريفا آخر يعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو العين أو الأذن[2] وفي تعريف آخر قيل: بأن المهارة شيء يمكن تعلمه واكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريس وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها [3].

ولهذا يمكن القول بأن المهارة تعني السهولة والدقة والإتقان والسرعة والاقتصاد في الجهد والوقت، كما أن المهارة تعد أمرا تراكميا تبدأ بالشيء الصغير حتى يصبح شيئا كبيرا، ولهذا تبدأ المهارة من البساطة إلى التعقيد[(4)].

كما أن درجة إتقان المهارة مرتبطة بالفرد نفسه، يعني لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداة، ولا يمكن أن يكتسب المتعلم المهارة إذا لم يتدرب عليها ويجب أن يمتد التدريب حتى يكتسب المهارة بالمستوى المطلوب.

التكامل بين المهارات الأربع:

إذا كان تعلم اللّغة يهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأربع المحادثة، الاستماع، القراءة والكتابة، فإن هذه المهارات الأربعة من حيث استخدامها يوميا يتبين لنا من

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1 2003م، ط2 2005م، ص24.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة، دار الكتاب الجامعي، 2015م،

[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2007، ص15.

[4] ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتفكير، ص24.

خلالها أن الإنسان يتطلب وقتا طويلا في الاستماع يليها عملية التحدث ثم القراءة، ومن ثم الكتابة التي تعد أقل المهارات استخداما مع أن هذه المهارات لا تنفصل عن بعضها البعض في الواقع، إذ لكل مهارة خصائصها المتعلقة بها.

التكامل بين مهارتي الاستماع والقراءة:

توصلت الدراسات المتعلقة بتعلم القراءة أن القدرة على الاستماع الجيد والفعال يرتبط ارتباطا مباشرا بالنجاح في القراءة، فالنمو الجيد في مجال القراءة يعتمد علة قدرة الطفل من خلال الاستماع الدقيق، ومن خلال ربط الأصوات بالكلمات، وتعد القدرة على الاستماع الجيد جدّ أساسية في تعلم القراءة، فالاستماع والقراءة متشابهان، لأن كلاهما يشتمل على استقبال الأفكار من الآخرين، وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم.[1]

التكامل بين مهارتي الاستماع والكتابة:

هناك علاقة وطيدة بين الاستماع والكتابة وتتمثل في أن المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها كتابة صحيحة، كما أن الاستماع الجيد يزيد الثروة اللفظية فينعكس ذلك على التعبير الكتابي والمستمع الجيد غالبا ما يكون كاتبا جيدا يستفيد من الآخرين وآراثهم فيحتفظ بها وتؤثر في ثقافته وأسلوبه وكتاباته[2]

التكامل بين مهارة القراءة والكتابة:

تعتبر القراءة إحدى مهارات التواصل اللغوي (التكلم، الإصغاء، القراءة والكتابة)، وهي عملية حركيّة تخضع لمجموعة من العمليات الجسديّة واللغوية والإدراكية، وهي فعل جسدي،

[1] ينظر: أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية للنضر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 2009، ج1، ص31.

[2] فراس السليتي، فنون اللّغة، المفهوم، الأهمية، المقادمات، البرامج التعلمية، عالم الكتب الحديث، 2008م، ص34.

وذهني معا يتمثل في قدرة القارئ في التعرف على المكتوب والنطق به سرّا أو جهرا بصورة سليمة وربط الأصوات والأفكار بالعمليات الخطيّة المكتوبة، بالإضافة إلى أنها عملية تمكن القارئ من ضبط وفهم العلاقات بين الأفكار المدونة والتعبير عنها[1].

التكامل بين مهارة القراءة والمحادثة:

عند قراءة الأشخاص لموضوعات ما ومناقشتها، يمكن لهذه الموضوعات أن تسجل لتصبح موضوعات قرائية تساعد الطالب أو المتدرب، ومن خلال الحوار والمناقشة بإمكان المعلّم أو المدرب أن يتعرف و يكتشف اهتمامات طلابه أو المتدربين في اختبارهم لكتب القراءة أو المطالعة، كما تساعد القراءة على اكتساب الأفراد للمعارف، وإثارة الرغبة لديهم في الكتابة الموجبة والعمل على تكوين أحاسيسهم اللغوية فضلا عن تذوقهم معاني الجمل والصور[(2)].

العوامل التي تساعد على اكتشاف المهارات اللّغوية:

لاكتساب المهارات اللّغويّة هناك عوامل مؤثرة ترجع إلى الفرد تارة وإلى البيئة الخارجية تارة أخرى، وتمثلت فيما يلي:([3])

1) الممارسة والتكرار بحيث تمارس اللّغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجدّدة.
2) الفهم والتعلّم: كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلّم المزيد.
3) القدوة الحسنة: كالاقتداء بالأم أو الأب أو شخص ما عالم أو المدرسين...

[1] ينظر: أنطوان صياح، تعلمية اللّغة العربية، ص84

[2] ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللّغة والتفكير، ص183

[3] ينظر: أحمد نايل الغدير وآخرون، النمو اللّغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص14.

4) التشجيع والنجاح: يزيدان من قوة التعليم وتعزيزه والتقدّم به لدة المتعلّم.

5) الوضع الصحي والحسي للطفل.

6) الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية: هناك صلة ربط متينة بين الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية والبيئة ومدى تأثيرهم في نمو مهارة الطفل اللغوية.

7) البيئة اللغوية والقراءة والكتابة ودورهما في اكتساب مهارات أي لغة.

أنواع المهارات:

المهارات ليست ضمن مستوى واحد، بل إنها تسلسل من السهلة البسيطة إلى الصعبة المعقدة، وهذا ما نلاحظه في الشكل الآتي:

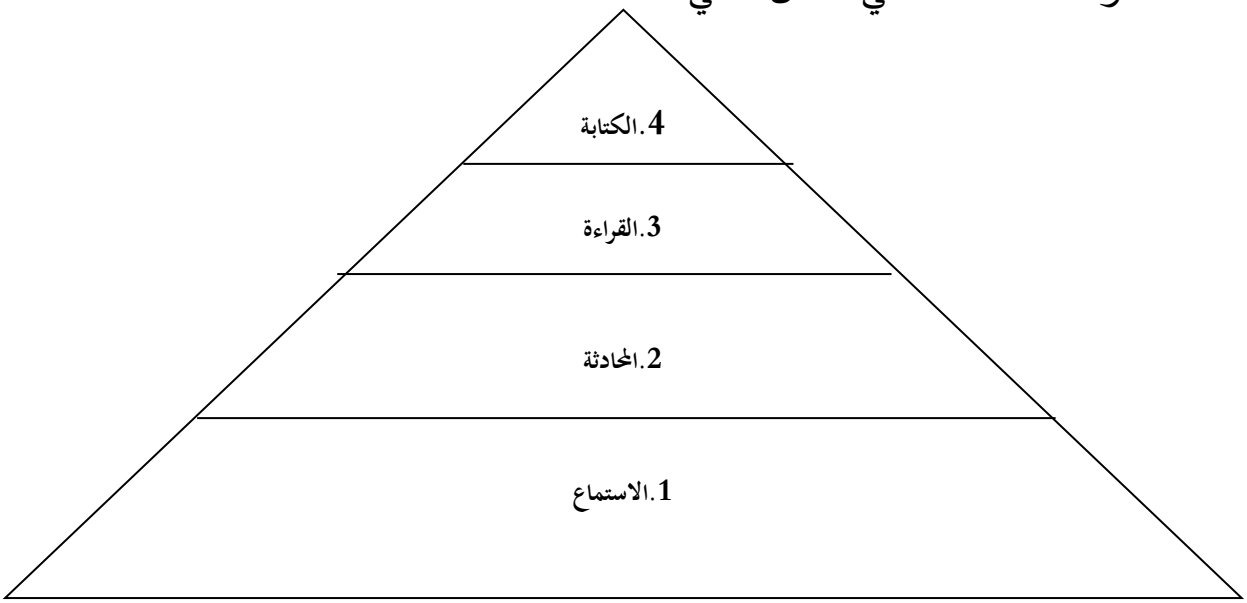

نلاحظ من خلال هذا الهرم أن مهارة الاستماع تتم أولا، وبعدها تأتي بقية المهارات التي يبني كل منها على الآخر بحيث تكون منظومة اللّغة بشكل متكامل ومتسلسل، يتضح مما سبق أن لهذه المهارات أهمية في تعلّم اللّغة، ولكن حتى يتم اكتسابها بشكل فاعل يجب أن تتوافر الشروط التالية:([1])

[1] نبيل عبد الهادي، مهارات في اللّغة والتفكير، ص27. 28.

أ) أن يتم توظيف المهارة المراد تدريسها، من حيث أن يكون الطالب على إدراك تام بكيفية أدائها.

ب) أن توضع عدة خطوات متسلسلة متعاقبة لكيفية إتقان المهارة.

ت) توفر التدريبات والتمرينات المتعلقة بالجانب المهاري المراد اتقانه.

ث) أن تأخذ هذه التدريبات والتمرينات صفة الاستمرارية وتنميتها عن طريق العادات.

ج) أن يكون هناك ارتباط بين المتطلبات العامة للتعلّم وبين المتطلبات المراد إتقانها.

ح) أن ترتبط المهارة المراد إتقانها بالجانب النظري والتطبيقي.

من خلال عرض النقاط السابقة سنقوم بإيجاز ثم بعد ذلك بالتفصيل لكل مهارة من مهارات اللّغة حتى يكون لدينا الإلمام الكافي بها.

مهارة الاستماع:

تشمل هذه المهارة العلاقة بين الاستماع والإنصات، وكل ذلك مرتبط بحاسة السمع، وبعد ذلك من أساسيات التعلّم، حيث يقال أن المستمع الجيّد يعد ذا دراية واسعة في الوضوح المطروح بحيث يصبح محاورا جيدا مستقلا.

مهارة الحديث:

نعني بها بداية الكلام أو البدء في أساسيات اللّغة، وتشمل مهارات الاتصال من حيث إرسال المنطوق واستقبال المسموع إضافة إلى جوانب من التعبير الشفوي وخطوات تدريسه.

مهارة القراءة:

يعد ذلك جانبا مهما من جوانب مهارات اللّغة، حيث يشتمل هذا الجانب على مفهوم القراءة التي تعدّ الخطوة الأساسية في تعلّم أي لغة من اللّغات وقد تمّ ذكر ذلك في القرآن الكريم، في قوله تعالى:" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾[1]

مهارة الكتابة:

جاء في معجم اللّغة لابن فارس مادة كتب، الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدّل على جمع شيء إلى شيء من ذلك الكتاب والكتابة، ولهذا تعرف الكتابة على أنها تلك الرموز الخطية الاصطلاحية التي تطلق عليها حروفا وحركات تتعلق في المدلولات الصوتية ولها أشكال خطية تتمثل في الإملاء والخط والتعبير الكتابي[2]

ونستخلص ممّا سبق إلى القول أن المهارات اللغويّة تعدّ المرتكزات والأساسيات التي تقوم عليها اللّغة في تعلمها وتطورها لا سيما أنها تعد ذات أهمية في تشكيلها بصورة أو بأخرى بحيث يكون هناك ارتباط فيما بينها، وبالتالي هي آلية إكسابها للمتعلّم حتى يصبح قادرا على إتقانها.

الاستماع:

مفهوم الاستماع:

يرى **دون برون** Don broun أن المقصود بالاستماع هو الإنصات وهذا أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي أ تعلمها للتلميذ والتي ينبغي أن يهتم بها المعلّم وإذا كانت القراءة عملية تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب أو التعرّف عليه ثم تفسيره فإن

[1] السورة العلق، الآية 1.

[2] نبيل عبد الهادي، مهارات في اللّغة والتفكير، ص28. 29.

الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المطوقة ثم تفسيرها، أما دافيد راسل فقد قارن بين الاستماع والقراءة حين قال: الرؤية يقابلها السماع، والملاحظة يقابلها الاستماع، وأخيرا القراءة يقابلها الإنصات[1].

وكذلك في تعريف آخر نجد أن الاستماع عملية حركية متعددّة الخطوات بها يتم تحويل اللّغة إلى معنى في دماغ الفرد وطبقا لهذا التعريف فإن الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط به في استعمالات الكبار والصغار مع أن السماع يمثل أحد مكونات عملية الاستماع، أما الجزء الحاسم فيه فهو التفكير أو تحويل المسموع إلى معنى[2].

الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

إن السماع شيء والاستماع شيء آخر، والإنصات غير الاثنين، فلكل مصطلح معنى خاصّ يختلف به عن سواه.

فالسماع: فهو استقبال الأذن ذبذبات صوتية عن مصدر معين من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون إعمال الفكر فيصل كسماعنا صوت سيارة في الشارع أو قطار يمرّ.

أمها الاستماع فهو: استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتمامات وانتباها وإعمال الفكر فيها، فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع تؤدي إلى الفهم.

وبموجب التعريفين يمكن التفريق بين السماع والاستماع، فالإنسان قد يسمع شيئا ولا يستمع إليه.

[1] رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، ص80.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدامي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2013م، ص105.

أمّا الإنصات فهو استماع غير أنّه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه على ما يسمع، ولكنّ قد لا يكون هذا الانتباه والاهتمام مستمرين، فأنت عندما تستمع إلى خطيب قد تنصرف عنه أحيانا وعندما تستمع إلى محاضرة قد تنصرف عنها أحيانا وتسهو ثم تعود فيكون الاستماع متقطع الانتباه والاهتمام، أمها الإنصات فهو مستمر والفرق بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدرجة[1]

وبهذا المعنى جاء قوله تعالى:" وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتو لعلكم ترحمون"[2]

فنلاحظ أن الإنصات جاء بعد الاستماع لأن ليس كل مستمع منصتا، فهذا بالأشمل والأوسع وانتهى بالضيق الأدق، ولذلك فالفرق بين الاستماع والإنصات ليس في نوع المهارة إنما في درجتها".

خلاصة:

ومنه يمكننا أن نقول أن الاستماع من بين المهارات اللغوية الهامة في الحياة، ذلك أنه أهم سبل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته، فالاستماع فن من فنون اللّغة الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة)، وهو أول حلقة اتصال للطفل مع اللّغة في السنة الأولى من عمرهن وقد يلعب الاستماع دورا أساسيا لما تبذله المدرسة من جهد لتعليم الطفل الكلام والقراءة والكتابة، وكذلك العملية التعليمية تعتمد اعتمادا كبيرا على استخدام الاستماع في برامجها التدريسية بجميع مراحل التعلّم، حيث انه يشكل جزءا حيويا في تحصيل الطلاب، ومعظم أوقات الطلاّب داخل حجرات الدراسة تخصّص للعمل الشفهي، ومن ثم فإن تدريسه أمر ضروري، ويؤدي بروز أهمية الاستماع في الوقت الحاضر إلى ضرورة تدريب المتعلّم

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 196.

[2] سورة الأعراف، الآية 204.

على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماعه للخطب، والمناقشات واستقبال أعظم ما في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بفهم ونقد وتحليل.

مهارة التحدّث:

إن التحدّث وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، فنحن نفرح باللحظة التي يبدأ فيها الطفل أول كلماته، فهو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابله للاستماع، إذ غالبا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث فهو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل بداية مع التعريف.

الحديث: هو أداء أو حدث لغوي لفظي بين اثنين أو أكثر حول قضية ما، يتم خلاله إبداء وجهات نظر كل طرف ورأيه وحجته في إطار من أدب بالحوار.

مهارات التحدّث:

للتحدث مهارات يجب توفرها في كلّ ممارسة و نوع معين من مواقف التحدث: [1]

1. القدرة على تحديد هدف التحدث.
2. القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.
3. القدرة على التميز عند النطق من الحركات القصيرة والطويلة.
4. القدرة على نطق الكلمات العربية نطقا صحيحا من حيث البنية الصرفية.
5. القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدرة المناسبة من اللّغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل.

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، ص ص 140 141.

6. القدرة على التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة ذ، مما ينبئ عن الثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين، ودون توقف ينبئ عن العجز.

7. القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد المتحدث توصيله.

أنواع التحدّث:

ينقسم الكلام إلى قسمين هما: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي وهما كالآتي:

الكلام الوظيفي: وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل دلك في المحادثة والمناقشة والاجتماعات والبيع والشراء، وإلقاء التعليمات والإرشادات والمناظرات والمحاضرات والندوات والخطب والأخبار، ولا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص ولا يحتاج إلى أسلوب خاص.[1]

الكلام الإبداعي: فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة مضبوطة نحويا وصرفيا، وتنتقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي.[2]

وهنا يتبين لنا كلا من الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض ويكملان بعضهما البعض.

مهارة القراءة:

[1] –عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، المهارات في اللّغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008م، ص178.

[2] –محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2013م، ص178.

تشير الدراسات إلى أن مفهوم القراءة بدأ بشكل بسيط لا يتعدى تعرف الحروف والكلمات المكتوبة والتلفظ بها، إلا أن مفهوم هذه العملية قد تطور وأصبح ينظر إلى القراءة إلى أنها عملية معقدة.

فعرفها روبيردو ترانس فيقول:" القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، ويفهم من هذا أن عملية القراءة ذات عناصر ثلاثة هي المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه الرمز المكتوب"[1].

ونجد في تعريف آخر بأن القراءة وسيلة الفرد الفعالة في الوقوف على ألوان المعرفة الانسانية وطريقة التعرف على تراث ماضيه، وهي وسيلة المجتمعات في التطور الثقافي والحضاري ولذا كانت من وسائل الاتصال التي ترتبط بعنصر التثقيف والتهذيب، ودور المدرسة في تمكين المتعلم"[2]

ويرى الفيلسوف الإنجليزي" فرنسيس بيكون" أن القراءة تضع الإنسان الكامل وإذا بحث الفرد في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجد أنهم قرؤوا في طفولتهم وفي شبابهم فأحسنوا ما قرؤوه فهما وتمثلا، ثم أضافوا إليه ثبات أفكارهم فحققوا الأصالة والإبداع.[3]

تنقسم مهارات القراءة إلى مهارات يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة، و يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية القراءة ولذلك تنقسم إلى:[4]

1. القدرة على تحديد هدف القراءة(لماذا تقرأ).
2. القدرة على مراعاة عادات القراءة (الجلسة، مسك الكتاب).

---

[1] محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية ، ص25.

[2] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص 154. 155.

[3] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، جدار، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009م، ص 13.

[4] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2007م، ص 98...100.

3. القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه(حركات ميكانيكية).
4. القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات.
5. القدرة على التعرف على دلالة علامات الترقيم، ومراعاتها في النطق.
6. القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.
7. القدرة على التفرقة بين ما هو من صلب الموضوع، وما هو استطراد أو خروج عن النص، وما هدف ذلك؟
8. القدرة على تقييم الأفكار ومدى ترابطها وصحتها أو خطئها.
9. القدرة على فهم تتابع الأفكار أو الحوادث.
10. القدرة على معرفة استخدام الإشارات إلى المرجع أسفل الصفحة.

أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء:

تنقسم القراءة من حيث طبيعة الأداء إلى القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

القراءة الصامتة:

مفهومها: هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت(أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة)، ولذلك تسمى القراءة البصرية، فهي تعفي القارئ من الاشتغال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.[1]

[1] هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص17.

القراءة الجهرية:

تعني العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة للدلالة حسب ما تحل من معنى وهي إذا تعتمد على ثلاث عناصر:

1. رؤية العين للرمز.
2. نشاط الذهن في إدراك مهنى الرمز.
3. التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.[1]

وهي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينه أو الذي حفظه صورة صوتية ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا[2].

مميزات القراءة الصامتة:

تتقدم القراءة الصامتة على الجهرية في أمور منها:

1. إنها الأكثر استعمالا في الحياة اليومية.
2. إن بعض المواقف تستدعي أن يقرأ الفرد ما يريد قراءته صامتة عندما يكون بين جمع من الناس أو في المكتبة العامة مما يستدعي عدم التشويش على الآخرين.
3. إن الذهن فيها ينصرف إلى المعاني والأفكار وتحليلها واستيعابها.
4. أنها غير مجمدة للقارئ.

مميزات القراءة الجهرية:

للقراءة الصامتة ما يميزها في تحقيق بعض الأهداف ومن ذلك:

[1] فهد الخليل، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازودي العلمية، عمان، 2006م، ص67.

[2] مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الآفاق، الجزائر، (د ت)، ص14.

1) التدريب على صحة النطق.
2) التدريب على وضع النحو واللّغة موضع النطق.
3) تدريب المتعلم على مواجهة الخجل والتخلص منه، وتنمي عنده الجرأة.
4) تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق والتطور لدى الطلبة.
5) تدريبب المتعلم على حسن الإلقاء والتعبير الصوتي عن المعاني.
6) تدري المتعلم على كيفية التعامل مع علامات الترقيم.

أهداف تدريس القراءة:

يترتب عن تدريس القراءة عدة أهداف عامة وغايات خاصة تتحقق من خلال ممارستها في جميع الدروس وهذه الأهداف تختلف من مدرس لآخر ومن هذه الأهداف نذكر:[1]

1. تدريب الطلاب على النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها وعلى التعبير الصوتي.
2. وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في القراءة الجهرية.
3. زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين، والاطلاع على أساليب الكتابة وطرق التعبير.
4. التعرف على الواقع الذي يعيش فيه الفرد ليصبح بعد ذلك فعالا ومفيدا أكثر.[2]
5. تنمية الميل للقراءة عند القارئ لتصير عادة يعتاد عليها.[3]

القراءة الاستماعية:

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار اليازودي العلمية، عمان، 2006م، ص66، 67.

[2] محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظري والتطبيق، دار عمار، ط2، عمان، 2009م، ص126.

[3] محمد فوزي، احمد بني ياسين، اللّغة خصائصها، مشاكلها، قضاياها، مهاراتها، مداخل تعلمها، تقسيم تعلمها، حمائم، الأردن، عمان، 2011م، ص 134.

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما. [1]

وهي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية، لو التحدث في موضوع ما، أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة.[2]

مميزات القراءة الاستماعية:[3]

1. التدريب على حسن الاصغاء ومتابعة الكلام والانتباه.
2. التدريب على معرفة الفروق الفردية واكتشاف المواهب.
3. معلافة مواطن الضعف وعلاجها عند الطلبة.
4. وسيلة جيدة لتعليم المكفوفين.
5. وسيلة جيدة في الدراسات المتقدمة والدراسات العليا.

الأسس التي يجب أن يبني عليها التعليم مبادئ القراءة:[4]

1. أن يكون منهج تعليم القراءة منهاجا شائعا مثيرا لرغبة الطفل وحافزا من حوافز حبه لها.
2. أن يتجنب تعليم القراءة وأسلوبه ما يصرف الطفل عن الاستمرار في تعلم القراءة بعد البدء فيها.
3. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص93

[2] فراس السلبيتي، فنون اللّغة، المفهوم، الأهمية، المقدمات، برامج التعليمة، ص16.

[3] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر الأردن، 2005م، ص183، 184.

[4] هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص52.

4. أن يزود تعليم مبادئ القراءة للطفل بالقدرة على معرفة الكلمات وتميزها.
5. يجب أن يدرك الطفل مقدار تقدمه ونجاحه في تعلم القراءة.

مهارة الكتابة:

قال أبو الوفا الهوريني: أن الكتابة نقوش مخصوصة دالة على الكلام دالة على اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج الأعيان.

وقال ابن خلدون: الخط والكتابة رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس وبقول: فهي تأتي رتبة من الدلالات اللغوية وهي صناعة شريفة إذا الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتنادي بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات[1]

والكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ[2]

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، ويمكنه أن يبرز ما لديه من معاني ومفاهيم، وتعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في العملية التعليمية والتعبير عنها أو الوقوف على أفكار الغير والإلمام بها[3]

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية، ص175.
[2] عبد الله علي عطية، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2007، ص161.
[3] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص177.

للكتابة مهارات يجب توفرها لدى كل كاتب، يحتاجها كل من أراد القيام بأداء معين وفيما يلي تفصيل ذلك: [1]

1. القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.
2. القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.
3. القدرة على اتقان نوع من الأنواع المختلفة من الخط العربي.
4. القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة.
5. القدرة على مراعاة القواعد النحوية اللغوية.
6. القدرة على توليد أفكار الكتابة.
7. القدرة على ترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي والنفسي.

خاتمة الفصل:

نستنتج أن اللّغة أداة اتصال المجتمعات والأفراد، ولهذا للاتصال عناصر وأسس يقوم عليها ما يعرف بالمهارات اللغوية التي تترابط مع بعضها البعض باعتبارها أنها حلقة وصل مع بعضها البعض، فهي تتصف بالتكامل وتتدرج من السلوك اللغوي، وتتركز عليه في عملية الاتصال الأساسي إضافة إلى أن اللّغة المنطوقة الشفوية تنسيق اللغة المكتوبة لأن الطفل في أول أعوامه يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ وبعدها يكتب فتكون لديه المهارات الأربعة: الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة.

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، ص163.

خاتمة

ختاما لما توصلنا إليه من المعلومات والمعارف المتعلقة باستراتيجيات تعلم اللّغة نذكر أن الباحثين والدارسين في هذا المجال لم يتركوا شاردة ولا واردة تتعلق بهذا الموضوع إلا وتطرقوا لها من جانبين مختلفين ومتكاملين، الجانب السيكولوجي والجاني الألسني، ما تمخض عنهما من نظريات تميزت بالشمولية والعالمية، حيث لم تختص بلغة معينة، بل تشمل كل لغات الكون البشرية، وعليه فنحن سنتطرق فقط لما ينبغي للمدرسين عمله كي ينجحوا في أداء مهامهم التعليمية للغة، وخاصة اللّغة العربية، ومن بين ذلك:

- تعليم المحادثة والكلام قبل القراءة والكتابة، بحيث تقدم للمتعلم النماذج الصحيحة في النطق، بغية العمل على تقليدها، ومحاكاتها والتكرار، مع التركيز على الصعوبات اللغوية، الناتجة عن الفروق بين اللّغة الأم واللّغة العربية.
- التدرج في تقديم المادة اللغوية، مراعاة المبادئ التربوية الأساسية وتجنبا لتقديم أكثر من صعوبة لغوية في الموقف الواحد.
- التركيز على المفردات الشائعة، لتقديمها في قوالب لغوية متنوعة، أو معرفة القوالب اللغوية يساعد كثيرا في تعلم اللّغة، ففي النمط التالي: أريد أن أشرب، يمكن استبدال أي فعل أخر بدل أشرب. أريد أن آكل. أريد أن أجلس... وتقدم هذه الأنماط بالتدريج بحيث يبدأ بتقديم الأنماط القصيرة، مثل: أنا اكتب وفي أمر أخر يزاد بالتعلم مثلا: أنا أكتب بالقلم.
- بعد التمرن على المحادثة، وبعد معرفة أغلب الصعوبات اللغوية المتعلقة بالنطق، تتم عملية الانتقال إلى مرحلة القراءة والكتابة.
- عدم الخلط بين لغة الدارس واللّغة العربية بمعنى عدم الاستعانة بلغة الدارسين لان الخلط يؤدي إلى تشويش انتباه الدارس وتشتيته كما يؤدي إلى أثار سلبية.
- الابتعاد عن المصطلحات النحوية، بحيث تعلم البنية اللغوية، دون ذكر لمصطلحات النحو، باعتبار أن اللّغة مهارة يكتسبها المتعلم بعفوية، ويكون هذا الاكتساب بالتدريب على البنى النحوية، بحيث تصبح مهارة على لسان الدارس دون أن يعرف

مصطلحات النحو، ففي النمط التالي هل سافرت إلى العاصمة؟فا لجواب بالنفي لا, ما سافرت إلى العاصمة. أو لم أسافر إلى العاصمة. هذا بالنسبة إلى الماضي، أما بالنسبة إلى المستقبل فتستخدم (لن) بحيث يدرك الدارس الفرق بين البنيتين من غير أن يعرف أنَّ (لم) حرف جزم وقلب، وإنما تصبح البنية مهارة على لسانه، ويجدر تعزيز الاجابات الصحيحة، وتصحح الاجابات الخاطئة في حينها.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: القرآن الكريم:

رواية ورش

ثانيا: الكتب:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية الرياض المملك العربية السعودية، 2017م.

2. ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، مدخل الى التربية، دار الفكر، عمان الأردن، 2009م.

3. إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

4. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، لبنان، بيروت، (د ت).

5. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق محمد عبد الله الدرويش، دار يعرب، 2004م.

6. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2000م.

7. أحمد نايل الغدير وآخرون، النمو اللّغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

8. أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية للنضر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 2009م، ج1.

9. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقها، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012م.

10. بسام عبد الهادي عفونة، التعليم المبني على اقتصاد المعرفة، دار البداية، (د ط)، (د ت).

11. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن (د ت).

12. راتب قاسم عاشور.محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013م.

13. ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة مكتبة الأنجلو المصرية، مكتب النسر للطباعة، 242 – 971، 1996م.

14. رشدي احمد طمعية.محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة 2000م.

15. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013م.

16. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015م.

17. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر الأردن، 2005م،

18. صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، دار هوفة بوزريعة، الجزائر، (د ت).

19. طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، جدار، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009م

20. عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، المهارات في اللّغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008م.

21. عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، دار النشر والتوزيع المعارف، القاهرة (د ت).

22. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة، دار الكتاب الجامعي، 2015م.

23. عبد الله علي عطية، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2007م.

24. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2007م.

25. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2001م.

26. فراس السليتي، فنون اللّغة، المفهوم، الأهمية، المقادمات، البرامج التعلمية، عالم الكتب الحديث، 2008م، ص34.

27. فهد الخليل، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازودي العلمية، عمان، 2006م.

28. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار اليازودي العلمية، عمان، 2006م.

29. مجدي صلاح طه، المعلم ومهنته التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار النهضة، القاهرة مصر، 2009م.

30. محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، 2006م.

31. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر و التوزيع، (د ت).

32. محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2011م.

33. محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظري والتطبيق، دار عمار، ط2، عمان، 2009م.

34. محمد داود، العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

35. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر، القاهرة، 2000م

36. محمد عماد الدين إسماعيل، عالم المعرفة، الكويت، 1978م.

37. محمد فوزي، احمد بني ياسين، اللّغة خصائصها، مشاكلها، قضاياها، مهاراتها، مداخل تعلمها، تقسيم تعلمها، حمائم، الأردن، عمان، 2011م.

38. محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، (د.ط)، شبكة، 2014م.

39. مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الآفاق، الجزائر، (د ت).

40. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1 2003م، ط2 2005م.

41. هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2017م.

42. يحي محمد نيهان، مهارة التدريس، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2008م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر	–
إهداء	–
مقدمة	أ
البطاقة الفنية	**05**
القسم الأول **تلخيص كتاب "استراتيجيات تعلم اللغة"**	
تلخيص الفصل الأول: نظرة عامة إلى استراتيجيات تعلم اللغة	**08**
تلخيص الفصل الثاني: الاستراتجيات المباشرة المختصة بتعلم اللغة :	**24**
تلخيص الفصل الثالث: تطبيق الاستراتجيات المباشرة في تعلم مهارات اللغة الأربع	**42**
تلخيص الفصل الرابع: الاستراتجيات غير المباشرة والمستخدمة لتدبير عملية التعلم بصورة عامة	**65**
تلخيص فصل الخامس: تطبيق الاستراتجيات غير المباشرة في تعلم مهارات اللغة الأربع	**79**
تلخيص الفصل السادس: تقويم استراتجيات تعلم اللغة والتدريب على استخدامها	**88**
تلخيص الفصل السابع: استراتجيات التعلم حول العالم	**96**
القسم الثاني **دراسة قضايا حول: "استراتيجيات تعلم اللغة**	
التعلم	**102**
نظريات التعلم	**110**
الاكتساب اللغوي	**132**

مهارات تعلم اللغة الأربع (القراءة، الكتابة، التعبير، الاستماع).	**140**
خاتمة	**159**
قائمة المصادر والمراجع	**162**
فهرس المحتويات	**–**